جامعة دمشق

كلية التربية

رياض أطفال



فاعلية برنامج قائم على تصميم ملصقات تعليمية في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الروضة "5 – 6" سنوات

إعداد الطالبة:

ميسم باسم الحلبي

إشراف:

د. سلوى مرتضى

الأستاذ في قسم تربية الطفل

العام الدراسي: 1435–1436 / 2016–2017

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
فهرس المحتويات	أ
فهرس الجداول	هـ
فهرس الملاحق	و
فهرس الأشكال	ز
الفصل الأول: الخلفية المنهجية للدراسة	1 – 8
مقدمة الدراسة	2
أولاً: مشكلة الدراسة	3
ثانياً: أهمية الدراسة	4
ثالثاً: أهداف الدراسة	5
رابعاً: متغيرات الدراسة	5
خامساً: أسئلة الدراسة	5
سادساً: فرضيات الدراسة	5
سابعاً: منهج الدراسة	6
ثامناً: حدود الدراسة	6
تاسعاً: أدوات الدراسة	6
عاشراً: المصطلحات والتعريفات الإجرائية	7
الفصل الثاني: دراسات سابقة	9 – 13
مقدمة	10
أولاً: الدراسات المتعلّقة بالملصقات التعليمية	10
ثانياً: الدراسات المتعلّقة بالكوارث	12
ثالثاً: التّعليق على الدراسات السابقة	13
الفصل الثالث: الإطار النظري للدراسة	14 – 52
أولاً: الكوارث (تعريفها – أبعادها – مواجهتها)	15 – 30
مقدّمة	16
1. تعريف الكوارث	16
2. المفاهيم المشابهة للكوارث	17
3. خصائص الكوارث	18

الموضوع	رقم الصفحة
4. أبعاد الكارثة	19
5. عناصر الكارثة	20
6. أنواع الكوارث	20
7. تأثيرات الكوارث	21
8. قائمة عدّة الكوارث	22
9. أسباب تزايد الأخطار من الكوارث	23
10. التخطيط لمواجهة الكوارث	24
11. استراتيجية مواجهة الكوارث	24
12. استراتيجية تقليل التّعرّض للكوارث ومخاطرها	25
13. دور الإعلام في عمليات مواجهة الكوارث	26
14. الأطفال والكوارث	26
15. أثر الكوارث في نفوس الأطفال	26
16. المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني	27
17. ما يجب فعله فيما يخصّ التعليم والكوارث	27
18. ثقافة السّلام والتعليم من أولويات العمل في إطار هيوغو	28
19. التّدريبات المدرسية المتعلّقة بالكوارث	28
الخاتمة	29
ثانياً: الملصقات التعليمية (مفهومها – أهميتها – أنواعها)	**31 - 52**
مقدّمة	32
1. لمحة تاريخية عن الملصقات	32
2. مفهوم الملصقات	33
3. أهمية الملصقات	35
4. خطوات إنتاج الملصق	36
5. عناصر تصميم الملصق	37
6. العوامل التي تؤخذ في الحسبان عند تصميم الملصق	40
7. خصائص الملصقات	40
8. شروط تصميم الملصق	41
9. معايير الملصقات الجيدة	42
10. الأنماط المختلفة في تصميم الملصقات	43

رقم الصفحة	الموضوع
44	11. خطوات تنفيذ الملصق
44	12. أنواع الملصقات
47	13. الرسوم التعليمية المستخدمة في الملصقات
48	14. المعايير العلمية التربوية والفنية للرسوم التعليمية
48	15. أنواع الملصق التعليمي
49	16. المعايير المتعلّقة بالملصقات التعليمية
49	17. فوائد الملصقات التعليمية
50	18. العوامل الفنية والأسس التشكيلية المؤثّرة في فاعلية الملصق
50	19. مجالات استخدام الملصق
51	20. رسائل الملصق
51	21. ميّزات الملصق
51	22. الأخطاء الشائعة في عمل الملصقات
52	الخاتمة
70 – 53	**الفصل الرابع: منهج الدراسة وأدواتها وإجراءاتها**
54	مقدمة
54	أولاً: منهج الدراسة
54	ثانياً: مجتمع الدراسة الأصلي وعيّنتها
54	ثالثاً: أدوات الدراسة
55	1. قائمة الكوارث
56	2. الملصقات التعليمية
57	3. البرنامج التعليمي
63	4. الاختبار المصوّر
68	5. اختبار المواقف
69	رابعاً: إجراءات الدراسة
70	خامساً: الصعوبات التي واجهتها الباحثة
70	سادساً: الأساليب الإحصائية المتّبعة في معالجة بيانات الدراسة

الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	**71 - 79**
مقدمة	72
أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة	72
ثانياً: التحقّق من صحّة الفرضيات	74
ثالثاً: موقع نتائج الدراسة من نتائج الدراسات السابقة	77
رابعاً: تلخيص نتائج الدراسة	78
خامساً: مقترحات الدراسة	79
ملخّص الدراسة باللغة العربية	**80**
مراجع الدراسة	**83**
ملاحق الدراسة	**90**
ملخّص الدراسة باللغة الإنكليزية	**162**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1.	شروط ألوان الملصقات (1)	43
2.	محتوى البرنامج	60
3.	اختبار (مان ويتني) لحساب الصدق التمييزي	65
4.	قيم معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار المصور	66
5.	قيم معاملات التمييز لمفردات الاختبار المصور	67
6.	القيم المتعلّقة بدرجات الإتقان في اختبار المواقف	72
7.	نسبة الكسب المعدّل لأطفال عينة الدراسة	73
8.	الإحصاءات الوصفية للاختبارين القبلي والبعدي	74
9.	نتائج اختبار ويلككسون لدلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي	75
10.	الإحصاءات الوصفية للاختبارين البعديين المباشر والمؤجل	76
11.	نتائج اختبار ويلككسون لدلالة الفرق بين الاختبارين	76
12.	معامل ارتباط بيرسون بين الاختبار المصور واختبار المواقف	77

فهرس الملاحق

رقم الملحق.	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	قائمة بأسماء السّادة المحكّمين لأدوات الدراسة	91
2	قائمة الكوارث	92
3	اختبار مهارات مواجهة الكوارث المصوّر	95
4	جدول المواصفات المتعلّق بالاختبار المصوّر	106
5	اختبار المواقف المتعلّق بمهارات مواجهة الكوارث	107
6	الملصقات التعليمية	108
7	جلسات البرنامج التعليمي	114
8	مهارات مواجهة الكوارث التي بني البرنامج وفقاً لها	157
9	الموافقات الرسمية	159
10	بعض الصور من تطبيق البرنامج	160

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي	74
2	متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية للاختبارين المباشر والمؤجل	76

شكر وتقدير

بعد رحلة بحثٍ وجهدٍ تكللت بإنجاز هذه الدراسة، أحمد الله عزّ وجلّ على نعمه التي منّ بها علينا فهو العليّ القدير . . . كما لا يسعني إلا أن أخصّ بأسمى عبارات الشكر والتقدير الأستاذة الدكتورة "سلوى مرتضى" لما قدّمته من جهدٍ ونصحٍ ومعرفةٍ طيلة إنجاز هذا البحث . . . فلها مني كل الاحترام والدعاء بالخير والتوفيق . . .

كما أتقدّم بوافر الشكر والتقدير إلى أساتذتي أعضاء لجنة الحكم على تفضّلهم بقبول مناقشة رسالتي، ولما قدّموه من إغناءٍ وتصويبٍ في سبيل تقويم هذا العمل . . .

وأتقدّم بشكرٍ من نوعٍ خاصّ إلى والديّ الذَين لم يبخلا بأي جهدٍ . . . وعلّماني العطاء دون انتظار . . . وكان دعائهما درعي وسبب توفيقي . . .

وإلى صديقتي . . . وأختي . . . وخير معينٍ وسندٍ لي في طريق دراستي . . . ومن لم توفّر جهداً أو مساعدةً إلا وكانت سبّاقةً بها . . . صديقتي رزان . . . لك مني كل الشكر والامتنان . . .

الباحثة:

ميسم الحلبي

الفصل الأول
الخلفية المنهجية للدراسة

- مقدّمة
- أولاً: مشكلة البحث
- ثانياً: أهمية البحث
- ثالثاً: أهداف البحث
- رابعاً: متغيرات الدراسة
- خامساً: أسئلة الدراسة
- سادساً: فرضيات الدراسة
- سابعاً: منهج الدراسة
- ثامناً: حدود الدراسة
- تاسعاً: أدوات الدراسة
- عاشراً: المصطلحات والتعريفات

❖ **مقدمة الدراسة:**

تختلف طبائع البشـــر وردود أفعالهم في مختلف المواقف التي يتعرّضـــون لها، وربما يعود ذلك إلى اختلاف تنشئتهم وخصوصيّاتهم، وبشكل رئيسي لاختلاف شخصياتهم؛ التي تتشكّل في السنين الأولى من عمرهم والتي تُعدُّ مرحلة الانطلاق الشـامل للفرد، وهذا ما يُكسـب مرحلة رياض الأطفال أهميتها، فهي المسؤولة عن تحديد الملامح الأساسية لبناة المستقبل، ومن خلالها نزرع بذور الاكتشاف والإبداع لدى أطفال اليوم، ونمهّد لهم الطريق ليكونوا مبدعين ومفكّرين ينهضون بواقعهم ويدفعونه نحو الأفضل.

وحتى تحقق مؤسـســات رياض الأطفال الأهداف المنوطة بها كان لابدّ من الأخذ في الحسـبان خصـوصـية هذه المرحلة الحرجة وحاجاتها، وهذا ما أشـار إليه عددٌ من العلماء والمفكرين الذين اهتموا بخصائص هذه المرحلة ومتطلباتها من أمثال: روسو، فروبل، منتسوري وغيرهم الكثير ...

والمطّلع على آراء هؤلاء المفكرين ســيلحظ تركيزهم الكبير على إعمال حواس الأطفال وتنميتها، كما أن بعضـهم دعا للعودة إلى الطبيعة والاعتماد عليها على أنّها وسيلة تربوية مهمّة، أي أن الهدف الأسمى لمعظمهم كان جعل الطفل يعمل بيديه ويكتسب مختلف أفكاره ومهاراته بنفسه.

من هنا تتبلور حاجتنا لهذه الأســاليب العملية خاصــة عندما تكون تنمية مهارات الطفل هي الهدف، فمن شروط بناء المهارات بناءً جيداً هو قيام الطفل بالتدريب والممارسـة العملية والتكرار، وهذا من شـــأنه أن يجعلها من ســلوكياته وعاداته، وتزداد أهمية هذه المهارات كلّما زادت الحاجة لتطبيقها عملياً في حياة الطفل وهي أشــدُّ أهمية عندما تتعلّق بالمحافظة على حياته وبقائه، كما في حالات الخطر أو الكوارث، فقد صــرّحت اليونيســيف – وهي المنظمة المعنيّة بحماية حقوق الطفل عالمياً – بأن الأطفال هم الأكثر عرضة للخطر في أثناء حدوث الكوارث والأزمات وبعد انتهائها.

وفي هذا السياق تقول ممثلة اليونيسيف في ماليزيا: "بأن كلّ أنواع التكنولوجيا والوسـائل المتطورة لن تفعل شـيئاً إذا لم نقم بتوعية مجتمعاتنا وأطفالنا وتدريبهم كي يفيدوا من هذه الوســائل ويســخّروها بالطريقة المثلى في مواجهة الكوارث" (ليبون، 2006).

وقد تتعرّض بلادنا لأزمة أو كارثة معينة حسـب الظروف التي قد تعيشــها؛ ســواءٌ كانت الكارثة طبيعية أم من صـنع الإنسـان نفسـه، وقد أشـارت الأمم المتحدة في "إطار عمل هيوغو" إلى أنّ عدد الكوارث المسـجّلة على مدى العقدين الماضـيين قد تضـاعف من زهاء (200) كارثة إلى ما يربو على (400) كارثة في الســنة الواحدة، فأتت بعض أولويات عمل هذا الإطار: بناء ثقافة الســلامة والقدرة على مواجهة المخاطر، إضافةً إلى تحسين المعلومات المتعلّقة بهذه المخاطر (الأمم المتحدة، 2008، ص1)، وهذا قد يضـع المربين أمام تحديات كبيرة للإعداد لمواجهة هذه الكوارث ونشـر ثقافة السـلامة منها قدر المسـتطاع، ومحاولة الإفادة من العديد من الوسـائل والطرائق التي من شـأنها أن تعيننا على تحمّل هذه المسؤولية. ومن بين هذه الوسائل نجد الملصقات التعليمية؛ وهي من الوسائل التعليميّة ذات الأهمية الكبيرة في هذا الصـدد، كونها تعتمد على الصـورة الصـامتة التي ترشـد الفئة المعنيّة بها لما

يجب عليها فعله بسرعة ووضوح، كما أن طبيعة هذه الوسيلة كونها تعلّق بشكل دائم على أحد الجدران أو في إحدى الزوايا يجعل المتلقّي لها على اطّلاع دائم بها، مما يعين على استظهار مغزاها ومحتواها؛ خاصّةً إذا ما تم توظيفها مع فئة عمرية أكثر ما يثيرها ويسترعي تشويقها الصورة واللون والرسم، هذا ما يجعلها مجالاً خصباً للإفادة منها وتوظيفها في تنمية مهارات الأطفال عامّة والمهارات المتعلّقة بالحفاظ على حياتهم وسلامتهم على نحوٍ خاصّ.

من هنا تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على مدى فاعلية هذه الملصقات التعليمية في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض، كخطوة على طريق الاستعداد لمختلف الأزمات والكوارث التي تحيق ببلادنا وتزجّ بها في حدود الخطر.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعدّ الكوارث بأنواعها المختلفة ظاهرة يمكن حدوثها في أيّ وقت، وهي عادة ما تحدث بسرعة من غير سابق إنذار، وإذا لم يكن المرء مستعدّاً لها فقد تؤثّر في حياته تأثيراً سلبياً، ولكن الاستراتيجيات التي تبذل للاستعداد للكارثة من المتوقّع أن تقلّل من حجم الخسائر التي قد تسبّبها، فقد تبيّن مؤخراً بأنّ الكوارث تشكل أعلى نسب لحصد أرواح البشر عموماً بمن فيهم الأطفال، إذ أشارت مجلة "**الحقيقة**" الإلكترونية وفق تقرير نشرته في أواخر عام (2015) بأن عدد ضحايا كوارث ذلك العام قد بلغ ما يقرب من (26) ألف قتيل (الحقيقة، 2015)، في حين أشارت تقارير وكالة رويترز بأنّ ما لا يقل عن (210.000) شخص قد لقَوا حتفهم في ظل الظروف التي تمرّ بها سورية (وكالة رويترز، 2015).

وفي كثير من الأحيان يعجز الأطفال عن فهم ما يدور حولهم من الأحداث والكوارث، مما يرشّح إصابتهم بالصدمة حتى بعد زوال مسبّب الخطر وعودة الأمور إلى طبيعتها، لذا فعلى المؤسسات المعنيّة بتنشئة الأطفال مشاركة هؤلاء الأطفال في إعدادها لخطط الطوارئ.

وهذا ما بادرت إليه وزارة التعليم الماليزية بالتعاون مع اليونيسيف عقب ظاهرة التسونامي التي أصابت البلاد، إذ عمدوا إلى بدء تنفيذ برنامج التأهب للطوارئ في المدارس المحلّية، وهو برنامج يقدّم مبادئ توجيهية وعملية لمساعدة التلاميذ على النجاة من الكوارث المختلفة، خاصة أنّ المدارس تمثّل بيئة مثالية لتوفير الحماية والتعليم والوعي للأطفال، وهو ما أكدته "غاي فيليبس Gay Philips" ممثلة اليونيسيف في ماليزيا، وأيضاً هذا ما يؤكد عليه موقع الصليب الأحمر الدولي في إشارته إلى ضرورة شرح الموقف أو الكارثة وتبعاتها بسهولة ووضوح للأطفال (ليبون، 2006).

من هذا المنطلق رأت الباحثة ضرورة تدريب الأطفال على المهارات التي تساعدهم في مواجهة مختلف الكوارث والأزمات، خاصّةً أنّ بلادنا في هذه الأيام تتعرّض لظروف وكوارث متعددة، وقد تبيّن ذلك بعد استطلاع آراء عددٍ من معلمات الرياض في مدينة دمشق شملت (8) معلمات من عدّة مناطق (الميدان – الدحاديل – البرامكة – المزة – صحنايا) بالاعتماد على المقابلة الشخصية معهم، وقد تمّ

ســـؤال المعلّمات عن مدى قيامهنّ بتعليم الأطفال بعض المهارات اللازمة لمواجهة بعض الكوارث المحتملة (كسقوط قذيفة، ارتفاع درجات الحرارة الكبير، حريق ...) وسؤالُهنّ عن كيفية تعليم الأطفال وتدريبهم على هذه المهارات.

وقد أتت نتائج هذه الدراسة على غير المتوقع منها؛ إذ أشارت غالبية المعلّمات إلى عدم التطرق إلى هذه المهارات، ومع أنّ المنهاج يشمل بعض الخبرات التي تتضمّن قواعد السلامة والأمان إلّا أنه قلّما يتم التطرق إليها، وإن كان هناك بعض المحاولات لتنمية هذه المهارات فإنّها غالباً ما تتم بجهود فردية من قبل بعض المعلمات اعتماداً على الطرائق التقليدية دون الاستعانة ببعض الوسائل التي قد تفيد في تنمية هذا النوع من المهارات، مع أنّ العديد من الدراسات (الأهدل، 2005) أكّدت على ضرورة الاهتمام بالسلوكيات الواجب اتّباعها عند حدوث الأزمات والكوارث وبضرورة التدريب على أساسيات التصرّف الصحيح حينها.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ومن خلال اطّلاع الباحثة على الواقع بحكم عملها في مجال التربية العملية فقد وجدت غياباً واضحاً لاستخدام الملصقات التعليمية في رياض الأطفال مع أنّ هذه الوسيلة قد تكون ذات فاعلية كبيرة، إضافةً إلى ميزاتها في إثارة انتباه الأطفال والعمل على محاكاتهم وتشويقهم باللون والرسم والصورة، من هنا ارتأت الباحثة وجود مشكلة تدفعنا للوقوف عندها؛ سواء فيما يتعلّق بعدم التطرق لتنمية أية مهارة من مهارات مواجهة الكوارث، أو ما يتعلّق باستخدام الملصقات التعليمية في مرحلة رياض الأطفال، واستناداً إلى ذلك أمكننا تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على تصميم ملصقات تعليمية في تنمية مهارات مواجهة بعض الكوارث لدى أطفال الرياض (5 – 6) سنوات؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

1. أهمية الملصقات التعليمية في رياض الأطفال، كونها تجذب انتباه الطفل بألوانها وأشكالها وتناسب مختلف خصائص الطفل كوسيلة تعليمية.
2. أهمية تدريب الأطفال على المهارات اللازمة لمواجهة بعض الكوارث التي قد تتعرّض لها بلادنا، وذلك بتوظيف مختلف الوسائل والطرائق التعليمية – بما فيها الملصقات – في تنمية مهارات مواجهة هذه الكوارث.
3. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توظيف الملصقات التعليمية في تنمية مهارات مختلفة للأطفال واكسابهم بعض السلوكيات السليمة.
4. أهمية هذه المرحلة العمرية "مرحلة الرياض" في تنمية مهارات الأطفال على نحوٍ عام ومهارات مواجهة الكوارث على نحوٍ خاصّ.

5. تشير اتفاقية حقوق الطفل في المادة (24) إلى حقّ الطفل في الحصول على المعلومات المتعلّقة بالوقاية من الحوادث ومبادئ حفظ الصحة، وحقّه في الحصول على التعليم في هذه المجالات ومساعدته في الاستفادة من هذه المعلومات. (اتّفاقية حقوق الطفل، 1989، ص11).

6. تُعدّ هذه الدراسة إضافة بحثية للمكتبة العربية؛ إذ لم تحظَ الملصقات التعليمية باهتمام الباحثين في مجال الطفولة المبكّرة، لذلك فإن هذه الدراسة تُعدّ الأولى على حدّ علم الباحثة على المستويين المحلّي والعربي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. تدريب الأطفال عمليّاً على المهارات اللازمة لمواجهة الكوارث من خلال الملصقات المصممة لهذا الغرض.
2. قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الأطفال المتعلّقة بمواجهة الكوارث.

رابعاً: متغيرات الدراسة:

1. **متغيرات مستقلة:** وهي في هذا البحث الملصقات التعليمية.
2. **متغيرات تابعة:** – أداء الأطفال على اختبار المواقف المعدّ من قبل الباحثة.
   – أداء الأطفال على الاختبار المصوّر المعدّ لهذا البحث.

خامساً: أسئلة الدراسة:

1. ما المحاور التي تتضمّنها القاعدة النظرية التي استندت إليها هذه الدراسة؟
2. ما التّصوّر المقترح للبرنامج القائم على الملصقات التعليمية في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى طفل الروضة؟
3. ما درجة إتقان أطفال عينة الدراسة لمهارات مواجهة الكوارث المحدّدة في البرنامج؟
4. ما فاعلية برنامج الدراسة القائم على تصميم ملصقات تعليمية في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض بعمر "5 – 6" سنوات؟

سادساً: فرضيّات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر للاختبار المصوّر.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعديين المباشر والمؤجل للاختبار المصوّر.

3. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجات الأطفال في الاختبار البعدي المصوّر ودرجاتهم في اختبار المواقف المتعلّق بالدراسة.

سابعاً: منهج الدراسة.

جاءت وجهة نظر الباحثة في هذه الدراسة بتبنّي "المنهج شبه التجريبي" كمنهج تقوم عليه هذه الدراسة، وذلك لعدم تمكّنها من الضّبط الكامل والدقيق لجميع العناصر والمتغيّرات التي يُمكن أن تؤثّر في نتائج الدراسة؛ فمع أنّ "المنهج التجريبي يعدّ من أكثر المناهج البحثية ضبطاً وانتظاماً للمتغيرات والخطوات؛ إلا أنّ الباحث في بعض الأحيان قد لا يستطيع أن يضبط المتغيّرات ويتحكّم بها بدرجة عالية، لذلك يلجأ إلى اتّباع منهج بديل؛ وهو المنهج شبه التجريبي الذي يستطيع من خلاله تحقيق قدر معيّن من ضبط المتغيرات، وخاصّةً في الدراسات الميدانية التي تجري في ميدان العلوم الإنسانية" (الشمّاس وميلاد، 2013، ص102).

ثامناً: حدود الدراسة:

1. **الحدود الزمانية:** تمّ تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2016 / 2017).
2. **الحدود المكانية:** تمّ تطبيق الدراسة في روضة أزهار نيسان في مدينة دمشق.
3. **الحدود البشرية:** تكوّنت عينة الدراسة من (15) طفلاً وطفلةً من أطفال الرياض بعمر "5 – 6" سنوات.
4. **الحدود العلمية:** تضمّنت الدراسة مهارات لمواجهة بعض الكوارث (زلزال – درجات الحرارة المرتفعة – قذائف – حريق – حروق – رعاف).

تاسعاً: أدوات الدراسة:

جميع هذه الأدوات هي من تصميم الباحثة، وتتضمّن:

1. قائمة الكوارث التي تمّ بناء البرنامج وفقاً لها.
2. مجموعة الملصقات التعليمية.
3. برنامج مصمّم لتدريب أطفال الفئة الثالثة على المهارات اللازمة لمواجهة بعض الكوارث.
4. الاختبار المصوّر لمهارات مواجهة الكوارث، وسيستخدم كاختبار قبلي – بعدي – مؤجل.
5. اختبار مواقف؛ يقيس مدى إتقان الأطفال مهارات مواجهة الكوارث بعد خضوعهم للبرنامج.

عاشراً: المصطلحات والتعريفات الإجرائية.

❖ **الفاعلية:** "مدى النجاح في تحقيق الأهداف الموضوعة للبرنامج المصمم" نقلاً عن (رمّو، 2013، ص23).

وتعرّف إجرائياً بأنها: قدرة البرنامج المصمّم على تحقيق الهدف الأساسي للدراسة، وستقاس الفاعلية بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في الاختبار المصوّر، إضافةً إلى أنها حصول (90%) من الأطفال على (90%) من الدرجة العظمى في اختبار المواقف.

❖ **البرنامج:** "محتوى تربوي منظم يستند إلى فلسفة اجتماعية ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به، يترجم هذا المحتوى إلى أهداف يتم تحقيقها في سلوك الأطفال، ويمكن ملاحظتها والتحقق منها من خلال الخبرات التي يمرّ بها وما تحتويه من أنشطة متكاملة يمارسها الأطفال تحت رعاية معلّمات متخصصات وما تستخدمه من تقنيات وأساليب مناسبة لتحقيق تلك الأهداف في برامج زمنية" (فهمي، 2004، ص234)

وتعرّفه الباحثة بأنه: مجموعة الممارسات والتجارب العملية والأنشطة والخبرات المنظمة المقدمة لأطفال الروضة عن طريق مجموعة الملصقات، والمحددة بخطة زمنية، وقد تم تصميمه من قبل الباحثة لمعرفة مدى فاعليته في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لديهم.

❖ **تصميم:** "هو إعادة تشكيل الأفكار وصياغتها لتطبيقها عملياً، وتكون هذه الصياغة بدراسة جميع الجوانب المتعلّقة بهذه الفكرة، ووضع تصوّر مبدئيّ للشكل الذي ستكون عليه، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب التي ستتأثر بها هذه الفكرة عند تنفيذها عمليّاً، وكيف ستؤثر هي بالبيئة التي ستوضع فيها" WWW.mawdoo3.com

وتعرّفه الباحثة بأنه: قيامها بإنتاج وتشكيل مجموعة ملصقات تعليمية، بالاعتماد على الأسس التي تجعل هذا الملصق مناسباً لطفل الروضة.

❖ **الملصق التعليمي:** "هي وسيلة تعبير بصرية، توظَّف للتعبير عن فكرة أو موضوع معين عن طريق الصورة والرسم والعبارة الموجزة بحيث تجذب نظر من يشاهدها وتشدّ انتباهه للموضوع، وتوظَّف لتحقيق هدف معرفي واحد فقط، وقد تدعو إلى موضوع معين أو تحذّر من موضوع آخر أو تشرح موضوعاً معيناً بصورة معبرة وعبارات موجزة" www.new-educ.com

وتعرّفه الباحثة بأنه: وسيلة تعليميّة بصريّة، تعتمد على الرّسم واللّون والصّورة المعبّرة التي تحمل في مضمونها إرشادات سلوكية سليمة للقيام بها وقت حدوث الكارثة، وذلك بما يتناسب مع خصائص طفل الروضة، يتم الاعتماد عليها في البرنامج من خلال التمهيد للأطفال عن الكارثةِ المرادُ تناولها، ومن ثم عرض الملصق ليتحدّث الأطفال عما يرونه فيه بالتعاون مع المعلمة، ثم ينطلق هؤلاء الأطفال لتنفيذ هذه الإرشادات والمهارات والتدرب عليها عملياً كما لو أنّ هذه الكارثة تحدث الآن، وبعد إتقان

مضـــمونها يقوم الأطفال بتعليقها في إحدى زوايا الروضـــة، أو على أحد جدرانها، وهذا ما يكســـب الملصق خاصية استمرارية التعلم لأنّه سيُعلّق على أحد الجدران ممّا يتيح للأطفال دوام الاطّلاع عليها وهو ما يقلل نسبة تعرّض هذه المعلومات والمهارات للنسيان بمرور الوقت.

- **المهارة:** "هي القدرة على الأداء المنظّم المتكامل للأعمال الحركية المعقّدة بدقة وبســـهولة مع التكيّف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل" (بدير، 2008، ص180).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً: هي قيام الطفل بسلوك مواجهة الكوارث في وقت محدّد وبكفاءة معينة، وسيتم قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار المواقف.

- **الكارثة:** "اضـــطراب مأســـاوي مفاجئ في حياة مجتمع ما، يقع بمنذرات بســـيطة أو بدون إنذار، ويتسـبّب أو يهدّد بوفاة، أو إصـابات خطيرة، أو تشـريد أعداد كبيرة من أفراد هذا المجتمع، وتفوق قدرة أجهزة الطوارئ المختصّـــة وإمكاناتُها، وكذلك الأمر للســـلطات المحلّية حين تتعامل معها في الحالات العادية، ومن ثم تتطلّب تحريك وحدات مماثلة لها من أماكن أخرى لمساعدتها في مواجهة الكارثة والسيطرة عليها" (المركز اليمني الوطني للمعلومات، ص3).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً: بأنها مجموعة الكوارث التي بُني البرنامج والملصـــقات وفقاً لها؛ وهي في هذه الدراسة تتمثّل بما يلي (زلزال – درجات حرارة مرتفعة – رعاف – حروق جلدية – حرائق – قذيفة)

- **مواجهة الكوارث:** "هي الممارســـات اللازمة للحد من مخاطر الكوارث من خلال الجهود المنهجية لتحليل العوامل المسببة لحدوث الكوارث وإدارتها، بما في ذلك الحدّ من التعرض للأخطار وتخفيف قابلية الإنسـان والممتلكات للتضـرر، والإدارة الحكيمة للأرض والبيئة وتحسـين مسـتوى الاسـتعداد لمواجهة الأحداث السلبية" (الصندوق العالمي للحدّ من الكوارث والتعافي من آثارها، صiv).

وتعرّف الباحثة مهارات مواجهة الكوارث إجرائياً بأنها: مجموعة السّـــلوكيات السّـــليمة والمهارات الواجب على الطفل القيام بها بسـرعة عند حدوث الكارثة، وهي الدرجة التي يحصـل عليها الطفل في الاختبار المصوّر واختبار المواقف.

الفصل الثاني
دراسات سابقة

مقدّمة

أولاً: الدراسات المتعلّقة بالملصقات

ثانياً: الدراسات المتعلّقة بالكوارث

ثالثاً: التعليق على الدراسات

رابعاً: متغيرات الدراسة

❖ **مقدّمة:**

تسعى هذه الدراسة إلى تعرّف فاعلية برنامج قائم على تصميم ملصقات تعليمية في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض، لهذا قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي الذي تصدّى لموضوع هذه الدراسة، إلّا أنّها واجهت صعوبة في الحصول على دراسات تتعلّق بهذا الموضوع، ومع ذلك فقد كان لمواجهة الكوارث نصيب في بعض الدراسات التي تناولتها، وتم تصنيف هذه الدراسات في محورين؛ الأول: يتعلّق بالملصقات، والثاني: يتعلّق بالكوارث.

أولاً: الدراسات المتعلقة بالملصقات التعليمية:

1. **دراسة درغام (2005) / فلسطين:**

عنوان الدراسة: "علاقة الشكل بالمضمون وكيفية الاستفادة منها في تعلّم فن الملصق الوطني الفلسطيني."

من **أهداف** الدراسة توضيح أهمية ترسيخ المفاهيم العامة حول العلاقة بين الشكل والمضمون في العمل الفني، وإثراء فن الملصق على المستوى المحلي والعالمي.

تكوّنت **عينة** الدراسة من (15) ملصقاً فلسطينياً لفنانين معروفين، وقد استخدم الباحث الوحدة الدراسية المقترحة، وأداة لتحليل الملصق الوطني الفلسطيني، وأداة لتقويم أعمال الطلبة، معتمداً **المنهج** الوصفي التحليلي.

وأثبتت **نتائج** هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الشكل والمضمون في الملصق الوطني الفلسطيني لصالح الشكل.

2. **دراسة عسيري (2007) / السعودية:**

عنوان الدراسة: "دور الملصق في معالجة بعض المظاهر السلوكية في المجتمع".

من **أهداف** الدراسة: توضيح الدور العلاجي والتربوي الذي يقوم به فن الملصقات، وتحديد المواصفات النظرية والعملية الرامية إلى وضع الملصق في مكانه الصحيح، والاهتمام بالملصق كظاهرة فنية متكاملة، وقد أجريت هذه الدراسة في السعودية في جامعة أم القرى.

أما بالنسبة **للعينة والأدوات** فلم يتم ذكرها في ملخص الدراسة.

ومن أهم **نتائج** الدراسة أن كثيراً من وكالات الإعلان لا تستعين بمتخصصين في علم النفس والاجتماع والفن التشكيلي كي يساعدوهم في دعم المفيد من السلوك الذي يحقق النمو الإيجابي لشخصية الفرد وبناء المجتمع الصحيح.

3. **دراسة البشير (2016) / السودان:**

عنوان الدراسة: "الدور التربوي للملصقات في رياض الأطفال".

من **أهداف** الدراســـة: معرفة الدور التربوي للملصـــقات في رياض الأطفال، والتّعرّف على دور المعلّمة في توظيف الملصقات نحو الأهداف المنشودة.

أما بالنسبة **للعينة** فقد تمثّلت عينة البحث في (30) معلمة من معلّمات رياض الأطفال، وبالنسبة **للأدوات** فقد اعتمدت الباحثة على مصــادر المعلومات (كتب ومجلّات محكّمة ودوريات) إضــافةً إلى استبيان من تصميم الباحثة نفسها.

ومن أهم **نتائج** الدراســة أن الملصــقات تؤثّر إيجاباً على النواحي النفســية والعقلية والاجتماعية والمهارية لدى الأطفال إضــــافةً إلى تأثيرها الإيجابي في النواحي الســــلوكية وتكوين المفاهيم لدى الأطفال، إضــافة إلى أنّ وجود المعينات الخاصّــة بالملصــقات تؤثّر إيجاباً في اســتخدام الملصــق وتوظيفه.

4. **دراسة ميهروترا وآخرون (Mehrotra & others, 2003) / الهند:**

"Using posters to understand students' ideas about science and technology".

عنوان الدراسة: "استخدام الملصقات لفهم أفكار التلاميذ عن العلوم والتكنولوجيا".

من **أهداف** هذه الدراســـة جعل الأطفال يبدون أفكارهم عن العلوم والتكنولوجيا من خلال صـــنع الملصقات المتعلّقة بذلك.

تكوّنت **عينة** الدراســة من (77) طفلاً وطفلةً بعمر (10 – 15) ســنة، وكانت **أدوات الدراســة** مكوّنة من اســتبيان يقيس اتجاهات الأطفال نحو العلوم والتكنولوجيا، إضــافةً إلى الملصــقات التي ســيقومون بتصــميمها، و**النتائج** أظهرت أنّ جميع الملصــقات المتعلّقة بالتلاميذ كانت ذات محتوى إيجابي للعلوم والتكنولوجيا، إضافةً إلى وجود تشابهٍ كبيرٍ بينها فيما يتعلّق بمحتوى الملصقات.

5. **دراسة غاديمي وآخرون (Ghadimi & others, 2014) / إيران:**

"The effect of using an educational poster on elementary school health teachers' knowledge of emergency management of traumatic dental injuries".

عنوان الدراسة: "تأثير استخدام الملصقات التعليمية على معارف معلّمي الصحة في المدارس الابتدائية حول إدارة الطوارئ المتعلّقة بالإصابات الفموية".

من **أهداف** هذه الدراســة تعرّف أثر الملصــقات التعليمية على معارف معلّمي الصــحة في المدارس الابتدائية حول إدارة الطوارئ المتعلّقة بالإصابات الفموية.

تكوّنت **عينة** الدراسة من (10) من معلمي الصحة شكّلوا المجموعة الضابطة، و(30) من معلمي الصحة شكّلوا المجموعة التجريبية، وكانت **أدوات الدراسة** مكوّنة من استبيان يقيس معلومات الأفراد إضافةً إلى الملصقات التعليمية، و**النتائج** أثبتت أنّ نسبة التحسّن في إجابات أفراد العينة التجريبية كانت أكبر بكثير من نسبة التحسّن في إجابات أفراد العينة الضابطة.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالكوارث:

1. **دراسة الضويحي (2004) / السعودية:**

عنوان الدراسة: "التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات".

من **أهداف** الدراسة تعرّف الدور الإعلامي لإدارة العلاقات العامة بالدفاع المدني في مواجهة الأزمات والكوارث.

وقد تم استخدام **المنهج** الوصفي التحليلي عن طريق مدخل المسح الاجتماعي باستخدام الاستبانة **كأداة** لجمع البيانات.

وأثبتت **نتائج** هذه الدراسة أنّه للإعلام دور مهم جداً في التخفيف من حدة الأزمات والكوارث، وأن الخطط الإعلامية المعدة من قبل العلاقات العامة بالدفاع المدني مهمة جداً لمواجهة هذه الكوارث والأزمات، إضافة إلى أنه لدى أفراد العينة رؤية متشابهة نحو دور التخطيط الإعلامي لمواجهة الكوارث مهما اختلفت أعمارهم أو مؤهلاتهم أو عدد سنوات خبرتهم.

2. **دراسة جونستون وهوتون (Johnston & Houghton, 1995) / نيوزيلاندا:**

"Secondary School Children's Perception of Natural Hazards in the Central North Island, New Zealand".

عنوان الدراسة: "تعرّف مدى الإدراك الحسي لطلاب المرحلة الثانوية للكوارث الطبيعية في المركز الشمالي لجزيرة نيوزيلاندا".

من **أهداف** هذه الدراسة التعرّف إلى مدى إدراك الطلاب الحسي للكوارث الطبيعية في المركز الشمالي لجزيرة نيوزيلاندا.

تكوّنت **عينة** الدراسة من (407) من طلاب المدارس الثانوية، استخدم فيها الباحث الاستبانة **كأداة** لجمع البيانات، وقد كانت **نتائج** استجاباتهم تدلّ على وعي عالٍ لدى الطلاب بالكوارث الطبيعية، ومع ذلك لم تكن معلوماتهم دقيقة بتأثيرات الكوارث الطبيعية على فقدان الحياة، واحتمالية حدوثها وتكرارها، وأشياء أخرى متعلّقة بالكوارث الطبيعية، وقد أكدت الدراسة على أهمية دور مادة الجغرافية في التوعية لمواجهة مخاطر الكوارث الطبيعية.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات نجد:

1. قلّة عدد الدراسات التي تطرّقت للملصقات كأسلوب تعليمي في رياض الأطفال خصوصاً وباقي المراحل الدراسيّة بشكلٍ عام، مع أنّ هذا الأسلوب قد يكون ذا فاعليةٍ لمختلف المراحل العمرية.
2. قلّة عدد الدراسات التي تناولت الأساليب الممكن اتّباعها لدرء أخطار الكوارث ومواجهتها.

استفادت الباحثات من الدراسات السابقة في البحث الحالي في:

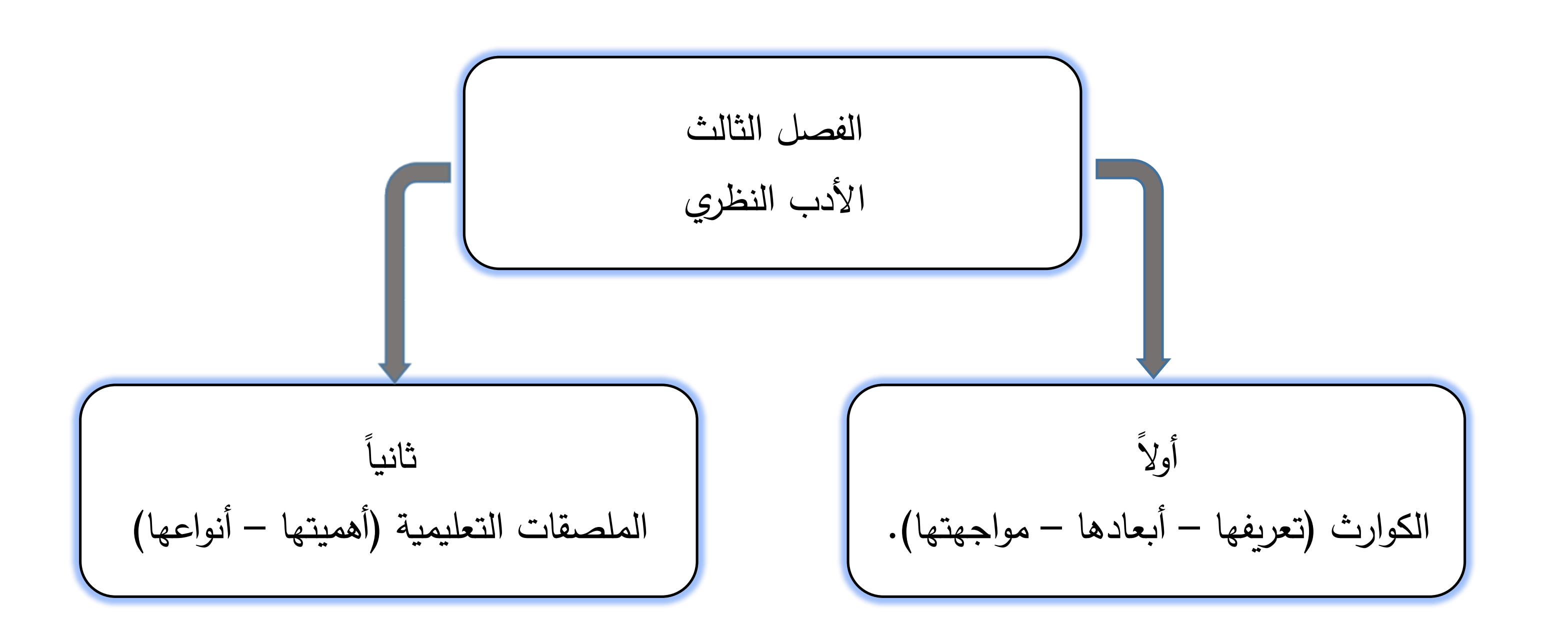
1. الاطّلاع على منهجية البحث المتّبعة في كل دراسة.
2. الاطّلاع على الجوانب التي ركّزت عليها هذه الدراسات، وعلى المتغيّرات التي قامت بدراستها.
3. الاطّلاع على النتائج والمقترحات التي توصّلت إليها تلك الدراسات وربط نتائج الدراسة الحالية فيها.

يتّفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في:

1. ضرورة الاهتمام بموضوع الكوارث وبالأساليب الواجب اتّباعها وقت حدوثها، وأهمية التدريب على السلوك السليم لمواجهتها.
2. بعض هذه الدراسات أكدت الدور الهامّ للإعلام للتخفيف من حدة الأزمات والكوارث (الضويحي، 2004).
3. اعتماد الملصقات التعليمية كمتغير مستقلّ؛ والبحث في نتائج تطبيقه على متغيّرات تابعة أخرى (Ghadimi & others, 2014).
4. التوجّه لمرحلة رياض الأطفال ولكن من ناحية مختلفة كما في دراسة (البشير، 2016).

النقاط التي تميّزت بها الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. تدرس فاعلية البرنامج القائم على تصميم ملصقات تعليمية في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض، وهذا مالم نجده في أيّ من الدراسات السابقة.
2. تختلف في طبيعة الكوارث التي سيتم بناء البرنامج وفقاً لها؛ إذ سيتم اعتماد الكوارث التالية في هذه الدراسة (زلزال – ارتفاع درجات الحرارة – قذيفة – حريق – رعاف – حروق).
3. قدّمت مجموعة من الملصقات التعليمية الخاصّة بمرحلة رياض الأطفال، والتي تتعلّق بموضوع مواجهة الكوارث؛ وهذا مالم يتوفّر في أيّ من الدراسات السابقة.
4. قدّمت اختباراً مصوّراً خاصاً لأطفال الرياض (5 – 6) سنوات من تصميم الباحثة.
5. قدّمت اختباراً للمواقف يقيس إتقان الأطفال للمهارات التي تقوم عليها هذه الدراسة.


الفصل الثالث
الأدب النظري
أولاً
الكوارث (تعريفها – أبعادها – مواجهتها).
ثانياً
الملصقات التعليمية (أهميتها – أنواعها)

الفصل الثالث: الإطار النظري

أولاً: الكوارث (تعريفها – أبعادها – مواجهتها).

- المقدمة.

1. تعريف الكوارث.
2. المفاهيم المشابهة للكوارث.
3. خصائص الكارثة.
4. أبعاد الكارثة.
5. عناصر الكارثة.
6. أنواع الكوارث.
7. تأثيرات الكوارث.
8. قائمة عدة الكوارث.
9. أسباب تزايد الأخطار من الكوارث.
10. التخطيط لمواجهة الكوارث.
11. استراتيجية مواجهة الكوارث.
12. استراتيجية تقليل التعرض للكوارث ومخاطرها.
13. دور الإعلام في عمليات مواجهة الكوارث.
14. الأطفال والكوارث.
15. أثر الكوارث في نفوس الأطفال.
16. المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني.
17. ما يجب فعله فيما يخصّ التعليم والكوارث.
18. ثقافة السلامة والتعليم كواحدة من أولويات العمل في إطار هيوغو.
19. التدريبات المدرسية المتعلّقة بالكوارث.

- الخاتمة.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تطورات عديدة، شملت جميع جوانب الحياة، ومع ذلك لم تتمكن تلك التطورات أن تكبح جماح الكوارث وتحدّ منها، لأسباب متنوعة ربما تتعلق بعدم قدرة الإنسان على ضبطها لأنّها خارج سيطرته، أو تكون أحياناً ضريبة لهذه التطورات التي وصل إليها، ومع ذلك لم تتوقف جهود البشر عندها، بل مازالت الخطط تُدْرس وتوضع كمحاولة للتصدي لهذه الكوارث، حتى إنّ المنظمات الدولية وجهت اهتماماتها ومخططاتها للإعداد لمواجهة هذه الكوارث ونشر ثقافة السلامة منها قدر المستطاع، مع العلم أنه في غالبية الأحيان لا يتمكّن الإنسان من منع حدوثها، ولكنْ هذا لا يعني أن يقف مكتوف الأيدي مشاهداً، بل يضع الخطط والمناهج الكفيلة بتقليل أكبر قدر ممكن من الخسائر التي قد تنتج من حدوثها، فمن الممكن أن تحدث الكارثة في أيّ وقت، وبسرعة دون سابق إنذار، لذا يمكن للاستراتيجيات التي تبذل للاستعداد للكارثة أن تقلّل من حجم الخسائر التي قد تسببها، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي مستهدفاً فئة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال؛ خاصة أنّ الأطفال يشكلون القسم الأكبر من ضحايا الكوارث، وهذا يتطلب برامج تساعد الأطفال في تنمية مهارات مواجهة هذه الكوارث، ولمّا كان الأطفال في مرحلة رياض الأطفال غير قادرين على القراءة والكتابة كان لابدّ من الاستفادة من حبّهم للصور وشغفهم بها، ومحاولة تصميم برامج تعتمد على أدوات كالملصقات التعليميّة كونها وسيلة قد تساعد في تنمية بعض المهارات الخاصة بمواجهة الكوارث.

1. تعريف الكوارث:

يرى **القرني** بأنّ الكوارث هي: "أحداث جسيمة ومفاجئة غالباً ما تحدث بفعل الطبيعة، تهدد المصالح القومية للبلاد، وتخلّ بالتوازن الطبيعي للأمور، وتشارك في مواجهتها كافة أجهزة الدولة. كما أن تعريف الكارثة يشمل معايير سياسية، واقتصادية، واجتماعية فما يمكن أن يُعَدّ كارثة في بلد ما ربما لا يُعَدّ كارثة في بلد آخر" (القرني، د.ت، ص5)

أما **صالح** فيعرف الكارثة بأنها: "تحول مدمر وعنيف في أسلوب الحياة الطبيعية والبشرية، محدثاً بصورة مفاجئة أضراراً مادية على نطاق واسع، مخلّفاً عدداً كبيراً من الجرحى والوفيات" (صالح، 2002، ص16).

ومن وجهة نظر أخرى يشير هذا المصطلح إلى "كل حدث من عمل الطبيعة أو من صنع الإنسان، ويؤدي إلى المعاناة مثل الموت أو الإصابة أو ضياع الملكية أو الخسارة الاقتصادية، مما يفقد المجتمع القدرة على التعاون" (ديلاني، 2006، ص30).

وتعني الكارثة عند **الدليمي:** "حدث مفاجئ أو غير مفاجئ، ولأسباب طبيعية لا دخل للإنسان بها، وأخرى بسبب تصرف الإنسان الخاطئ، أو لتداخل الأسباب الطبيعية والبشرية، ويترتب عليها خسائر مادية وبشرية يختلف حجمها حسب نوع الكارثة وشدتها" (الدليمي، 2009، ص29).

وجاء تعريف **لجنة الخدمات بمجلس الشورى المصرية** للكارثة كما يلي: "هي حدث ينجم عنه خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، وتلوث البيئة، وقد تكون طبيعية أو تكون بفعل الإنسان سواء كان الفعل إرادياً أو غير إرادي، ويتطلب لمواجهتها جهد الدولة أو الجهود الإقليمية أو الدولية وفق حجم الكارثة ومدى الخسائر التي تنجم عنها" (القهوجي، 2010، ص45).

أما **المنظمة الدولية للحماية المدنية** فقد رأت أن الكارثة هي: "حادثة كبيرة ينجم عنها خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، وقد تكون طبيعية مردّها فعل الطبيعة، وقد تكون صناعية أو فنية مردّها فعل الإنسان سواء أكان إرادياً أم غير إراديّ، وتتطلب مواجهتها معونة الحكومة الوطنية أو على المستوى الدولي إذا كانت قدرة مواجهتها تفوق القدرات الوطنية" (القهوجي، 2010، ص45).

من خلال ما سبق نرى أنّ التعريفات السابقة تشترك في:

أ. يصاحبها عنصر المفاجأة.

ب. تخلّف أضراراً مادية وبشرية.

ج. قد يكون سببها الطبيعة أو الإنسان أو كلاهما معاً.

*وبذلك يمكن تعريف **الكوارث** على أنها: حدث مفاجئ، يحدث أضراراً وخسائر مختلفة على نطاق واسع، قد يكون من عمل الطبيعة أو من صنع الإنسان، وتتطلب مواجهتها تعبئة الجهود المجتمعية على كافة مستوياتها لتقليل حجم الخسائر التي قد تنجم منها.*

2. المفاهيم المشابهة للكوارث:

إنّ هناك بعض المصطلحات التي قد تتشابه مع مصطلح الكارثة أو يتم استخدامها أحياناً للتعبير عن حالة الكارثة على سبيل الخطأ الشائع؛ مثل مصطلح الأزمة أو الخطر أو الطارئ، إلا أن هناك فروقاً جوهرية بين هذه المصطلحات ومصطلح الكارثة:

تعريف **الخطر**: هو التهديدات التي تواجه حياة الإنسان وممتلكاته ومقومات بيئته.

أما بالنسبة للعلاقة بين مفهومي **الأزمة والكارثة**؛ فإن البعض يخلط بينهما مع أنّ الكارثة تختلف عن الأزمة فيما ينتج منها من خسائر فادحة تؤدي إلى التأثير السلبي المباشر على نشاط ومصالح الدولة، ولكن مع وجود الاختلاف القائم بين كليهما إلا أن هناك علاقة وثيقة بينهما؛ ألا وهي أن كليهما يمكن أن يكون سبباً أو نتيجة للأخرى، فالأزمة يمكن أن ينتج منها كارثة والعكس يكون صحيحاً حيث إنّ الكارثة يمكن أن ينتج منها سلسلة من الأزمات.

وبالنسبة **للطارئ**: فهو موقف استثنائي يحتاج إلى تعبئة الجهود وإنهائه في أقصر وقت ممكن. ويستخدم البعض كلمة الطوارئ للتعبير عن حالة الكارثة مع أنّ حالة الطوارئ قد 1لا ترقى إلى حد

الكارثة، وقد حدد **(قهوجي)** في كتابه **(إدارة الكوارث والأزمات المعاصـــرة)** أهم ســـمات الكارثة التي تميزها عن حالات الطوارئ:

أ. في ظل الكارثة يكون على المنظمة تكوين علاقات مع مجموعة من المنظمات وقد يكون منها منظمات ليس من المألوف التعامل معها.

ب. في ظل الكارثة تفقد المنظمة جزءاً من استقلالها الذاتي وحرية الحركة.

ج. في ظل الكارثة تطبق المنظمة معايير أداء تختلف عن معايير أداء حالات الطوارئ اليومية.

د. في ظل الكارثة يعمل كلٌ من القطاعين العام والخاص بصـــورة أكثر تقارباً بخلاف حالة الطوارئ التي يعمل فيها كل قطاع على حدةٍ (قهوجي، 2010، ص46 – 47).

وســـوف يتطرّق البحث الحالي إلى بعض الطوارئ إضـــافة إلى الكوارث، لأنّ طفل الروضـــة معرّض لبعض الطوارئ مثل الطوارئ الصـحية التي قد يصـاب بها بشـكل مفاجئ. ومن الممكن تنمية بعض السلوكيات التي قد تساعده في تدارك مثل هذه الطوارئ.

3. خصائص الكوارث:

تتميز مختلف الكوارث ببعض الخصائص التي تميزها عن باقي الأحداث، ويرى **الضويحي** في رسالته **(التخطيط الإعلامي ودوره مواجهة الكوارث والأزمات)** أن من هذه الخصائص:

أ. إن مصدر الخطر يمثل نقطة تحوّل أساسية في أحداث متعاقبة ومتسارعة.

ب. إنها تسبب في بداية حدوثها صدمة ودرجة عالية من التوتر مما يضعف إمكانات الفعل لمواجهتها.

ج. إن تصـاعدها المفاجئ يؤدي إلى درجة عالية من الشـكّ في الحلول المطروحة لمواجهتها الأحداث المتسارعة نظراً للضغط النفسي ولندرة المعلومات أو نقصها.

د. بما أن الكارثة تمثل تهديداً لحياة الإنسان وممتلكاته فإن مجابهتها تمثل واجباً مصيرياً. إن مواجهة الكارثة أو الأزمة تســتلزم خروجاً عن الأنماط التنظيمية المألوفة، وابتكار نظم أو نشــاطات تمكن من استيعاب مواجهة الظروف الجبرية المترتبة على التغيرات الفجائية.

هـ. إن مواجهتها تسـتوجب درجة عالية من التحكم في الطاقات والإمكانات، وحسـن توظيفها في إطار تنظيمي يتسـم بدرجة عالية من الاتصــالات الفاعلة التي تهيئ التنسـيق، والفهم الموحد بين جميع الأطراف المشتركة ذات العلاقة.

و. المفاجأة العنيفة.

ز. التعقيد والتشابك والتداخل.

ح. قصور المعلومات وعدم وضوح الرؤية لدى متخذ القرار.

ط. سيادة حالة من الخوف. نقلاً عن (الضويحي، 2004، ص30).

ويرى **المركز الوطني للمعلومات** في نشرة **(إدارة الكوارث الطبيعية)** أن الكوارث تتسم بصفة عامة ببعض الملامح المشتركة التي تحدد مدى إمكانية قبولها ككارثة، ومن هذه السمات ما يلي:

أ. الدرجة العالية من التوتر.

ب. الضغط النفسي والعصبي الهائل.

ج. التحدي الكبير للمسؤولين.

د. نقص البيانات وبالتالي المعلومات.

هـ. تستوجب ابتكار أساليب ونظم ومواجهة غير مألوفة.

و. تتطلب نظام اتصالات على مستوى عالٍ جداً.

ز. تحتاج إلى درجة عالية من التنبؤ وبالآتي إلى أجهزة ذات قدرة تقنية عالية (المركز الوطني للمعلومات، د.ت، ص4).

ونظراً لما لهذه الكوارث من خصائص وسمات تبرز خطورتها، جاءت فكرة الباحثة في هذه الدراسة بتنمية مهارات الأطفال لمواجهة بعض هذه الكوارث، كخطوة على طريق تقليل الخسائر التي قد تنتج عنها، خاصّة وأنّ العديد من الدراسات والإحصائيات أشارت أنّ الأطفال يشكّلون النسبة الأكبر من ضحايا الكوارث.

4. أبعاد الكارثة:

ويشير **الدليمي** في كتابه **(الكوارث الطبيعية والحدّ من آثارها)** إلى أنّه يمكن تحديد أبعاد الكارثة والأمور التي يجب أن تؤخذ بالحسبان عند تناول كارثة معينة ضمن الجوانب الآتية:

أ. مصدر الكارثة والأسباب التي أدت إلى حدوثها، هل هي طبيعية أم بشرية، مفاجئة، سريعة، بطيئة، داخلية، خارجية.

ب. مدى تأثير الكارثة وما تسببه من دمار وخراب وخسائر مادية وبشرية.

ج. نوع أو طبيعة الكارثة، وهل يوجد إجراءات يمكن أن تحد من آثارها، وهل هي شديدة أم بسيطة.

د. زمن حدوث الكارثة، أي الفترة الزمنية التي تستغرقها الكارثة، ومدى تلاحق أحداثها، مثل الزلازل تحدث لفترة قصيرة إلا أنها تتبعها هزات ارتدادية أو ينتج منها أمواج تسونامي عاتية، أو فيضانات تكون على شكل موجات متتالية.

هـ. نطاق الكارثة؛ أي الحيز الجغرافي الذي يقع ضـــمن نطاق تأثير الكارثة أو المســاحة التي أثرت فيها.

و. موضـــع حدوث الكارثة، أي تحديد مكان الحدوث بشــكل دقيق ضـــمن اليابس أو البحر أو في الصحراء أو في المدن.

ز. نمط حدوث الكارثة، لكل نوع من أنواع الكوارث نمط معين يتميز به عن غيره، أي لا يوجد تشـابه في خصائصها الطبيعية، وضمن النوع الواحد توجد أنماط مختلفة (الدليمي، 2009، ص41).

ويضـيف **المركز الوطني للمعلومات** في نشـرة **(إدارة الكوارث الطبيعية)** بعض العوامل الأخرى لتحديد أبعاد الكارثة ودرجة خطورتها:

أ. تعقد الكارثة: بمعنى مدى تلاحق أحداثها والخيارات المتاحة لمواجهتها.

ب. كثافة الكارثة: بمعنى مدى تلاحق أحداثها والمدى الزمني لها (قصير – متوسط – طويل) (المركز الوطني للمعلومات، د.ت، ص5).

5. عناصر الكارثة:

لابد من توافر ثلاثة عناصر لتحقق الكارثة:

أ. المفاجأة.

ب. اتساع رقعة الدمار.

ج. شمول أعداد كبيرة من الأفراد (صالح، 2002، ص24).

6. أنواع الكوارث:

تنقســم الكوارث كما أشـــار كلٌّ من **المركز الوطني للمعلومات** في نشـــرة **(إدارة الكوارث الطبيعية) والمجلس الدولي للأرشيف** في كتاب **(المبادئ التوجيهية للوقاية من الكوارث)** إلى عدّة أنواع:

أ. الكوارث الطبيعية:

وهي التي تتحكّم فيها الطبيعة، وليس للإنسان دخل في أسباب وقوعها، ولكن قد يتسبب في زيادة حجم الخســـائر المترتبة على وقوعها بالإهمال وعدم اتخاذ الاحتياطات الملائمة لتفادي تلك الآثار الضارة أو التخفيف من آثارها. ومن أمثلة الكوارث الطبيعية التي لا تدخّل للنشاط الإنساني فيها:

- الزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات.
- غزو الجراد والحشرات الضارة.
- الجفاف ونضوب الموارد المائية.

- الانزلاقات والانهيارات الأرضية.

ب. كوارث من صنع البشر:

يلعب العنصر البشري دوراً رئيسياً في وقوعها، وهي إما أن تكون من صنع البشر عمداً، أو سهواً، بالإضافة إلى عوامل تقنية أخرى نتيجة الإهمال والتراخي وسوء الاستخدام؛ وتدعى الكوارث المصطنعة أو غير الطبيعية، وهذا النوع يمكن تجنبه بالتحكم في أسباب وقوعه، من تلك الكوارث على سبيل المثال لا الحصر:

- التهديد بالغزو العسكري وما يسببه من ويلات.
- عمليات الإرهاب بخطف الطائرات وحجز الرهائن وزرع المتفجرات وإلقاء القذائف.
- حوادث تلوث البيئة مثل تسرب الإشعاع السام إلى الهواء والأرض والماء. (المركز الوطني للمعلومات، د.ت، ص4) و(المجلس الدولي للأرشيف، 2008، ص5).

وأما تصنيف **الدليمي** في كتاب **(الكوارث الطبيعية والحد من آثارها)** فقد أضاف إلى ما سبق نوعاً آخر يتمثّل بـ: الكوارث المشتركة (طبيعية – بشرية):

تحدث الكارثة لأسباب طبيعية مثل فيضانات ناتجة عن تساقط الأمطار والثلوج، ولغرض الحد من آثارها عمل الإنسان السدود والخزانات، وقد تكون تلك السدود غير كافية وغير كفوءة فتنهار وتسبب فيضانات غير اعتيادية تؤدي إلى غمر مساحات واسعة يقع ضمنها عدة مدن أو قرى، فيترتب على ذلك زيادة الخسائر المادية والبشرية. وقد يعمل الإنسان على استغلال السفوح غير المستقرة؛ من خلال البناء فوقها أو مد طرق عبرها، وقد يمارس الإنسان نشاطاً معيناً فيتعرض إلى ظروف طبيعية تسبب له كارثة؛ مثل إقامة الصناعات الملوثة في منطقة معينة فتتعرض إلى انقلاب حراري أو ضباب، وكذلك عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة الجفاف وموجات البرد والحر. (الدليمي، 2009، ص40 – 41).

يتبيّن بعد هذا العرض أنّ هناك عدداً كبيراً من الكوارث التي من الممكن أن تهدّد حياة البشر وأمنهم، لذا يفضّل لجميع المؤسسات والجهات المعنيّة أن توجّه برامجها وأساليبها لتوعية المجتمعات من الأخطار التي قد تحيق بهم وتهدّدهم، فمع أنّنا قد لا نتمكّن من منع حدوث الكارثة ومن التنبّؤ بها إلّا أننا نستطيع أن نقلّل من التأثيرات السلبيّة التي قد تترتّب على حدوثها. وبالنسبة للدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بالاعتماد على ستة أنواع للكوارث تم بناء أدوات الدراسة وفقاً لها.

7. تأثيرات الكوارث:

غالباً ما يشعر الأشخاص بضغط نفسي كبير عند حدوث بعض الكوارث مثل حرائق الغابات والفيضانات، والاضطرابات المدنية، والقصف، والأعاصير، والتسونامي، والهزات الأرضية، كما أنه في

بعض الأحيان عندما يتذكر الشخص التجربة القاسية التي مر بها يبدأ تأثير الكارثة عليه بالظهور، في حين يقدر البعض على تخطي هذا الأسى بمؤازرة العائلة والأصدقاء، قد لا يتمكن البعض الآخر من ذلك دون الحصول على المزيد من المساعدة والدعم.www.dhi.health.nsw.gov.au

والكوارث قد تكون أشد تأثيراً على فئة الأطفال، خاصة إذا ما كانوا يعيشون في بلاد تضجّ بالنزاعات والخلافات، لما لهذه الفئة العمرية من خصائص، إضافةً إلى خبراتهم المتواضعة، هذا يجعلهم المتأثر الأكبر من هذه الكوارث، لذا يجب أن تأخذ الفئات المعنية أطفال هذه المرحلة الحسبان.

العوامل التي تزيد من تأثيرات الكوارث:

أ. النمو السكاني المفرط وخاصة في الدول الفقيرة أو النامية والتي تتعرض إلى الكوارث.

ب. السكن في مواقع غير آمنة مثل سفوح المرتفعات أو السهول الفيضية، أو عند شواطئ البحار أو المناطق الصحراوية.

ج. استخدام الأسلحة الفتاكة التي تؤدي إلى قتل أعداد كبيرة أثناء الحروب، سواءٌ أكانوا من العسكريين أم من المدنيين الذين تدور في مناطقهم المعارك.

د. إقامة السدود غير المتينة والكفوءة؛ والتي يسبب انهيارها خسائر مادية وبشرية.

هـ. عدم توفر الحد الأدنى من شروط المتانة في المساكن، لذا تكون خسائر الأنقاض أكبر من خسائر الكارثة نفسها.

و. قلة الوعي الاجتماعي لدى كثيرٍ من الناس في كيفية مواجهة الكارثة.

ز. عدم توفر كوادر متخصصة في مجال الكوارث تقوم باتخاذ الإجراءات المناسبة للحد من آثار الكارثة، وتوعية الناس حول الإجراءات المناسبة للحد من آثار الكوارث.

ح. عدم استخدام تقنيات الاتصال والإعلام الحديثة المرئية والمسموعة في توعية وإنذار الناس. (الدليمي، 2009، ص42).

8. قائمة عدة الكوارث:

أ. الضوء الكاشف.

ب. بطاريات إضافية.

ج. صندوق إسعافات أولية.

د. أدوية إضافية.

هـ. ماء.

و. راديو.

ز. صابون ضد البكتيريا.

ح. ألعاب وكتب.

ط. مناديل رطبة.

ي. أدوات الحمام. (لاغيريتا، 2003، ص31).

ك. إضافة إلى ما سبق يمكن إضافة: دليل يحتوي على أرقام الطوارئ.

9. أسباب تزايد آثار الأخطار من الكوارث:

تتزايد آثار الأخطار من الكوارث المسجلة في العالم، وينطبق ذلك على عدد الأحداث التي تقع سنوياً، وعلى الخسائر، متضمنة الوفيات والإصابات والأضرار على عدد الأفراد المعرضين للمخاطر التي تمثلها الأخطار الطبيعية. وقد تعود هذه الزيادة في عدد الكوارث إلى الأسباب الآتية:

أ. زياد أعداد السكان مما يؤدي إلى تعرض المجتمعات إلى الأخطار.

ب. التغيرات التي تشهدها البيئة الطبيعية نتيجة لانحدار مستوى البيئة مما يؤدي إلى مزيد من الأخطار الطبيعية ومزيد من الأخطار الأوسع نطاقاً.

ج. آثار تغير المناخ على البيئة الطبيعية والنظم الاقتصادية والزراعية.

د. حركة الأعداد الكبيرة من الناس تجاه المناطق الحضرية وإلى المناطق القريبة من الشواطئ وخصوصاً الاتجاه إلى المدن الكبرى.

هـ. سوء استخدام الأراضي، وعدم التطبيق المناسب للمعايير القياسية للتخطيط والتصميم والبناء. (المركز الوطني للمعلومات، د.ت، ص5).

ومن الأسباب المؤدية لتزايد أخطار الكوارث قلة توفّر المعلومات عن كيفية مواجهة الكارثة لحظة وقوعها عند الأفراد، بل وقد يتصرفون بطرق خاطئة تزيد الأمور سوءاً، وهذا يلقي الضوء على أهمية تدريب الأفراد على الأساليب الواجب اتباعها لحظة وقوع الكارثة، ومن الممكن أيضاً وضع برامج خاصة للتدريب؛ تُدمج مع المناهج الدراسية للطلاب في كافة المراحل العمرية، وهذا من شأنه أنْ يقلل من الأخطار الناجمة عن الكوارث.

تعريف القدرة على مواجهة الكوارث: "هي القدرة على استيعاب قوى الضغط أو التدمير عن طريق المقاومة أو التكيف، وعلى إدارة مهام أساسية وهياكل معينة أثناء الأحداث الكارثية أو مواصلة القيام بذلك، والانتعاش أو النهوض من الكبوة مرة أخرى بعد وقوع الحدث" (الأمم المتحدة، 2008، ص13).

ويشير **صالح** في كتاب **(السلامة من الكوارث الطبيعية والمخاطر البشرية) إلى** أنّ المواجهة يقصد بها:

"بدء تنفيذ الخطط الموضوعة على أساس علمي. وتهدف خطة المواجهة إلى تحقيق ثلاثة أهداف:

أ. استمرار العملية الحية.

ب. نشر العلاج.

ج. إنهاء إجراءات التأمين إن وجدت. كما أن المواجهة برباطة جأش تحقق الهدف من الخطة" (صالح، 2002، ص25).

10. التخطيط لمواجهة الكارثة:

التخطيط يتطلب دراسة المخاطر المتوقعة، وحصر الإمكانات المادية والبشرية المتاحة، ثم استيفاء الاحتياجات على ضوء ذلك، هذا ويجب أن تكون الخطة شاملة، متكاملة، عميقة، ومتطورة وأن يتم التدريب على تنفيذ الخطة.

وبشكل عام فإن لكل خطة خمسة أوجه:

أ. الإعداد (ويشمل التنظيم والمساعدات، الإنذار، أماكن الاختباء ... إلخ).
ب. الاختيار (الموقع – الحدث).
ج. تسجيل خطة المعالجة (إدارة العمليات – الخطة المسجلة).
د. الاختبار (تنظيم – طرائق تقييم).
هـ. تدريب وصيانة (طرائق إجراء المعالجة). (صالح، 2002، ص24).

متطلبات التخطيط للكوارث:

أ. الإدراك والاقتناع بوجود المخاطر.

ب. إدراك المؤسسات والمجتمعات وصانعي القرار أهمية إدارة الأزمات والكوارث ووضع خطة للطوارئ.

ج. ضمان تطبيق الخطة بقوانين مسنونة لذلك.

د. تحديد جهة أو لجنة محددة مسؤولة لوضع وتنفيذ عملية التخطيط.

11. استراتيجية مواجهة الكوارث:

إن أهداف مواجهة الكوارث كافة تأخذ في حسبانها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية السائدة في المجتمع، بما يفيد في تلافي الجوانب السلبية والتأكيد على الجوانب الإيجابية في التخطيط الموضوعي لعمليات المواجهة هذه. ولذلك فإن استراتيجية مواجهة الكوارث بجوانبها كافّة ترتكز على ثلاثة عوامل رئيسة:

أ. أهمية التنسيق بين الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية والأفراد في المجتمع.

ب. أهمية توعية أفراد المجتمع على كيفية المواجهة الفعالة والتصرف السليم أثناء عمليات الإخلاء وما يمكن عمله.

ج. الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. (القرني، د.ت، ص68).

12. استراتيجية تقليل التعرض للكوارث ومخاطرها:

نظراً للآثار التدميرية الناجمة عن الكوارث فإنه من الضـروري أن تقوم المؤسـسـات المختلفة بتخطيط برامج الاســتعدادات والترتيبات اللازمة لمواجهة الكوارث والتخفيف من آثارها قدر الإمكان، وتتفاوت طبيعة الاستراتيجيات ومضمونها بحسب:

أ. نوع الخطر / الكارثة التي يتعرض لها البلد.

ب. توفر الموارد البشرية وغير البشرية.

ج. قوة المؤسسات الموجودة في البلد.

وتأخذ هذه الاستراتيجيات نهجاً من مرحلتين:

أ. إجراءات قصيرة الأجل للاستجابة السريعة والفعالة عند حدوث الكارثة.

ب. إجراءات طويلة الأجل لتقليل التعرض للكوارث وضمان التنمية المستدامة السريعة.

الإجراءات قصيرة الأجل:

من بين عناصر أي استراتيجية قصيرة الأجل لإدارة الكوارث:

- الإنذار المبكر والتنبؤ بالكوارث: هو نظام لإعطاء معلومات مســبقة حول احتمال حدوث كارثة متوقعة، وهو عنصـر لا غنى عنه في أي اسـتراتيجية للتخفيف من الكوارث وإدارتها، وهذا النظام مفيد في لفت أنظار صـناع السـياسـات وإثارة الوعي العام والتأهب لتلافي الكوارث أو تخفيف تأثيراتها. وإذا كان من الممكن توفير وقت طويل قبل حدوث بعض الأخطار مثل الجفاف، فإن هذا الوقت يكون قصـيراً نسـبياً بالنسـبة لأنواع أخرى من الكوارث، ومع تحسـن المعلومات وفهم الظواهر الطبيعية حدث تحسّن في وضع معايير لمواجهة الكوارث في كثير من أنحاء العالم.
- تقدير الأخطار: ويشمل معلومات كمية ونوعية تفصيلية، مع فهم لأخطار الكارثة، أي انعكاساتها الطبيعية والاجتماعية والاقتصـادية والبيئية، والآثار التي قد تنجم عنها. ويشـمل ذلك الاسـتخدام المسـتمر للمعلومات لتحديد احتمال حدوث بعض الحوادث ومدى جسـامة نتائجها المحتملة. وقد يشمل ذلك الأنشطة الآتية:
- تحديد طبيعة الكارثة المحتملة ومكانها واحتمالاتها ومدى جسامتها.

- تحديد درجة التعرض لهذه الكارثة المحتملة.
- معرفة القدرات المؤسسية والموارد المتوافرة لتحمل النتائج المحتملة للكارثة.
- وضع تصورات وتدابير لمواجهة الكارثة.

برنامج التأهب لمواجهة الكوارث: هو البرنامج الذي يُحدّد الإجراءات التي ستتخذ، والمسؤوليات والترتيبات المؤسسية، وكذلك الموارد والإجراءات والسياسات التي ينبغي تجهيزها، وتشغيلها عند حدوث الكارثة. وينطوي ذلك على إدارة إمدادات كافية لحالات الطوارئ (أغذية وأدوية ومواد أخرى) في مواقع استراتيجية، والإبقاء على آليات طارئة للتمويل، وخطة للوجستيات التي قد يحتاجها الأمر.

الإجراءات طويلة الأجل:

على المدى البعيد، نجد أن استراتيجيات التنمية المستدامة والسريعة التي تنطوي على خطط لحد من الكوارث وتدابير لتخفيف آثارها، هي أكثر الطرق نجاحاً للحد من التعرض للكوارث على المستويين المحلي والدولي. (المركز الوطني للمعلومات، د.ت، ص8).

13. دور الإعلام في عمليات مواجهة الكوارث:

إن للإعلام دوراً هاماً في الأحوال العادية، وتزداد أهميته والحاجة إليه في حالات الطوارئ المختلفة، فمن المهم بمكان أن تكون هناك سياسة إعلامية أثناء وبعد الكارثة؛ نظراً لما للإعلام من دور مهم جداً في جميع المراحل المتعلقة بمواجهة الكوارث، سواء ما يتعلق بإرشاد وتوجيه الجمهور عما يجب عمله واتباعه، وكذا الإنذار بوقوع أو قرب وقوع الخطر وغيرها. وأثناء القيام بعملية الإخلاء حيث يصدر العديد من الأوامر والتعليمات الواجب اتباعها، وما إلى ذلك من المساعدات التي يمكن لوسائل الإعلام المختلفة أن تقدمها. (القرني، د.ت، ص68).

14. الأطفال والكوارث:

يقلق الكثير من الراشدين بشأن تأثير الكوارث على الأطفال، ومنها تأثير تعرّض الأولاد للصور المأساوية، فمشاهدة الصور المروّعة قد يبعث الأسى في النفس، وخاصة بالنسبة إلى الأطفال الصغار، ويتجلى ذلك عندهم بأن يقوموا بعزل أنفسهم عن الآخرين، أو أن يصبحوا عدائيين، أو تظهر لديهم مشاكل في المدرسة، أو أن يجدوا مصاعب في النوم أو الانفصال عن أهلهم وإخوانهم. www.dhi.health.nsw.gov.au

15. أثر الكوارث في نفوس الأطفال:

بعد مواجهة كارثة معينة فإن أبرز المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال تعرف باسم (PTSD) أي اعتلال الضغط الناشئ عن الصدمات، وعادة ما يلي حوادث معينة، حيث يعيد الأطفال

في الذاكرة مشاهد من الحادثة التي تعرضوا لها من خلال المشاهد المرتجعة والكوابيس والأفكار التي تعيدهم إلى الوراء، وترافق ذلك كلّه أحاسيس من اليأس والحزن الشديد.

كما يظهر الأطفال حينها أعراضاً تعبر عن خوفهم من الأماكن، والأشخاص، والظروف، والأحاديث التي تذكرهم بالحادثة ويحاولون تجنبها، كما يبقون في وضعية الحذر والاحتراس كما لو أن الحادثة ستتكرر في أيّة لحظة.

مع الإشارة إلى أن أعراض الاكتئاب ورهبة الانفصال تبدو شائعة لدى الأطفال بعد التعرض لحوادث وكوارث. www.lahamag.com

ولما لهذه الكوارث من تأثيرات سلبية على الأطفال وجب على المسؤولين والقائمين في مجال الطفولة تعليمهم ما يتوجب عليهم القيام به في حال حدوث الكارثة من مهارات وسلوكيات سليمة للحدّ من التأثيرات والمخاطر التي قد تلحق بهم وتترك آثارها على نفوسهم.

16. المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني:

من المعايير التي اقترحتها مجموعة عمل حماية الطفل المعيار رقم 20 المعنون بـــ (التعليم وحماية الطفل)، وينصّ هذا المعيار على أن التعليم النوعي يسهم في سلامة الأطفال ورفاههم قبل حالات الطوارئ وأثناءها وبعدها، فبالنسبة للناجين من العنف أو الاستغلال، أو إساءة المعاملة، أو الإهمال يُعَدّ التعليم أمراً بالغ الأهمية، أولاً كحق، وثانياً بالنظر إلى الدور المهم الذي يؤدّيه في دعم هؤلاء لكي يعودوا وينضموا إلى جماعات الأقران الخاصة بهم. ومن حيث الوقاية يعد التعليم بمثابة طريقة مهمة لتمرير الرسائل، وزيادة الوعي، وتوفير المهارات من أجل تعزيز قدرة الأطفال في التعرف على المخاطر والاستجابة لها. كما أن التعليم يدعم قدرة الأطفال على تخطّي الظروف الصعبة عن طريق تغذية نموهم النفسي – الاجتماعي والمعرفي. وفي أوقات الأزمات والطوارئ قد يساعد في إعادة الإحساس بالحياة الطبيعية والكرامة والأمل، من خلال تقديم الفرصة للمشاركة في نشاطات منظمة ضمن بيئة آمنة (مجموعة عمل حماية الطفل، 2012، ص175).

وهذا يدعم ما جاءت به الباحثة في هذه الدراسة، وذلك في تعليم الأطفال مهارات مواجهة بعض الكوارث بالاعتماد على الملصقات التعليمية.

17. ما يجب فعله فيما يخص التعليم والكوارث:

تشير الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث –والتي تتبع للأمم المتحدة –إلى مجموعة من الأولويات ينبغي أن يأخذها التعليم في الحسبان كخطوة جادة على طريق مواجهة الكوارث، من هذه الأولويات تعليم الحد من مخاطر الكوارث في مدارس المرحلة الأساسية كافّة كجزء من المنهاج الوطني، بحيث يتمكّن الأطفال والمعلمون من حماية أنفسهم من الأخطار المتعددة، وذلك بمعرفة ما يجب عليهم القيام

به على أكمل وجه. إضـــافةً إلى أنّ الأطفال في هذه الحالة يمكن لهم أن يأخذوا دورهم في تعليم عائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية حول مخاطر الكوارث التي يعايشـــونها، وأســـاليب مواجهتها. (الاتحاد البرلماني الدولي، 2010، ص18)

18. ثقافة الســـلامة والتعليم كواحدة من أولويات العمل في إطار عمل هيوغو (Hyogo Framework Action):

من أولويات العمل لإطار عمل هيوغو هي الاســـتفادة من المعارف والابتكارات والتعليم لبناء ثقافة الســلامة والقدرة على مواجهة الكوارث على المسـتويات كافّة؛ إذ كرر أصـحاب المصـلحة فيما يتعلق بموضوع التعليم، ضرورة تعميم مراعاة الحد من أخطار الكوارث في المناهج الدراسية في مراحل التعليم ما قبل الابتدائي، والابتدائي، والثانوي، والعالي، والتشـــجيع على اتباع نهج متكامل للتنمية المســـتدامة والأخطار المناخية، ويمكن تشجيع دمج الحد من أخطار الكوارث في التعليم بوساطة شبكات الشباب وطلاب المدارس، بما في ذلك الاستعانة بمنهجية التعلم عن طريق الأقران.

وقد صمّم تحالف عالمي للحد من أخطار الكوارث والقدرة على مواجهتها في قطاع التعليم نموذجاً للمدارس الآمنة، يشـــجع على إقامة مرافق تعليمية قادرة على مواجهة الكوارث، وإدارة الكوارث وحالات الطوارئ في المدارس، والتثقيف في الحد من الأخطار ومواجهتها. (الأمم المتحدة، د.ت، ص16).

19. التدريبات المدرسية فيما يتعلق بالكوارث:

تشـكل التدريبات المدرسـية جزءاً حيوياً من عملية الإدارة المدرسـية للكوارث، وهي تقدم تجربة تعليمية مكثفة. ويجب أن تتمّ متابعة هذه التدريبات بالتأمل والتقييم من أعضـاء المجتمع المدرسـي كلِّهم. فَتُدرَج الدروسُ المستفادةُ في الخطة الخاصـة بالإدارة المدرسية للكوارث، وتوضـع الأهداف لإجراء التحسينات في المرة الآتية. واسـتناداً إلى الخطر المواجه هناك مجموعة من أنواع التدريبات الأسـاسـية التي يمكن تطبيقها:

أ. إخلاء المباني (إذا كان المبنى غيرَ آمن).

ب. إخلاء الموقع (إذا كان الموقع غيَر آمن).

ج. الاحتماء في أمكنة التواجد (وهو تدبير للاحتماء إذا كانت الأمكنة في الخارج غير آمنة).

د. ملازمة المكان (إبقاء الطلاب في الداخل إذا كانت هناك أي هجمات عنيفة).

هـ. كما يمكن تطبيق عدّة مهاراتٍ وإجراءاتٍ فرديةٍ على نحوٍ منفصل، وكجزء من تدريبات أكثر اكتمالاً على محاكاة الأوضاع الخطرة:

و. تدابير إطلاق سراح التلاميذ.

ز. الهبوط، والاحتماء، والصمود (أثناء الزلازل).

ح. ارتداء سترات النجاة، وممارسة تدابير السلامة من الغرق (أثناء الفيضانات أو موجات التسونامي).

ط. إخماد الحرائق الصغيرة.

ي. البحث والإنقاذ عند وقوع أضرار خفيفة.

ك. فرز غير طبي للإصابات الجماعية.

ل. التواصل بشأن حالات الطوارئ.

م. التنظيم المرن، وتعيين أدوار الاستجابة.

ن. العلاقات العامة، والاتصالات والتوثيق.

س. التوقف والهبوط والتدحرج (عند الاحتراق).

ع. السلامة من الصواعق.

ف. الإسعافات الأولية.

ص. أنظمة السيطرة على الحوادث.

ق. توفر تدابير الاستجابة الاحتياطية.

ر. المواصلات والتدابير الخاصة بالمواقع البعيدة عن المدارس.

ش. الإخلاء البعيد إلى داخل الأبنية. (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، 2011، ص39).

الخاتمة:

وفي ختام هذا العرض نجد أن الكوارث عبارة عن حدث مفاجئ، يحدث أضراراً وخسائر مختلفة على نطاق واسع، وتتطلب مواجهتها تضافرَ الجهود المجتمعية بمستوياتها كافّةً لتقليل حجم الخسائر التي قد تنجم عنها.

ومع أنّ مصطلح الكارثة متشابه مع عدد من المصطلحات إلا أنه تبقى للكوارث خصوصيتها، مع العلم أنه في كثيرٍ من الأحيان يمكن أن ترقى بعض الحوادث إلى كوارث إذا ما توفّرت فيها بعض الشروط والمبادئ، وهذا ما يكسب الكوارث خصائص وأبعاد تميزها عن الحوادث الأخرى، إضافةً إلى أنّ لها أنواعاً متعددة؛ فمنها ما يكون الإنسان سبباً لها ومنها ما قد يصعب عليه حتى التنبؤ بها، لكنه بكل الأحوال يستطيع أن يبقى على أهبة الاستعداد ويتمكّن من التصدي لها من خلال وضع الخطط

والبرامج، واستخدام كافة الوسائل المعينة على مواجهتها بما في ذلك الملصقات التعليمية، ودمج هذه البرامج في الخطط التعليمية وجعلها جزءاً من الثقافة المدرسية، خاصّة وأنّ هناك العديد من التجارب التي أثبتت فاعلية هذه الخطط في تنمية مهارات مواجهة الكوارث بمختلف أشكالها.

الفصل الثالث: الإطار النظري

ثانياً: الملصقات (مفهومها – أهميتها – أنواعها).

- المقدمة.

1. لمحة تاريخية عن الملصقات
2. مفهوم الملصقات
3. أهمية الملصقات
4. خطوات إنتاج الملصق
5. عناصر تصميم الملصق
6. العوامل التي تؤخذ في الحسبان عند تصميم الملصق
7. خصائص الملصقات
8. شروط تصميم الملصق
9. معايير الملصقات الجيدة
10. الأنماط المختلفة في تصميم الملصقات
11. خطوات تنفيذ الملصق
12. أنواع الملصقات
13. الرسوم التعليمية المستخدمة في الملصق التعليمي
14. المعايير العلمية التربوية والمعايير الفنية للرسوم التعليمية
15. أنواع الملصق التعليمي
16. المعايير المتعلّقة بالملصقات التعليمية
17. فوائد الملصقات التعليمية
18. العوامل الفنية والأسس التشكيلية المؤثرة في فاعلية الملصق
19. مجالات استخدام الملصقات
20. رسائل الملصق
21. ميّزات الملصق
22. الأخطاء الشائعة في عمل الملصقات

- الخاتمة.

مقدمة:

تحتل الملصقات أهمية كبيرة في حياة المجتمعات؛ كونها قادرة على تحقيق أهداف متنوعة ترتبط بشكل وثيق بحياة الأفراد، كما أن جذورها تمتد إلى عددٍ كبيرٍ من المجالات العلمية؛ إذ يمكن أن نجدها في مجال الفنون الجميلة والإعلان، أو نجدها في مجال تقنيات التعليم، أو أنها قد تصـــل إلى مجال الإعلام، إضـــافةً إلى خصـــائصـــها المتنوعة وعناصـــرها الفعالة التي تتيح لها أن تجمع بين هذه المجالات، ولهذه الملصقات قدرة كبيرة على التأثير في الأفراد بغض النظر عن أعمارهم أو مستوياتهم الثقافية أو الأكاديمية، كما أن لها أنواعاً متعددة ومتنوعة تتيح لها تحقيق مختلف الأهداف والغايات.

1. لمحة تاريخية عن الملصقات:

يمكن إرجاع أصول الملصقات إلى الإعلانات المكتوبة التي ظهرت منذ ما يقرب ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد، وهي عبارة عن مساحات حجرية وجدت في المعابد التي شيدها قدماء المصريين والبابليين. نقلاً عن (السويفي، 2003، ص26).

ولقد عرفت مهنة رســام الملصـــقات لأول مرة في التاريخ لدى الرومان والإغريق، حيث تنوعت أهدافها؛ فقد تكون سياسية أو لأحداث وطنية أو رياضية أو ترفيهية، ويعود تاريخ أول إنتاج للملصقات المطبوعة إلى السنوات الأولى لاختراع الطباعة في القرن الخامس عشر، وكانت تحتوي على الكتابات فقط ثم احتوت بعض الرسوم التوضيحية والنقوش للزينة، وأول الملصقات التي تضم صوراً ورسوماً كانت في فرنسا خلال القرن الثامن عشر (رمضان، 2004، ص84).

وقد ســاعد حدوث الثورة الصــناعية في أنْ تحتلّ الملصــقات أهميتها؛ لأنّ الآلات الصــناعية أصبحت قادرةً على إنتاج الآلاف من المنتجات والسلع في وقت سريع وأقل تكلفة، مما أدى إلى ظهور الحاجة إلى تعريف الناس على البضــائع وحثهم على الشــراء وذلك عن طريق الإعلان، وبذلك بدأت الملصــقات تأخذ سـمات حديثة من الشـكل والمضـمون وظهرت الأشـكال والرسـوم والكتابات الملونة والبسيطة المرتبطة بالفن التشكيلي، وبدأت الملصقات الإعلانية تظهر على شكل أعمال فنية تعرض على الجماهير في الشوارع وتعمل على جذب النظر وتمتع العين وتساهم في تجميل الشوارع (رمضان، 2004، ص84).

وتبعاً للمؤرخ الفرنسي "ماكس جالو Max Gallo" فقد تم استخدام فكرة الملصقات قبل مائتي عام أثناء الحرب العالمية الثانية، وتم إلصـــاقها في أماكن مختلفة من العالم من أجل دعم بعض الحملات الانتخابية على سبيل المثال www.educad.me.

ومنذ أواسـط القرن الخامس عشـر حينَ وجدت الطباعة كانت أولى الملصـقات التي يتم طباعتها ونشرها لما تمتاز به من حملها لرسالة إعلانية اقتصادية تستطيع من خلالها التأثير في عدد من أفراد المجتمع (عسكر، 1980، ص33).

ويقال بأن أول ما وجد الملصق المطبوع في إنكلترا وذلك بعد مرور سبعة وعشرين عاماً فقط من اختراع الألماني جوتنبرغ (Gutenberg) الطباعة. وكان لطريقة شيريه (Cheret) في الطباعة والتي تعتمد على الأحجار الثلاثية فضـــل كبير في تمكين الفنانين من إظهار الألوان كلها في قوس قزح؛ بأساس الأحمر والأزرق والأصفر عند طباعة الملصق. ويعتقد بأن أول ملصق ولد في باريس عام 1869 وكان من رسم شيريه، ثم تلاه بعد ذلك العديد من الفنانين، وكان استخدام الملصق في هذه المرحلة لأغراض تجارية (مناصرة، 2003، ص137).

ويعدّ الفنان الإنكليزي (أوبري بيردسلي Aubrey Beardsley) الذي قدم ملصقات ذات تأثير كبير، واحداً من المصادر الرئيسية لفنّ الملصق؛ لما امتازت به أعماله من رشاقة وخطوط متفائلة جميلة (الدرايسة وآخرون، 2008، ص100).

وبذلك تكون فكرة الملصقات قديمة جداً، ومع مرور الزمن تطور استخدامها وتنوعت الأهداف التي تصمم لأجلها، ولكن يبقى هدفها الرئيسي واحداً؛ وهو إيصال فكرة معينة بشكلٍ جذاب وملفت، إلا أنّ توظيفها واستخدامها للأغراض التربوية كان بشكل ضيق خاصة في البلاد العربية، وهذا ما دفع الباحثة للتطرق إليها في هذه الدراسة.

2. مفهوم الملصقات:

أوردت الأدبيات التربوية تعريفات متعددة ومتنوعة لمفهوم الملصقات، إضافة إلى تنوع وجهات النظر التي تطرقت لهذا الموضوع، ويُعزى هذا التنوع إلى أن لموضوع الملصقات جذوراً في شتى المجالات العلمية؛ من فنون جميلة وإعلان، وإعلام، حتى إنّ لها علاقة وطيدة بتقنيات التعليم ووسائله، وفيما يلي مجموعة من التعريفات التي تناولت مصطلح الملصقات:

يشير **الحيلة** إلى أنّ الملصقات عبارة عن: "رسمة أو صورة أو كاريكاتير يعالج هدفاً واحداً في المجال الانفعالي في الغالب، والتأثير في السلوك مثل: المحافظة على النظافة وإطاعة القوانين، أو الحث على القيام بعمل أو شراء حاجة معينة كما هو الحال في الإعلانات والدعايات، أو الإعلام عن شيء ما كما هو الحال في لوحة الإعلانات الموجودة أمام المحلات التجارية، وعلى جوانب الطرق. وإذا استعملت الملصقات للإعلام أو الإخبار، أو لتحقيق هدف معرفي في غرفة الصّفّ؛ فإنها أقرب إلى ما يعرف بالرموز. وتعدّ لوحة إعلانات أو معلومات ولكن بحجم صغير، لأنها في العادة تتناول هدفاً واحداً نرغب في تحقيقه، ويتم إنتاج الملصقات لنقل المعلومات إلى المشاهدين بشكل فعال وجذّاب واقتصادي، وتتّصف الملصقات الفعالة بأن لها هدفاً رئيسياً واحداً، وواضحة وقوية التعبير إذ لا تترك مجالاً للشكّ في معناها، وملونة لجذب الانتباه، وكبيرة وبسيطة حيث يمكن رؤيتها بسهولة عن مسافة بعيدة نسبياً وفهمها بسرعة بمجرد النظر إليها" (الحيلة، 2000، ص222).

وقد ورد في تعريف **سلامة** للملصقات بأنها: "ضمن الصور التي تعمل على نقل فكرة أو جزء من فكرة بشكل مصور، ويكثر استخدامها لأغراض التوعية الصحية والاجتماعية والسياسية والصناعية، كما أنها تستخدم في المدرسة للمساهمة في تحقيق بعض الأهداف التربوية ونقل المعلومات. كما أنها تستخدم في الدعاية التجارية أو السياسية مثل: الانتخابات البرلمانية والرئاسية والنقابية، ولأنها تحمل فكرة واحدة مهمة فإن الهدف منها لفت انتباه المشاهد، ولهذا يجب أن تحتوي على عنصر شدّ الانتباه، مثل: الألوان الصارخة – المعلومات البسيطة" (سلامة، 2000، ص166).

ويرى **شحادة** أنّ الملصق هو: "مطبوع يصمم من أجل أن يفهمه الناس من نظرة سريعة، يجمع مؤثرات بصرية مركزة، مختصرة ولكنها ذات تأثير مباشر ومقدرة على اجتذاب النظر والانتباه، ولكي يكون كذلك ينبغي أن يحتفظ الملصق بالوضوح والتميز، والتعبير عن الفكرة بتكوين مبسّط ومكثف في كل جزء منه. ويؤثر فن الملصق بشكل مباشر في الحياة الاجتماعية، كما أنه عنصر دفع لتوسيع المعارف السياسية والثقافية، تجعل مقاومةَ الأفكار المضادّة له صعبة، وهو أكثر من ورق ملوّن وانفعال فني مرئي، وبالآتي فإنه وسيلة هامة لإيجاد الوعي الفني إلى جانب الوعي السياسي" (شحادة، 2005، ص12).

وقد أعطى **كاظم** تعريفاً للملصقات بقوله إنها: وسائل بصرية تعبّر عن فكرة أو موضوع معين بالصور والرسوم وكتابة الكلمات والعبارات المناسبة، وهي وسائل فعّالة للاتصال بالجماهير والتأثير فيهم، ويكثر استخدامها لأغراض التوعية القومية والصحية والاجتماعية والإرشاد الزراعي والصناعي كما تستخدمها المدرسة للإسهام في تحقيق بعض أهدافها التربوية. (كاظم، 2007، ص215).

ويعطي **السعود** تعريفاً للملصقات بأنها: "رسم تعليمي أو إعلامي ذو محتوى معرفي مدعم بكلمات مكتوبة ومعدّة إعداداً فنياً، لنقل الرسالة أو المعلومة لفئة معينة، وتستخدم في كثير من المجالات الإعلانية والدعائية والسياسية والاقتصادية والتعليمية" (السعود، 2008، ص135).

في حين يعرّف **الغماس** الملصقات بأنها: "تصميم مطبوع من الورق، يلصق على لوحات معدنية أو خشبية أو على الجدران، ويقصد منه توصيل معلومة أو خبر لتقويم سلوك المتلقي، والملصق في الوقت نفسه عبارة عن تطوير تشكيلي وتكنولوجي مساير لأي حدث اجتماعي واسع المدى، من خلال تسجيل المعلومات والأحداث" (الغماس، 2008، ص31).

ومن وجهة نظر **الجرف** فإن الملصق هو: "أي ورقة مطبوعة مصممة لغرض معين، ويمكن إلصاقها على الحائط، والهدف منها أن يستنبط القارئ معلومات عن محتوى الملصق بشكل سريع" www.educad.me

ويضيف **نبهان** في تعريفه للملصقات بقوله: "هي عبارة عن تصميم إيضاحي (وسيلة إيضاحية)، لتوصيل فكرة محددة أو مفهوم معيّن باستخدام وسائط عديدة؛ منها:

- الصورة.
- الكتابة.
- الرسوم" (نبهان، 2016، ص169).

بينما يعرّف **Reilly** الملصقات التعليمية بأنّها: صور مثبّتة قد تكون فوتوغرافية، مصحوبة بإشارات نصّية أو عناوين فرعيّة، وتكون الغاية منها تشجيع مشاركات التلاميذ وتفاعلهم بشكلٍ مضبوط ومنظّم (Reilly, 2007, p25).

وتشترك التعريفات السابقة للملصق في أنه:

أ. وسيلة بصرية تعتمد على الصور والرسوم.

ب. يُعالج الملصق هدفاً واحداً.

ج. يتقيّد بمجموعة من الشروط.

د. وسيلة تواصل فعّالة مع الجماهير.

*ومما تقدّم يمكن تعريف **الملصقات** بأنها: وسيلة بصرية؛ تعليمية، أو إعلانية، أو إعلامية، تتناول هدفاً واحداً محدداً بغية توصيل معلومات أو أفكار معينة، وحتى تؤدي هدفها لابدّ لها أن تتقيّد بمجموعة من الشروط التي تصقل الغاية منها، ويعتمد الملصق على مجموعة من الصور والرموز والرسوم وبعض العبارات والكلمات، كما أن لها استعمالات متعددة، وتتقيّد بأسلوب فني في إعدادها.*

3. أهمية الملصقات ورسوماتها:

الغرض الأساسي من الملصق هو حثّ المتلقي على اتخاذ إجراء ما كالذهاب إلى مسرح أو معرض، أو اتخاذ موقف سياسي أو اجتماعي أو شراء سلعة ما، فللملصق عدة وظائف؛ منها وظيفة ودور ثقافي؛ حيث يعطي معلومات تتعلق بمستحدثات الثقافة، كما يمد الناس بمعلومات جديدة تؤثر في أفكارهم، وتزيد ثقافتهم، وتوسع من إدراكهم لمختلف التغيرات. ويمكن أن يكون له وظيفة ودور سياسي؛ حيث يساهم في نقل وجهات النظر وأساليب التفكير، وإثارة الاهتمام حول المشكلات العالمية، ويعمل على ترويج المبادئ السياسية، كما أن له أيضاً وظيفة ودوراً جمالياً؛ فالملصق يحتوي على جوانب فنية وجمالية وعناصر تشكيلية، ويقدم كعمل فني؛ فيكون تأثيره في جمهوره كتأثير الأعمال الفنية حيث يساهم في نشر الذوق والوعي، وغيرها من الوظائف والأدوار المختلفة التي يساهم الملصق في تقديمها للناس. نقلاً عن (الغماس، 2008، ص33).

وقد أشار (الحيلة، 2001، ص185) إلى أهمية الملصقات، وأوردها بعدّة نقاط؛ فهي:

أ. تجذب انتباه الطالب وتستثير اهتمامه.

ب. تساعد القارئ في تفسير المعلومات المكتوبة التي تضمّها وتذكّرها.

ج. تزداد أهميتها كلما كانت وثيقة الصلة باهتمامات الطالب وبحياته.

د. كلما كان ترتيب الرسومات فيها يسير مع حركة العين ولا يتعارض معها ساعد ذلك المشاهد في تتبّع الفكرة المعروضة، وتكوين مفهوم كلّي متكامل عن الموضوع.

هـ. تعتمد على الرسومات المبسّطة؛ وهي أفضل في التعليم من الرسومات المعقّدة المزدحمة بالتفاصيل. (الحيلة، 2001، ص185).

وبذلك يكون للملصقات أهمية خاصة في مرحلة رياض الأطفال؛ لأنّ الملصق يعتمد على عناصر شائقة تجذب انتباه الطفل، من لون وصورة ورسوم إضافة إلى التنسيق الفني الذي يجمع بين هذه العناصر، ويمكن استغلال هذه الوسيلة في إكساب الأطفال العديد من العادات السلوكية الإيجابية المرادة بأسلوب شائق وفعّال.

4. خطوات إنتاج الملصق:

يتطلّب إنتاج الملصق المرور بمجموعة من الخطوات، ويذكر (الحيلة، 2000، ص223) في كتابه (تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلّمية) أنّ الخطوات هي:

أ. حدّد فكرة معينة ذات هدف وجداني (انفعالي) واحد فقط.

ب. حدد رسمة أو صورة أو أكثر تعبّر عن هذه الفكرة، وذلك بالرجوع إلى المجلّات أو الكتب أو الصحف ... إلخ، بشكل جيد وواضح.

ج. صمم تخطيطاً أولياً للملصق على ورق الصحف مستخدماً قلم رصاص، وذلك بتحديد موقع كلّ من المادة البصرية والمادة اللفظية، وتكمن أهمية هذه الخطوة إذا كان الملصق يتكوّن من رسمتين (صورتين) أو أكثر، ومن عنوان و/أو جملة مفيدة.

د. كبّر الرسمة أو الصورة إذا لزم الأمر باستعمال إحدى طرق التكبير التي تعرفها على ورق الكرتون المقوّى مستخدماً قلم رصاص في المكان المناسب من ورق الكرتون مسترشداً بالتصميم الأولي، ثبّت معالم الرسمة مستخدماً قلم حبر أو قلم فلماستر.

هـ. أضف اللون إلى الرسمة أو اللوحة باستعمال أسلوب أو أكثر من أساليب التلوين، مثل استعمال صفائح ملونة ذات وجه لاصق، أو أقلام فلماستر ملونة، أو دهان مناسب، أو أوراق ملونة أو استعمال صفائح ستانلس، أو ألوان سبري أو أية مادة ملونة.

و. اكتب المعلومة اللفظية (عنوان، جملة) باستعمال رسم الحروف (الكتابة) مثل استعمال الأشكال المختلفة للحروف الجاهزة أو استعمال أدوات الكتابة، احرصْ على أن تكون الكلمات قليلة أو الجملة قصيرة وواضحة تُرى عن بعد، إنّ عدم جمال الخطّ يوحي بعدم جدّة الملصق أو عدم الاهتمام بالرسالة المرغوب توصيلها إلى الآخرين.

ز. احرصْ على يتّصف الملصق بالبساطة، وهذا يعني الاهتمام بجوهر الفكرة فقط، وعدم الاهتمام أبداً بالمعلومات الثانوية سواء أكانت لفظية أم بصرية، وعدم الاهتمام بالزخرفة أو الزركشة. (الحيلة، 2000، ص223).

5. عناصر تصميم الملصق:

حتى يحقق الملصق الهدف المنشود منه بنجاح فلابدّ من مجموعة من العناصر التي تتكامل لتحقيق هذه الأهداف، وتأتي العناصر على النحو الآتي:

أ. النقطة:

وهي أبسط العناصر التي يمكن أن تدخل في أي تكوين، وهي أينما كانت فلا تعبّر إلا عن مجرد تحديد، ومع ذلك فهي تثير في المتلقي إحساساً بميلها إلى الحركة، وهذا أمر من شانه أن يثير نشاطاً حركياً لا يقتصر على المكان الذي حددته النقطة فحسبْ؛ بل يمتد إلى ما يجاوره من فراغ.

ب. الخط:

يعرّف الخط هندسياً على أنه تتابع مستمر لنقطة تتحرك تبعاً لمجال محدد، والخط ليس له عرض ولا سمك، ولكن يمكن القول بأنه له مكان واتجاه وهو يحدد حافة السطح كما يحدد مكان تلاقي مستويين لسطحين أو مكان تقاطعهما. وتأتي أهمية الخط في الملصق كونه يعمل على:

- تحديد وربط العلاقة بين العناصر.
- توجيه عين المتلقي لمسار محدد.
- تحديد هيئات الأشكال.

ج. الشكل – الصورة – الرمز:

وتُعَدُّ العنصرَ الثالثَ من عناصر تصميم الملصق، وهو كيان أولي مسطح ذو بعدين، بسيط التركيب مثل المربع والمستطيل والدائرة وغيرها.

الأشكال الهندسية: المثلثات – المربعات – الدوائر – المستطيلات، وتتصف جميعها بأنها منتظمة وذات بناء معين.

الأشكال العضوية – الطبيعية: تمتاز بانسيابيتها وعدم انتظامها كأشكال الحيوانات والنباتات والإنسان.

الأشكال التجريدية – الرمزية: وهي عبارة عن أشكال مبسطة ومجردة من الأشكال الطبيعية والهندسية. (الغماس، 2008، ص37 – 39).

د. الملامس:

وهو تعبير يدلّ على الخصائص السطحية للمواد، والتي يمكن التعرف عليها من خلال الجهاز البصري والتي يتم التحقق منها عن طريق اللمس.

وأما عن الملامس في الملصقات فتتحقق أنواعها في تصميمات الملصقات عن طريق الإبداع الفني من خلال استخدام عدة عناصر، وذلك مثل: نقطة – لون – خط بشكل مجسم. (الغماس، 2008، ص37 – 39).

هـ. الفراغ:

يعد الفراغ عنصراً أساسياً من العناصر التي تدخل في بناء الملصقات، ومن الخصائص التي يمكن توظيفها في طرق استخدام الفراغ في الملصقات:

- وجود الفراغ بين العناصر يؤدي إلى ترابطها.
- إعطاء التصميم خاصية الأبعاد الثلاثية لإبراز الشكل والجمل الكتابية داخل الإعلان.
- إبراز أحد العناصر بإحاطته بقدر مناسب من الفراغ. (الغماس، 2008، ص37 – 39).

و. الظل والنور:

يرتبط ذلك بكمية الضوء المنعكس من على سطح أي جسم وبتغيير شدة الضوء الساقط على الأجسام بالزيادة أو بالنقصان، وبالنسبة إلى خصائص استخدام الظل والنور في الملصقات:

- الإيحاء بالبعد الثالث للأجسام لتبدو مجسمة من خلال إيقاع الظل والنور.
- القدرة على تمييز العنصر الأساسي في الملصق من خلال التناقض في الظل والنور بينه وبين باقي العناصر الأخرى المستخدمة. (الغماس، 2008، ص37 – 39).

ز. اللون:

وهو جوهر الأعمال الفنية على وجه العموم والملصقات على وجه الخصوص، فيجب الاهتمام به لأثره النفسي في المتلقي، فمثلما يحتل اللون مكانة هامة في جميع أوجه نشاطنا، فهو أيضاً يُعَدّ عاملاً هاماً وضرورياً في تصميم الملصق.

استخدام الألوان في الملصق:

- ألوان تؤدي إلى جذب الانتباه.
- ألوان تؤدي إلى إضفاء الواقعية على الإعلان.

- التأثيرات العاطفية الوجدانية للّون؛ حيث يؤدي استخدامها إلى إحداث تأثير عاطفي معين لدى المتلقي. (الغماس، 2008، ص37 – 39).

عناصر الملصق كما أوردها الغماس:

يعتمد التصـميم الجيد على تحقيق تفاعل بين عناصـر تصـميم الملصـق، وإحداث تناسـق بينها مما يعطي الإحساس بالتكامل في التصميم، وبما أن الملصق يهدف في النهاية إلى جذب انتباه المشاهد، نجد أن المشاهد ينتظر من المصـمم أن يهيئ له تنسيق جميع الوحدات داخل الملصـق بطريقة تمنع التنافس فيما بينها، مما يعطي تكاملاً إجمالياً يحقق هدف الملصق. ويتكون الملصق من عناصرَ عدّة لكل منها وظيفة معينة يؤديها بشكل متناسق مع بقية العناصر:

أ. العناصر الكتابية (اللغوية):

تتمثل في العنوان أو النصـوص، وتتحدد الوظائف الرئيسـية للعنوان في جذب انتباه المشـاهد ولفت انتباهه بالملصـق وتحفيزه لتكملة بقية الملصـق، وتركيز اهتمام المشاهد على أهم الفِكَرِ الواردة في هذا الملصـق، حيث يجب أن يكون محدداً ومثيراً مما يسـاعد في إعطاء فكرة سـريعة عن محتوياته، عن طريق اسـتخدام الكلمات والجمل الملفتة، واسـتخدام الخطوط المناسـبة في الحجم واللون، كما يجب أن يكون مختصراً ومركزاً وذلك باستخدام أقل عدد من الكلمات الهادفة المرتبطة بالموضوع.

ب. العناصر الشكلية (الغير لغوية):

تتمثل بالصور والرسوم التي ترتبط بالشيء المعلن عنه أو بالفكرة الرئيسية للإعلان، وهي عنصر فعال في الملصـق بحيث تعطي الحيوية، وتسـتخدم بغرض إبراز الفكرة، وهي تجذب انتباه المشـاهد وتثير اهتمامه، وتعبر عن الفكرة المراد عرضـها بسرعة وسهولة، كما تضفي درجة من الواقعية للملصق، كما يمكن إضـافة الصـور إلى الملصـق عن طريق رسـمها أو الاسـتعانة بالصـور الفوتوغرافية (الغماس، 2008، ص33).

وفي هذا السياق يرى كلّ من **(عليان والدبس)** أنّ الملصق الجيد يعتمد على نوع من الرموز التي تسـاعد في إبراز الفكرة والتعبير عنها تعبيراً فعالاً، كما تسـاعد في تنمية الخيال والقدرات الإبداعية عند التلاميذ. (عليان والدبس، 1999، ص483)، فقد يَسـتخدم أحدُ الملصـقات حقيبةَ سـفرٍ، أو قطاراً، أو طائرةً للتعبير عن السـفر، وقد يسـتخدم ملصـقٌ آخر رسـماً للدودة وهي تلتهم ورقةً نقديةً للتعبير عن مقاومة دودة القطن (كاظم، 2007، ص215).

ولكنْ، ومن وجهة نظر **(شحادة)**، فإنه من المبادئ الهامة في تصميم الملصق أن تكون عناصر الملصـق الشكلية من كتابات وصـور ورسـوم وألوان على صـلة قوية بالفكرة الرئيسـة له، أي الفكرة التي يدور حولها محتوى الملصـق ومضـمونه، وذلك لأن الملصـقات في اعتمادها على الفن التشـكيلي، لا ينبغي أن تقف مهمتها عند حد إبلاغ الجماهير بالأخبار والمعلومات والموضـــوعات، وإنما ينبغي أن

تمتد هذه المهمة إلى مخاطبة الخيال وحاسة التذوق الفني عند الجماهير، الأمر الذي يكسب الملصقات "قيماً جمالية" تساهم في الاتصال المباشر بالجماهير بهدف خلق حالة من الوعي وترسيخ قيم المجتمع الأصلية في أفراده (شحادة، 2005، ص13).

وفيما يتعلّق بالملصقات الموجهة لمرحلة رياض الأطفال؛ فإنه من الأنسب أن تعتمد الملصقات على العناصر الشكلية من رموز ورسوم وأشكال، والاقتصار على كتابة عنوان الملصق بكلمة واحدة فقط فيما يتعلّق بالعناصر الكتابية؛ تماشياً مع ما يتناسب وخصائص هذه المرحلة العمرية؛ نظراً لأن جمهور الأطفال المستهدف هنا غير قادر على القراءة بَعد، مع الأخذ في الحسبان استخدام كافة الأساليب التي تبعث على تشويق الطفل، وجذب انتباهه من ألوان، وتفاوت الحجوم والأشكال، واستخدام الأشكال ثنائية وثلاثية الأبعاد، والأشكال النافرة، إضافةً إلى وجوب أن تكون كافّة العناصر المستخدمة تتناسب مع خيال الأطفال ومستواهم العمري والعقلي، أي من الضروري الانتباه إلى كلّ ما يمكن أن يلفت انتباه الطفل إلى موضوع الملصق.

6. العوامل التي تؤخذ في الحسبان عند تصميم الملصق:

توجد مجموعة من العوامل التي **تؤخذ في الحسبان** عند تصميم الملصقات، منها:

أ. الألوان، فصائل الألوان، تأثير الألوان، توظيف اللون حسب الموضوع.

ب. توزيع المساحات وتناسقها.

ج. استعمال الصور والرسوم.

د. الفئة أو الجماعة المستهدفة بالرسالة، وهذه من النقاط المهمة التي تراعى عند تصميم الملصق، حيث يُؤخذ في الحسبان الجماعة أو الفئة التي توجّه لها الرسالة المعينة المنقولة عبر الملصق (نبهان، 2016، ص170).

7. خصائص الملصق:

يعدّ الملصق نوع من أنواع الإعلان من جهة؛ له وظيفة ووسيلة هامة من وسائله، وذلك لما يتصف به من خاصية التكرار والاتصال المستمر مع المتلقي، فالملصق يصمم من أجل أن يفهمه الناس من نظرة سريعة، كما أنه يجمع مؤثرات بصرية مركزة ومختصرة، ولكنها ذات تأثير مباشر وذات مقدرة على جذب النظر من جهة أخرى، وتلعب العناصر التشكيلية المختارة في تصميمه دوراً بارزاً في جذب انتباه المتلقي إلى المعاني والقيم التعبيرية التي ينطوي عليها الملصق، حتى يحقّقَ في المشاهد آثاراً إيجابية وفعالة، فالملصق هو تطور ثقافي راقٍ وقوة تربوية وتعليمية هادفة يراد به إلقاء الضوء على منتج معين أو توعية الجماهير، وبناء على ذلك فهو يساهم في الوعي الثقافي الفني ويؤثر في الوعي العام، وبذلك يكون الملصق أيضاً عنصراً مؤثراً ومشكلاً للبيئة. نقلاً عن (الغماس، 2008، ص31).

ويتميز الملصــق عن اللوحة الفنية بأن له طابع الدعوة، وتوعية أفكار المشـاهدين وأحاسـيسـهم ليدعوهم للقيام بعمل جادّ، وبالنسـبة للمفهوم العام للملصــق فهو من جهة "تحريضـي" يخاطب عامة الشـعب من خلال نشـر آراء وأفكار معينة، ومن جهة أخرى "دعائي" يجذب المشـاهد أو المشـتري أو السائح ... إلخ، وبغض النظر عن اتجاهه فإن للملصق خاصية واحدة وهي التأثير القوي الذي يمارسه قي المشاهد بهدف التوعية على اختلاف أشكالها (شحادة، 2005، ص13).

إضـافةً إلى ما سبق فإنّ من خصـائص الملصـقات البارزة قدرتها على مخاطبة الأفراد باختلاف أعمارهم منذ السنوات الأولى في مرحلة رياض الأطفال وحتى عمر الشيخوخة، كما أنها تؤدي وظيفتها بمعزل عن المستوى الثقافي للفرد؛ فقد تخاطب الأُمي والمتعلّم على حد سواء (كالملصقات التي تحثّ على النظافة مثلاً)، وإذا ما تمت مراعاة خصائصها والاستفادة من قوة عناصرها فإننا سنحصل على وسيلة تعليمية، أو إرشادية، أو حتى دعائية إعلانية موجهة لكافة أفراد المجتمع، إضافةً إلى أنها مؤثرة وقادرة على تحقيق الهدف المرجوّ منها استناداً إلى عناصرها.

8. شروط تصميم الملصق:

يذكر (**الغماس**) بعض الشروط الواجب مراعاتها عند تصميم الملصق، وهي:

أ. ملاءمته للغرض المنشود منه.

ب. جذب انتباه المتلقي.

ج. مراعاة حسن التصميم والتنفيذ.

د. ملاءمته للمكان الذي سيوضع فيه.

هـ. حسن اختيار العناصر اللغوية وغير اللغوية المناسبة لهدفه. نقلاً عن (الغماس، 2008، ص40).

ويشـير (**الحيلة**) إلى أنّ هناك بعض الأمور التي يجب أن يُحسَـب لها حسـابٌ عند إعداد الملصـقات واستخدامها:

أ. أن يكون التركيز فيها على فكرة واحدة فقط.

ب. أن تكون الرسالة واضحة لا تحتمل التأويل أو تفسير المشاهدين لها بأشكال مختلفة.

ج. مراعاة التكامل بين الكلمة والصورة أو الشكل.

د. إشراك الطلبة في إعدادها والإشراف على صيانتها.

هـ. حسـاب الوقت الكافي لعرض الملصـق المناسـب للهدف المحدّد من ذلك؛ لأن عرضـها مدّة طويلة يقلّل من قيمتها إلّا إذا كان الهدف منها تعزيز سـلوك معيّن حتى يصـبح عادة عند الإنسـان. (الحيلة، 2000، ص224).

وإذا كان الملصق من النوع التربوي التعليمي فيشترط فيه كما يرى **الجرف** ما يلي:

أ. اختيار عنوان مناسب للملصق حتى يعكسَ الموضوع المعالج بدقة.

ب. أن يتصف محتواه العلمي بالدقة.

ج. معالجته لفكرة علمية أو تعليمية واحدة فقط.

د. إعداد الملصق التعليمي بمقاسات مناسبة تسهل مشاهدته وقراءة عباراته وصوره من طرف الجميع **www.new-educ.com**

ومن وجهة نظر **المصري**، فإنه من ضمن شروط إعداد الملصقات أو إخراجها أن يكون لها نوع معين من الألوان الثابتة نسبياً، التي لا تتأثر كثيراً بضوء الشمس والظروف الجوية والأمطار؛ لأن الإعلان الورقي إذا استخدم في إعداده نوع من الأحبار الخفيفة أو الألوان التي تذوب في المياه فسرعان ما يختفي هذا الإعلان من أول تعرّضٍ له للمياه أو الأمطار. وكذلك إذا كانت الألوان المستخدمة من النوع الذي يضيع منه اللون بمجرد التعرض لضوء الشمس، فلن يتحمّل أكثر من يوم واحد في المكان الذي نضعه فيه. (المصري، 2006، ص67).

وارتباط الملصق بالجمهور يتطلب ارتباطاً مباشراً بالبيئة التي تشتعل فيها حماسة الجماهير، من خلال ذلك يساهم الملصق في مهمة توسيع المدارك الفردية ودمجها في حياة أكثر سعة وأعم وأكثر شمولاً، فيكون الملصق بذلك أكثر مقدرة على عكس صورة المجتمع إلى جانب ماله من تأثير فيه (شحادة، 2005، ص12).

ومن أهم ما ينبغي مراعاته عند وضع الملصق؛ أن يكون سهل الإزالة بعد انتهاء الغرض منه، وهنا ينبغي التنبيه إلى أنّ الملصق حتى يحقق أهدافه يجب عدم عرضه لمدة طويلة مهما كانت درجة قوته، حتى لا يفقد فاعليته وتأثيره. (دعمس، 2010، ص38).

وفي هذا العرض لشروط الملصقات، نجد إلماماً بغالبية الشروط الواجب مراعاتها في تصميم الملصق، خاصة وأنها تنطبق على غالبية الملصقات باختلاف أنواعها، ولابدّ للباحثة أنْ تشير إلى ضرورة الانتباه إلى الفئة العمرية المستهدفة من هذه الملصقات؛ خاصة عندما تكون موجهة إلى مرحلة عمرية حساسة كمرحلة رياض الأطفال، حتى يتم إغناؤها بشكل أكبر بالعناصر التي تتناسب وخصائص الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

9. معايير الملصقات الجيدة:

حتى يحقق الملصق فوائده وأهدافه يجب أن تتوفر فيه الصفات الآتية:

أ. البساطة: أي أن يحمل الملصق في مضمونه فكرة واحدة، واضحة وبسيطة، مثل الامتناع عن تناول المخدرات ... إلخ.

ب. الاتزان: أي الانسجام بين محتويات الملصق.

ج. الألوان: يجب أن تكون صارخة وملفتة للنظر، ويتحقق هذا من استخدام الألوان المتناقضة مثل:

جدول (1): شروط ألوان الملصقات:

لون الأرضية:	لون الموضوع المصور:
بيضاء.	أزرق غامق، أخضر، أحمر.
صفراء.	أسود، أحمر.
حمراء.	أخضر.

د. الملائمة للفئة المستهدفة: من حيث الخبرات السابقة، حجم المجموعة، الأهداف المرجوة.

ه. استخدام العبارات المختصرة مع الملصق، ولا يجوز أن تطغى العبارات على الملصق، عندها يخرج من كونه ملصقاً إلى لوحة تعليمات. (سلامة، 2006، ص241).

و. أن يكون حجمها كبيراً، ويمكن رؤيتها وفهمها بسهولة بمجرد النظر إليها، بحيث تتناسب مساحة الملصق مع موضعه واستعمالاته (عليان والدبس، 1999، ص482).

ز. التتابع: وهو تتابع واستمرار حركة العين داخل الإعلان، عن طريق اتجاهات الخطوط العامة لتوزيع العناصر وأحجامها، وكلما كان هناك حركة متميزة للعين داخل الإعلان كان الإعلان ملفتاً للنظر، بل ويتيح مجالاً أكبر للثبات في عقلية المتلقي عن طريق الإثارة التي تحدثها الحركة في الملصق فتنقلها العين إلى ذهن المتلقي.

ح. الإيقاع: تكرار الخطوط العامة للتصميم والألوان والأشكال والعناصر المكونة للملصق وترديدها، لتحقيق جمالية التصميم العام ووحدته نقلاً عن (الغماس، 2008، ص40).

ط. كما أنّ قيام الأطفال بعمل ملصقات يمثّل خبرة عملية تعليمية تساعد في تنمية ما لديهم من خيال وقدرات خلّاقة (كاظم، 2007، ص215)

10. الأنماط المختلفة في تصميم الملصقات:

يعني نمط التصميم الشكل أو القالب الذي تعرض رسالة الملصق من خلاله، ومن أهم الأنماط أو الأساليب الإخراجية للملصقات ما يلي:

أ. الأسلوب الذي يركز على الصورة بصفة أساسية: حيث يعتمد بصورة أساسية على الصورة في إيصال الرسالة، ولا يستخدم النص إلا في حدود ضيقة جداً، حتى تحتلَّ الصورة مكاناً بارزاً في المساحة المخصصة لذلك.

ب. الأسلوب الذي يركز على النص بصفة أساسية: وهو الذي يسيطر النص فيه على بقية العناصر.

ج. الأسلوب الذي يجمع بين الصورة والنص: حيث يعتمد على الصورة والنص معاً لإبراز الرسالة المراد إيصالها. نقلاً عن (الغماس، 2008، ص36).

مما سبق ذكره نجد أنّ الأسلوب الأنسب لمرحلة رياض الأطفال هو الأسلوب الأول؛ الذي يركّز على الصورة بصفة أساسية، وذلك لأنّ الطفل في هذه المرحلة غير قادر على قراءة اللغة المكتوبة، إضافة إلى شغفه وولعه بالصور والرسومات والألوان، هذا ما يجعل الملصقات إحدى الوسائل التعليمية الفعّالة والتي يمكن استغلالها مع هذه المرحلة العمرية لإكسابهم مختلف الأنماط السلوكية والإرشادية المرغوبة.

11. خطوات تنفيذ الملصق:

يتم تنفيذ الملصق وفق أربع خطوات؛ وهي:

أ. النقاش العام.

ب. الرسوم المبدئية.

ج. التنفيذ شبه النهائي.

د. التنفيذ النهائي.

12. أنواع الملصقات:

أوردت الأدبيات التربوية تصنيفات متنوعة للملصقات، إذ إنّ هناك العديد من أنواع الملصقات وإنِ اختلفت في أساليبها وأهدافها، ففي خضم التطور الهائل الذي يشهده العالم والمجتمعات الإنسانية، والإدراك المتنامي لأهمية الملصقات ودورها، وتبعاً لتلك الأهمية تنوعت الملصقات فظهرت بأشكال ومضامين مختلفة والعرض الآتي يبين ذلك:

أ. الملصقات الجدارية:

يمتاز هذا النوع من الملصقات بكبر الحجم، ويتم تنفيذها بخامات مختلفة بشكل مباشر، أو لصقها على مساحات واسعة وكبيرة الحجم من الجدران ذات المواقع المميزة في ميادين عامة، أو على مبانٍ مرتفعة، وذلك بهدف تحقيق الجذب البصري للملصق من قبل المشاهد، وغالباً ما يكون هذا النوع من الملصقات عبارة عن نسخة واحدة، وقد انتشر هذا النوع من الملصقات في العديد من دول العالم؛ سواءٌ أكانت دولاً تحمل الفكر الاشتراكي الثوري مثل الصين، والاتحاد السوفييتي سابقاً وكوبا بهدف الترويج للثورة ومبادئها، أم في الدول الرأسمالية، واستخدمت هذه الملصقات بهدف الترويج التجاري. (شحادة، 2005، ص22 – 23).

ب. الملصق التسويقي أو التجاري:

ويعرّفه **الغماس** بأنه الملصق الذي يتعلق بالإعلان عن السلع والمنتجات الجديدة التي لم يسبق لها وجود في السوق من قبل، أو الفرعية المعروفة بهدف التذكير بها وترويجها. نقلاً عن (الغماس، 2008، ص36). وتكثر في هذا النوع من الملصقات كمل يذكر **الجرف** الألوان المستخدمة والصور بأحجام مختلفة، بهدف لفت انتباه الزبائن أو عامة الناس إلى حدث معين للإعلان عنه، أو منتج معين، أو حتى للرحلات كتلك التي ينظمها بعض مكاتب السفريات. www.educad.me

ومن أمثلة الملصقات الإعلانية؛ إعلانات أفلام السينما والمسارح وإعلانات المزادات، وإعلانات الانتخابات، وإعلانات المناسبات. (المصري، 2006، ص65) وَ (أبو دبسة، غيث، 2009، ص180).

ج. الملصقات السياسية:

يشير **شحادة** أنّ هذه الملصقات تحمل في طياتها توجّه إنساني نحو التعبير عن همومٍ ذاتِ مضامينَ تعكس المستوى الثقافي والاجتماعي والحضاري لأيّةِ أمة أو شعب، ويهدف هذا النوع من الملصقات إلى تعميق الشعور بالانتماء إلى القضايا الرئيسية للأمة والتفاعل معها، ومدّ الجماهير بذخيرة انفعالية حية لا تنضب مصادرها. (شحادة، 2005، ص21).

د. الملصق الإعلامي:

يستخدم لنقل معلومات وحقائق وأخبار حول الأمور الهامة بهدف تكوين أفكار صحيحة حولها، أو تعديل أفكار خاطئة. نقلاً عن (الغماس، 2008، ص36).

هـ. الملصق السياحي:

يتميز هذا النوع بأنه أكثر جودة من الناحية الفنية والإخراجيّة، إذ إنه يقابل الغرباء ويدعوهم ليكونوا ضيوفاً في المكان المراد، إن ميدانه غالباً يكون خارج الحدود، حيث يقدم معالم البلدان المرادة ويساهم في جذب السكان إليها. نقلاً عن (الغماس، 2008، ص36).

و. الملصقات الثقافية:

تهدف الملصقات الثقافية إلى توسيع المدرك الثقافي لدى الجمهور والأفراد، لما تحمله من مضامين ثقافية مختلفة. (شحادة، 2005، ص19).

ز. الملصقات العلمية الأكاديمية:

يستخدم الملصق العلمي أو الأكاديمي بكثرة من قبل الباحثين والأكاديميين في الجامعات، والملتقيات، والمؤتمرات من أجل عرض أفكار أبحاثهم ومشاريعهم بشكل علمي وتبادل الخبرات فيما بينهم وفتح مجال النقاش والأسئلة بين الباحث والجمهور. وحسب ما يرى **الجرف**؛ فإنّه لا يوجد لهذه

الملصقات شروط معينة للتصميم، وهذه الأنواع من الملصقات يكثر فيها استخدام الصور والألوان ولا يهم ترتيب أماكنها، وذلك لأن الهدف منها خطف أنظار الجمهور والإعلان عن شـــيء معين، حتى النصوص المستخدمة فيها تكون قليلة. www.educad.me

ح. ملصقات البلاستيك:

ويضيف **المصري** إلى أنواع الملصقات؛ ملصقات البلاستيك؛ إذ ظهرت في السنوات الأخيرة أنواع جديدة من الملصقات المصنوعة من البلاستيك، وهي عدة أشكال منها ما هو صغير أو متوسط الحجم، ويمكن لصـــقه على زجاج الســيارات، أو على زجاج الفترينات بالمحلات مثلاً ... إلخ. (المصري، 2006، ص67).

ط. الملصقات التربوية، التعليمية، الإرشادية:

يذكر **شحادة** أنّ الملصقات التربوية والتعليمية والإرشادية تقدّم رسائل تساهم في تعديل سلوك الأفراد في المجتمعات من خلال حملها لمضامين ومعاني وقيم جليلة. (شحادة، 2005، ص21).

ويرى **الغماس** أنّ هذا النوع من الملصـــقات يهتم بتوجيه الناس نحو ســـلوك معين أو فعل ما، كالالتزام بإشـــارات المرور، أو القيام بمهام محددة، أو تنفيذ معلومات معينة ترتبط مثلاً بمقاومة الأمراض والآفات الزراعية، وهو ينتشر داخل المدارس والمصانع والأماكن العامة. نقلاً عن (الغماس، 2008، ص36).

وأضاف **الجرف** أنّه يتم تصميم هذا النوع من الملصقات لأغراض تعليمية، لذلك يطغى عليها طابع البساطة والوضوح، وقلة استخدام الألوان، والتوازن ما بين النصوص المستخدمة والصور. فالملصق التعليمي أساساً هو تلخيص لفكرة بحث معينة أو مشروع، لذلك فإنّ التلخيص بشكل جيد يتطلب مهارة حتى يظهر الطالب أو الباحث أو صاحب البوستر الفكرة بشكل واضح للجمهور ونقاط القوة في بحثه أو عمله، وتنقسم الملصقات التعليمية إلى نوعين رئيسيين وهما: الملصقات التعليمية (غير العلمية)، والملصقات العلمية أو الأكاديمية.

الملصقات التعليمية غير العلمية: الملصقات المستخدمة داخل الفصول تستخدم في العادة في المدارس، فمثلاً في بريطانيا يتم تعويد الطلاب من مراحل مبكرة على فكرة الملصـــقات العلمية وكيفية تصميمها. في هذا النوع من الملصقات لا يطلب الأستاذ عادة مهارة عالية في التلخيص والتصميم، بل البساطة بشكل كبير، ذلك أن هذه الملصقات في العادة تحتوي على موضوع معين كدرس واحد من إحدى المواد أو على بحث صغير يكلّف الطالب بعمله. ليس هذا فقط بل إن هذا النوع من الملصقات ليس حكراً على طلاب المدارس، بل يمكن استخدامه أيضاً في الجامعات. www.educad.me

ويضـــيف **طوالبة وآخرون** أنّه قد يكون موضـــوعها إرشـــادياً، أو تنبيهاً لموضـــوع ما يتعلق مثلاً بالصحة المدرسية أو المحافظة على البيئة، وقد يكون تحذيراً أيضاً من الآثار السيئة للتدخين وتعاطي المخدرات وغيرها من السلوكيات السيئة (طوالبة وآخرون، 2010، ص46).

ويتناول هذا البحث الملصقات التعليمية، لأنّها تُعَدّ وسيلة مناسبة لمهارات مواجهة الكوارث التي تسعى الباحثة إلى تنميتها، إضـافة إلى مناسـبتها لمرحلة رياض الأطفال. والملصـق هنا يركز على هدف واحد فقط؛ وهو الإجراء الواجب القيام به عند حدوث أي طارئ أو كارثة من زلازل أو ســقوط قذائف، وإذا ما تم تعليقه على أحد الجدران في المدرســة أو الروضــة فإنه ســيبقى لفترة أمام أعين الأطفال، ومع تدريبهم على المهارات المتضـمَّنة في هذه الملصـقات فإن الأطفال سـيكتسـبونها وتبقى راسخة في أذهانهم، وإذا ما طرأ أي طارئ فإنهم سيكونون على أهبة الاستعداد والقدرة على مواجهته.

والاستفادة من الموارد والرسومات الجاهزة في تصميم الملصقات تكون كما يلي:

أ. استخدامها كما هي.

ب. عمل معالجة لها (إضافة – حذف – تلوين).

ج. استخدامها بحجم أكبر (باستخدام طريقة المربعات) (نبهان، 2016، ص170).

13. الرسوم التعليمية المستخدمة في الملصقات التعليمية:

تتميز الملصقات برسوماتها المبسطة، المعروفة بسهولة إنتاجها وتنوع استخدامها. وتخدم هذه الرسوم المبسطة المناهج على اختلاف المراحل التعليمية ومستوياتها خاصة في المراحل الابتدائية، لأن بساطة هذه الرســوم وطرافتها وقدرتها على التعبير الواضــح الســريع تجعل التلاميذ يقبلون على تتبعها وفهم الرســالة التي تحملها، وهي كذلك وســيلة فعالة في يد رجال الإعلام المهتمين ببرامج الإرشــاد. لذلك يوصى دائماً بضرورة تدريب طلبة كليات إعداد المعلمين ومعاهد إعداد الدارسين لبرامج الإعلام على كيفية إنتاج الرسوم المبسطة المعبّرة. خاصة وأنه من السهل الوصول بهم إلى مستوى مقبول من المهارة في تنفيذها، وفي حالة عدم القدرة على إنتاج مثل هذه الرسوم يستطيع المدرّس أو رجل الإعلام الاستفادة من الكتب والمجلّات والجرائد التي تحوي عدداً من هذه الرسوم المبسّطة واستخدامها مباشرة أو نقلها (عبد الحليم وحفظ الله، د.ت، ص143).

تعريف الرسوم التعليمية: هي تلك المواد المرسومة والرموز الخطية البصرية أو المرئية التي تم تصميمها من أجل تلخيص المعلومات، وتفسيرها، والتعبير عنها بأسلوب علمي، والتي تستخدم كوسائل تعليمية تخدم عملية التعليم والتعلم، خصوصاً تلك الموضوعات التي يصعب فهمها باللغة اللفظية فقط كموضـــوعات العلوم والجغرافيا. ولها عدة أنواع: متحركة؛ كأفلام الكرتون التعليمية – ثابتة (وهنا بيت القصيد) (طوالبة وآخرون، 2010، ص46).

14. المعايير العلمية التربوية والفنية للرسوم التعليمية:

أ. دقة المحتوى العلمي للرسوم التعليمية.

ب. معالجته لفكرة علمية أو تعليمية واحدة فقط.

ج. إعداد الرسم التعليمي بقياس معقول يتناسب مع خصائص الفئة المستهدفة من جهة، ويحقق إحدى القياسات المخصصة لها من جهة أخرى.

د. وضع عنوان للرسم التعليمي في الأعلى، وإحاطته بإطار لتحديد معالمه الرئيسية.

ه. الإخراج الفني للرسم من حيث وضوح المكونات من خطوط ورموز وكتابات، بحيث يحقق الرسم الهدف الذي تم من أجله.

و. اختيار الألوان المناسبة التي تحقق إبراز أجزائه العلمية أولاً، ثم الناحية الجمالية ثانياً، والابتعاد عن الألوان التي لا تخدم الموضوع، أو الألوان الشخصية التي يحبّها المصمم في لباسه؛ لأن الهدف هو إنتاج رسم تعليمي وليس تصميم بنطال أو فستان، لذلك فإن اللون والخط في الرسم يجب أن يخدم الهدف وألّا يكون معيقاً له.

ز. استخدام خامات جيدة لتعطي الرسم التعليمي حياة أطول ومرونة أثناء الاستخدام.

ح. الشكل العام للرسم التعليمي وتوزيع عناصره بشكل جميل وحسن الاهتمام بنسب العلاقات، والمقصود هنا العلاقة بين الأشكال المرسومة وتوزيعها داخل الملصق.

ط. إذا كان هناك عناوين أو شروح داخل الرسم فيجب أن يكون نوع الخط واضحاً، ولا داعي لاستخدام الخطوط الفنية والهندسية مثل الخط الكوفي، وخصوصاً مع الفئات المستهدفة من طلاب المراحل الأساسية (طوالبة وآخرون، 2010، ص48).

وتعدّ الرسوم التعليمية لبّ موضوع الملصقات، كونها موجهّة إلى فئة رياض الأطفال، وأطفال هذه المرحلة أشدّ ما يلفت انتباههم الرسومات التي تتناسب مع خصائصهم العمرية، وهنا لابدّ من التنويه إلى مراعاة أن تكون هذه الرسومات طفولية حتى تحقق الغاية المرجوة منها.

15. أنواع الملصق التعليمي:

أ. إما أن يحذّر من موضوع معين؛ كالملصقات التي تحذر وتنبّه عن أضرار المخدرات.

ب. أو أن يدعو إلى موضوع معيّن؛ كالملصقات التي تحثّ على اتّباع سلوك محدد كالمحافظة على النظام أو النظافة (حجازي، 2008، ص150) وَ (الجبالي، 2006، ص37).

16. المعايير المتعلّقة بالملصقات التعليمية:

معظم الملصــقات تتميز بجاذبيّتها، إلا أنّنا لا نســتطيع اعتبارها جميعها فعّالة كأداة تدريس. لذلك فإنّ الملصق الذي يعزّز التعليم يجب أن يتضمّن بعض أو كل الخصائص التالية:

أ. تدفع التلاميذ وتحفّزهم نحو التعلّم.

ب. تنشّط اهتمامهم بالموضوع التعليمي المصمّمة لأجله.

ج. تصوّر بشكلٍ فعّال المفهوم أو المهارة المتعلّقة بها.

د. ممكن أن تكون مزوّدة بالتعليمات المساعدة على ضبط نشاط التلاميذ.

هـ. تزوّد بالمقترحات المتعلّقة بنشاطات تعليمية إضافيّة.

إضافةً إلى تلك المعايير فإنّ الملصقات يجب أن تكون مصمّمة ومنظّمة بشكلٍ جيّد، واضحة وجذّابة. وأفضــل الملصــقات التعليمية تقدّم المفاهيم بشــكلٍ مختصــرٍ ومفيد، تســاعد على جذب انتباه التلاميذ واهتمامهم (Osa & Musser, 2004, p17).

17. فوائد الملصقات التعليمية:

أشـــار (**Reilly**) أنّ للملصـــــقات التعليمية فوائد متعدّدة لكلّ من له علاقة بالعملية التعليمية؛ إذ إنّ الملصقات:

أ. تطوّر نشاطات التلاميذ الشّفهية.

ب. تشجّع التواصل الصحيح فيما بينهم.

ج. تعزّز الثقة بالنفس.

د. يُمكن دمجها مع أساليب تعليمية متنوّعة.

هـ. تساعد على تفادي الجوانب الخاطئة في اللغة.

و. تدعم حريّة المتعلّمين.

ز. تسمح للمعلّمين لمراقبة محادثات التلاميذ.

ح. تناسب جميع فئات المجتمع.

ط. إضافةً أنّها وسيلة مرنة في التعليم (Reilly, 2007, p26 – 28).

18. العوامل الفنية والأسس التشكيلية المؤثرة في فاعلية الملصق:

توجد العديد من العوامل التي تتصل عن قرب بتصميم الملصق، تلك العوامل تؤثر في وصول الرسالة للمتلقي، ويجب أن يتصف تصميم الملصق بالتميز حتى يحقّقَ أهدافه بدءاً من جذب الانتباه وشد الاهتمام وتحقيقاً لمصداقية الرسالة حتى يأتي الهدف من الملصق – وهو إقبال المتلقي على مادة الإعلان – بشكل إيجابي. نقلاً عن (الغماس، 2008، ص36).

19. مجالات استخدام الملصقات:

يحتاج المعلّم في بعض المواقف إلى تذكير طلابه بعادة معينة، لأن التحدّث عنها ومناقشتها في حصة واحدة لا تكفي، فيلجأ المعلم إلى عمل ملصق لتذكير الطلاب بتلك العادة دائماً حتى تتحوّل إلى سلوك دائم في حياتهم، ومن الأمثلة على ذلك نظافة الملعب أو غرفة الصّفّ.

ويلجأ المعلم إليها أيضاً عندما يريد أن يهيئ جواً مناسباً للتعلّم، فعند دراسة الوطن العربي مثلاً يكلّف المعلم طلبته بأن تقوم كل مجموعة بعمل ملصقة حول معالم بلد عربي من صور ورسوم وعبارات عن الأماكن الدينية، أو الأثرية، أو التاريخية، أو الجغرافية فيها.

يمكن استخدام الملصقات أيضاً كأدوات حافزة للبحث، والاستقصاء، والدراسة، وكمثيرات للقدرات الإبداعية والابتكارية عند الطلبة، عندما يشاهد الطلاب مثلاً ملصقاً عليه صورة لجسر على نهر النيل في مدينة القاهرة، قد يدفعهم ذلك إلى معرفة اسم النهر، ومن أين ينبع، وأين ينصبّ، وإن كان هناك جسور غير ما سيشاهدون.

وهناك مجالات أخرى كالدعاية والإعلام لرحلة معينة، أو الإعلام عن حملة اجتماعية أو ثقافية تخطّط المدرسة للقيام بها في البيئة المحلّية، ويستطيع أن يوظّف بها ملصقاً لخدمة هدف محدد بالتكامل مع وسائط أخرى. (الحيلة، 2000، ص224).

ويضيف (الشريدة، 2010، ص55) أنه يمكن استخدام الملصق في:

أ. تقديم المعلومات.

ب. تقريب مفهوم الرسالة التثقيفية.

ج. استخدامها كمحفز ومحور للنقاش الجماعي.

وهنا ترى الباحثة أن الملصقات تشكل مجالاً خصباً لتنمية مختلف أنواع السلوك عند الأطفال عموماً وعند أطفال الروضة على وجه الخصوص، وذلك بالاستفادة من ولع الأطفال بالرسومات والصور والألوان ومختلف عناصر الملصقات الكفيلة بجذب انتباه الأطفال، وتنمية أنواع مختلفة من العادات والسلوكيات السليمة، وهنا تأتي فكرة الباحثة لتنمية مهارات مواجهة الأحداث الكارثية والطارئة

التي قد يتعرض لها الطفل في بلادنا، من خلال دمجها جزئياً في المنهاج المقرر في مرحلة رياض الأطفال.

20. رسائل الملصق:

يحمل الملصق في طياته عدة رسائل لكل منها هدفها الخاص، منها:

أ. الرسالة التفسيرية: تعتمد هذه الرسالة على صياغة المعلومات الإعلانية بشكل توضيحي أو تعليمي، تعتمد على معلومات دقيقة دون محاولة إثارة القارئ بأساليب عاطفية أو خيالية.

ب. الرسالة الخفيفة: وهي عبارة عن رسالة تمتاز بالخفة، بمعنى أنها لا تحتوي على بيانات أو معلومات جامدة صمّاء، وتقدم المعلومات المطلوبة للفئة المستهدفة في قالب فني لطيف، وصياغة فكرية تنفذ إلى القلوب. (شحادة، 2005، ص24).

21. ميّزات الملصقات:

يشير (السعود، 2008، ص36) إلى بعض ميّزات الملصقات:

أ. "عرض المعلومات على نحوٍ يجذب انتباه الطلبة.

ب. تتصف بأن لها هدفاً رئيسياً واحداً يوضح المادة التعليمية المعروضة.

ج. تتميز بأن عناصرها واضحة وقوية التعبير.

د. يمكن استخدام الألوان فيها بشكل قوي لجذب الانتباه.

هـ. فهم ومعالجة الكثير من المواقف.

و. تستخدم في الاقتصاد والإعلام والسياسة والمواقف التربوية" (السعود، 2008، ص 136).

ز. وتضيف الباحثة أنها وسيلة تناسب الأفراد على اختلاف أعمارهم.

22. الأخطاء الشائعة في عمل الملصقات:

أ. "كثرة التفاصيل تؤدي إلى عدم وضوح الرسالة.

ب. مراعاة النسبية للأشياء.

ج. زاوية الصورة أو الرسمية غير المألوفة.

د. مظهر الأشخاص وملامحهم وتقاطيعهم في الصورة.

هـ. تعدد الألوان ودرجاتها.

و. تعارض بعض المعطيات في الصورة.

ز. عدم مطابقة محتويات الصورة مع البيئة المحلية.

ح. تعارض محتويات الصورة مع ثقافة وعادات وتقاليد البلد.

ط. تضـمين الصـورة أي شـكل من أشـكال التحيز لمبدأ أو مجموعة معينة" (نبهان، 2016، ص171).

الخاتمة:

وهكذا نجد أن الملصـقات التعليمية ما هي إلا وسـيلة بصـرية؛ تعليمية، أو إعلانية، أو إعلامية، لها أهمية خاصـة في مرحلة الرياض لأنّها تعتمد على مجموعة عناصـر من صـور ورموز ورسـوم وبعض العبارات والكلمات، كما أنها تتناول هدفاً واحداً محدداً بغية توصـيل معلومات أو أفكار معينة، وحتى تؤدي هدفها لابدّ لها أن تتقيّد بمجموعة من الخطوات والشـروط التي تصـقل الغاية منها، وإذا ما تمت مراعاة خصـائصـها والاسـتفادة من قوة عناصـرها فإننا سـنحصـل على وسـيلة قادرة على مخاطبة كافة أفراد المجتمع بما فيهم أطفالنا في مرحلة الرياض، لذلك يفضـل اسـتخدام الأسـلوب الذي يركز على الصـور والرسـوم بصـفة أسـاسـية لمناسـبتها لأطفال هذه المرحلة ولخصـائصـهم العمرية، كما أنّ لها استعمالات متعددة، وتتقيّد بأسلوب فني في إعدادها.

الفصل الرابع
منهج الدّراسة وأدواتها وإجراءاتها

مقدمة
1. منهج الدراسة
2. مجتمع الدّراسة والعيّنة
3. أدوات الدراسة
4. إجراءات الدّراسة
5. الصعوبات التي واجهتها الباحثة
6. الأساليب الإحصائية المتّبعة

❖ **مقدمة:**

يتضمّن هذا الفصل شرحَ ما تم القيام به في الجانب العملي الميداني للدراسة الحالية، من تصميم الأدوات والبرنامج، وزمان التطبيق ومكانه والعينة المستَهدَفة فيه، كما يتضمّن توصيفاً للبرنامج المُطبَّق وللأدوات التي تمّ الاعتماد عليها، إضافةً إلى الصعوبات التي واجهتها الباحثة والأساليب الإحصائية التي اعتُمِدَت لتحليل النتائج. وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

أولاً: منهج الدراسة:

استُخدِم "المنهج شبه التجريبي" كمنهج تقوم عليه هذه الدراسة، وذلك لعدم تمكّن الباحثة من الضّبط الكامل والدقيق لجميع العناصر والمتغيّرات التي يُمكن أن تؤثّر في نتائج الدراسة؛ "فمَعَ أنّ المنهج التجريبي يعدّ من أكثر المناهج البحثية ضبطاً وانتظاماً للمتغيرات والخطوات؛ إلا أنّه في بعض الأحيان قد لا يُمكن ضبط المتغيّرات والتّحكّم بها بدرجة عالية، لذلك يتمّ اتّباع منهج بديل؛ وهو المنهج شبه التجريبي الذي يمكن من خلاله تحقيق قدر معيّن من ضبط المتغيرات، وخاصّةً في الدراسات الميدانية التي تجري في ميدان العلوم الإنسانية". (الشمّاس وميلاد، 2013، ص102).

ثانياً: مجتمع الدراسة الأصلي وعيّنتها:

يتكوّن **مجتمع الدراسة الأصلي** من جميع الأطفال الملتحقين برياض الأطفال التّابعة لمدينة دمشق، والمسجّلة في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي (2016 / 2017) بعمر "5 – 6" سنوات، والبالغ عددهم (10980) طفلاً وطفلة ممن كانوا قد التحقوا في رياض مدينة دمشق، بحسب مديرية التخطيط والإحصاء في وزارة التربية.

أما فيما يخصّ **عيّنة الدراسة** فقد اختارت الباحثة روضة "أزهار نيسان" بمنطقة الشهبندر في محافظة دمشق بطريقة قصدية، نظراً لما أبدته مديرة الروضة والكادر التعليمي من تسهيلٍ لمهمّة الباحثة، أما بالنسبة لعينة الأطفال فقد بلغ عدد الأطفال في المجموعة التجريبية التي طُبّقت عليها الدراسة (15) طفلاً وطفلةً، لأنّ هذا العدد يتناسب مع طبيعة المهارات التي تتناولها الدراسة بالبحث، وقد تمّ التأكّد من تجانس أعمار أطفال العينة ومراعاة انتمائهم إلى نطاق جغرافي واحد؛ وهي منطقة الشّهبندر والجسر الأبيض في محافظة دمشق. وقد تم الاستغناء عن العينة الضابطة في هذه الدراسة لكون المهارات التي تمّ التطرّق لها خارجة عن المنهاج الرسمي لرياض الأطفال، ولكون الغاية من هذه الدراسة تجريب فاعلية البرنامج وليس تعميم نتاج الدراسة.

ثالثاً: أدوات الدراسة: (بناؤها وإعدادات صدقها وثباتها):

اعتمد هذا البحث على مجموعة من الأدوات والاختبارات التي صمّمتها الباحثة، وقد تنوعت لتشمل ما يلي:

1. قائمة الكوارث التي سيتضمّنها البرنامج. (الملحق رقم /2/ ص /92/).
2. الملصقات التعليمية التي بُني البرنامج من أجلها. (الملحق رقم /6/ ص /108/).
3. البرنامج المصمّم لأطفال الرياض من الفئة الثالثة والقائم على تصميم ملصقات تعليمية لتنمية مهارات مواجهة الكوارث. (الملحق رقم /7/ ص /114/).
4. اختبار مهارات مواجهة الكوارث المصوّر؛ وهو اختبار (قبلي – بعدي – مؤجل) لأطفال الرياض من الفئة الثالثة. (الملحق رقم /3/ ص /95/).
5. اختبار المواقف؛ المتعلّق بأطفال الرياض، لرصد أداء مهارات مواجهة الكوارث لدى كلّ طفل. (الملحق رقم /5/ ص /107/).

وفيما يلي شرح مفصّل عن إعداد كل أداة من أدوات البحث:

1. قائمة الكوارث التي يتضمّنها البرنامج:

- **الهدف من قائمة الكوارث:** قامت الباحثة بتصميم هذه القائمة لتحديد وحصر الكوارث التي ستُبنى عليها جلسات البرنامج، والتي سيتم اعتمادها أيضاً في تحديد مفردات الاختبار التحصيلي واختبار المواقف.
- **خطوات بناء قائمة الكوارث:** بدأت الباحثة بإعداد قائمة بالأنواع الأساسية للكوارث (كوارث طبيعية – كوارث من صنع الإنسان – كوارث صحّية) وما تتضمنه من كوارث فرعية؛ وذلك من خلال الاطّلاع على أدبيات البحث في هذا المجال.
- **ضبط القائمة:** قامت الباحثة بعرض القائمة على مجموعة من السادة المحكّمين بلغ عددهم (8 محكمين) من أساتذة كلية التربية بجامعة دمشق (الملحق رقم /1/ ص /91/)، ليختاروا من الكوارث الفرعية الكوارث التي تتناسب مع الوضع الطبيعي والسياسي لبلادنا، وفي الوقت ذاته يُمكن أن ندرب الأطفال على المهارات المتعلقة بمواجهة هذه الكوارث. فمثلاً كارثة (التسونامي) لا تتناسب مع الوضع الطبيعي لبلادنا، فارتأى السادة المحكّمون أن يتم استبعادها أيضاً، كما أنّ كارثة (الأمراض الوبائية) يصعب على الطفل فهمها والتدرب على مهارات مواجهتها نظراً لعدم تناسبها مع طفل الروضة، فارتأى السادة المحكّمون أن يتم استبعادها. لتصبح القائمة مكوّنة من ثلاث كوارث رئيسية تتفرّع كل منها لتشمل كارثتين فرعيتين، فيصبح إجمالي عدد الكوارث الفرعية في البرنامج ستّ كوارث بُنيت وفقاً لها. (الملحق رقم /2/ ص /92/).

2. تصميم الملصقات التعليمية:

تعدّ الملصقات على اختلاف أنواعها وسيلة فعّالة في إيصال الرسالة المرجوّة إلى المتلقّي، فاعتمادها على الصورة والرسم واللون يجعلها تخاطب ذوقَ المتلقّي لها وإحساسَه وتجذب انتباهَه؛ وبالآتي فإنّ ذلك يسهّل استجابته لهذه الرسالة، وطفل الروضة مولَعٌ بالرسم واللون وهو ما يتيح الفرصة أمام التربويين والمعلمين للاستفادة من هذه الوسيلة، ولأنّها تعتمد على الصورة والرسم فيُمكن لنا أن نستغلّها في تقديم بعض المهارات الحركية البسيطة لأطفال هذه المرحلة. لذلك جاءت محاولة الباحثة لتنمية مهارات مواجهة بعض الكوارث بالاعتماد على الملصقات التعليمية.

- **الهدف:** الهدف الأساسي الذي يقوم عليه كل ملصق هو تنمية مهارات مواجهة الكارثة التي يُعنى بها، فيكون الهدف الأساسي للملصقات في هذا البرنامج هو تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض.
- **محتوى وتصميم:** مرّ تصميم الملصقات التعليمية في هذا البرنامج بمجموعة من المراحل التي يُمكن أن نحصُرَ ذكرها بالآتي ذكرُهُ:
- تم تحديد عدد الملصقات التعليمية التي سيُبنى البرنامج وفقاً لها بسِتّة ملصقات؛ وذلك بعد اعتماد الشكل النهائي لقائمة الكوارث التي تضمّنت ستّ كوارث.
- بعد ذلك تم الحصول على المضمون المعرفي للملصقات أي (مهارات مواجهة كل كارثة)، وذلك إما بالعودة إلى المراجع والأدبيات النظرية بالنسبة لِـ (الحريق – الزلزال – القذيفة)، أو بالتواصل مع أطبّاء مختصّين فيما يتعلّق بِـ (الرعاف – الحروق) ومع خبراء في مجال الطقس فيما يتعلّق بِـ (درجات الحرارة المرتفعة).
- حدّدت الباحثة بعدها الأفكار التي تريدها في كلّ ملصق، وتمت الاستعانة ببعض الخبراء في رسوم الأطفال حتى أخذ كل ملصق شكله النهائي.
- **الضبط:** بعد تصميم الملصقات التعليمية الستّ، تم عرضها على بعض الخبراء في مجال رسومات الأطفال، وعلى بعض الأساتذة المختصّين بتقنيات التعليم من كلية التربية في جامعة دمشق، إضافة إلى بعض العاملين في مجال الطفولة. (الملحق رقم /1/ ص /91/). وقد أشار بعض المحكّمين إلى إجراء بعض التعديلات فيما يتعلّق بتدرج ألوان بعض الملصقات، وفي وضعية بعض الرسومات. وقد تمّ إجراء التعديلات المطلوبة بما يجعلها صالحة للاستخدام في تطبيق البرنامج.

3. تصميم البرنامج التعليمي المقترح لأطفال الرياض:

مقدمة:

تعدّ الكوارث بأنواعها المختلفة ظاهرة يمكن حدوثها في أيّ وقت، وهي عادة ما تحدث بسرعة من غير سابق إنذار، وإذا لم يكن المرء مستعدّاً لها فقد تؤثر في حياته تأثيراً سلبياً، وفي كثير من الأحيان يعجز الأطفال عن فهم ما يدور حولهم من الأحداث والكوارث، ولقلّة خبرتهم في حماية أنفسهم نجدهم يشكلون العنصر الأضعف والأكثر عرضة للخطر في هذه الكوارث.

ولكن من الممكن أن تقلّل الوسائل الإرشادية والتعليمية من حجم الخسائر التي قد تسببها الكوارث، وتتنوع هذه الوسائل لتغطي مختلف المستويات والأعمار؛ بما فيها مرحلة الرياض؛ لنجد منها الملصقات التعليمية التي تتميز بفعاليتها؛ كونها تثير وتجذب انتباه الأطفال وتعمل على تشويقهم باللون والرسم والصورة، وقد استند هذا البرنامج إلى الملصقات كوسيلة تعليمية تنمي مهارات مواجهة الكوارث والطوارئ المختلفة عند أطفال الرياض.

ويتألف هذا البرنامج من مجموعة من الجلسات؛ بمعدل ثلاث جلسات لكل كارثة تُدرّب الباحثة فيها أطفال المجموعة التجريبية على المهارات المتعلقة بمواجهة الكارثة، تلك المهارات التي يشير إليها الملصق التعليمي في متنه، فالجلسة الأولى تتضمن توصيفاً معرفياً للكارثة، والجلسة الثانية لإعطاء الطفل فرصة التعرف على مهارات مواجهة الكارثة من خلال الملصق التعليمي، أما الجلسة الثالثة فتتضمّن نشاطاً فنياً بسيطاً ينطلق منه الطفل ليعيد قراءة الملصق المتعلّق بالكارثة ويؤدي المهارات المتعلقة بمواجهتها.

- **أهداف البرنامج:**

- **الأهداف العامة:** وتعني الغايات العامة التي يسعى هذا البرنامج إلى تحقيقها، والتي تتمثل بالآتي:

- تدريب أطفال المجموعة التجريبية على مهارات مواجهة الكوارث، بالاعتماد على الملصقات التعليمية التي صُمّمت لهذه الغاية.
- تدريب الأطفال على قراءة الملصقات وفهم الرسالة المرجوّة منها.
- قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات مواجهة الكوارث المحددة في الدراسة الحالية لدى الأطفال.

- **الأهداف الخاصة (التعليمية):**

تتنوع الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج نظراً لتنوع النشاطات التي يتضمّنها البرنامج، وإنّ تحديد الأهداف الخاصة يعدّ من الخطوات الأساسية لبناء البرنامج، فهي التي تصف إجرائياً السلوك المُتوقّع

من المتدرّب (طفل الروضة) القيام به عند نهاية الجلسة، كما أنها المرشد الرئيسي أثناء تنفيذ الأنشطة، وقد قامت الباحثة بوضـع مجموعة من الأهداف التعليمية الخاصـة المتفرّعة عن الأهداف العامة التي ورد ذكرها سـابقاً؛ حيث تتصـدّر هذه الأهداف بدايةَ كل جلسـة من جلسـات البرنامج التعليمي، وتكون على النحو الآتي: يُتوقع من الطفل في نهاية كل جلسة أن يكون قادراً على ... إلخ.

هذا وقد راعت الباحثة الشروط اللازمة لوضـع الأهداف التعليمية الخاصـة بمرحلة رياض الأطفال وفقاً لما أشارت إليه المراجع والأدبيات المتعلّقة بذلك، مثل (صـاصيلا، 2009). ويمكن الاطّلاع على هذه الأهداف الخاصة بالرجوع إلى بداية كل جلسة من جلسات البرنامج.

- **أهمية البرنامج:**

تتجلّى أهمية هذا البرنامج في النقاط الآتية:

- أهمية المرحلة العمرية "مرحلة الرياض" لتنمية مهارات الأطفال بوجهٍ عام ومهارات مواجهة الكوارث بوجهٍ خاصّ.
- أهمية تدريب الأطفال على المهارات اللازمة لمواجهة بعض الكوارث التي قد تُحيق ببلادنا، وذلك بتوظيف مختلف الوسـائل التعليمية والإرشـادية – بما فيها الملصـقات – في تنمية مهارات مواجهة هذه الكوارث.
- أهمية توظيف الملصقات التعليمية في تنمية مهارات مختلفة للأطفال وإكسابهم مختلف السلوكيات السليمة.

- **مسوغات (مبررات) البرنامج:**

قامت الباحثة ببناء هذا البرنامج، وقد دفعها إلى ذلك مجموعة من الأمور أهمها:

- تتعرض بلادنا للعديد من الأزمات والكوارث، إلا أننا نفتقد للعنصـر البشـري المؤهل والقادر على مواجهة هذه الأزمات والكوارث، بما في ذلك الكبار والأطفال، ولِما لمرحلة الرياض من أهمية وخصوصية فهي تشكل مرحلة ذهبية لتنمية مختلف مهارات الأطفال بما فيها مهارات مواجهة هذه الكوارث، وهو ما دفع الباحثة إلى تصميم هذا البرنامج.
- إنّ تدنّي وعي الأفراد على اختلاف أعمارهم بالمهارات الأسـاسـية المتعلّقة بمواجهة الكوارث يعود إلى قلّةِ الوسائل والأدوات المسؤولة عن نشر هذا الوعي، كما يعود أيضاً إلى قلّةِ البرامج الموجهة للتدريب على مواجهة الكوارث، لذا جاء هذا البرنامج ليلقي الضـوء على إحدى هذه الوسـائل وهي الملصـقات التعليمية بما تحمله من مزايا في تنمية مهارات الأطفال على وجه الخصـوص والأفراد على وجه العموم.

- تشير اتفاقية حقوق الطفل في المادة (24) إلى حقّ الطفل في الحصول على المعلومات المتعلّقة بالوقاية من الحوادث ومبادئ حفظ الصحة، وحقّه في الحصول على التعليم في هذه المجالات ومساعدته في الاستفادة من هذه المعلومات. (اتّفاقية حقوق الطفل، 1989، ص11). وهو ما يمثّل مبرّراً حقوقياً لأهمية تطبيق هذا البرنامج.

- **محتوى البرنامج:**

يتضمن المحتوى الأنشطة والممارسات التربوية التي يمارسها الأطفال من خلال البرنامج؛ والتي تهدف إلى تحقيق أهداف البرنامج. وقد حددت الباحثة محتوى هذا البرنامج بالاعتماد على الخطوات الآتية:

- تصميم قائمة بالكوارث التي يتضمنها البرنامج؛ حتى يتم تصميمه وتصميم أدواته وفقاً لها. وقد تم شرح ذلك في فقرة سابقة.
- نظراً لعدم وجود دراسات تطرقت للملصقات التعليمية ومهارات مواجهة الكوارث عند الأطفال لم يتسنَّ للباحثة العودة إلى أي دراسة في هذا المجال حتى تفيد منها في تصميم جلسات البرنامج وأدواته، لكن تمت الاستفادة من بعض الدراسات المحلية التي استخدمت برامج تعليمية أو تدريبية للإفادة منها في أساسيات بناء البرنامج مثل (البنا، 2016)، (فاطمة، 2016)، (حميرة، 2015)، (منصور، 2012)، (حميرة، 2011)، (البنا، 2011).
- مراجعة بعض الكتب ذات الصلة بموضوع البحث لاعتمادها كمرجع موثّق للمهارات التي تم تصميم الملصقات وفقاً لها، وفي بعض الأحيان تمت العودة إلى بعض المختصين فيما يتعلق ببعض المهارات؛ مثل المهارات المتبعة عند ارتفاع درجات الحرارة والمهارات المتعلّقة بالحالات الطبية، سواء أكانوا أطباء أم خبراء في مجال الطقس.
- مراعاة خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة، وذلك في اختيار الموضوعات والأنشطة المتعلقة بكل جلسة، وفي تبسيط المهارات إلى أقصى درجة ممكنة، وأيضاً في تصميم الملصقات بما يتناسب مع خصائص الأطفال وقدراتهم في هذه المرحلة. والجدول الآتي يعطي فكرة عن محتوى البرنامج:

جدول (2): محتوى البرنامج:

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف العام للجلسة	مدة الجلسة	الأساليب المتّبعة	الوسائل المستخدمة	التقويم
الأولى	درجات الحرارة المرتفعة (مظاهر فصل الصيف)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	قصة (صيفُنا الجميل)	صور القصة – أدوات للقصة.	ضع دائرة حول الصورة التي تدل على مظاهر فصل الصيف.
الثانية	درجات الحرارة المرتفعة (مهارات المواجهة)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	العصف الذهني.	الملصق التعليمي – صور.	صل الشمس بالسلوك الصحيح عند ارتفاع درجة الحرارة.
الثالثة	درجات الحرارة المرتفعة (نشاط فني)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	التمثيل التربوي.	الملصق التعليمي – صور.	لوّن ملابس صديقنا أحمد الصيفية.
الرابعة	رعاف الأنف (أسباب الرعاف)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	قصة (لعبة الكرة).	صور القصة – أدوات القصة.	ضع الأشياء التي تسبب الرعاف ضمن دائرة.
الخامسة	رعاف الأنف (مهارات المواجهة)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	الحوار والمناقشة.	الملصق التعليمي – صور – أدوات واقعية.	لوّن الطفل الذي قام بمهارات مواجهة الرعاف بشكل صحيح.
السادسة	رعاف الأنف (نشاط فني)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	التعلّم التعاوني.	الملصق – مجموعة أدوات لصنع صندوق الإسعافات.	صل صندوق الإسعافات الأولية بالأدوات المتعلقة بمواجهة الرعاف.
السابعة	الزلزال (الأرض ترقص)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	قصة (الأرض ترقص).	صور القصة – ألواح الستريوبور.	لوّن صورة الكرة الأرضية التي يحدث فيها الزلزال.
الثامنة	الزلزال (مهارات المواجهة)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	العصف الذهني.	الملصق التعليمي – فيلم فيديو – صور.	ضع إشارة (✓) عند السلوك الصحيح المتعلق بمواجهة الزلزال.
التاسعة	الزلزال (نشاط فني)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	التمثيل التربوي.	الملصق – صور.	صل الطفل بالأشياء التي نستطيع الاختباء تحتها عندما ترقص الأرض.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف العام للجلسة	مدة الجلسة	الأساليب المتّبعة	الوسائل المستخدمة	التقويم
العاشرة	الحريق (أسباب الحريق)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	قصة (عامر يلعب بالكبريت)	صور القصة – جهاز هاتف.	لوّن الأشياء التي تسبب الحريق.
الحادية عشر	الحريق (مهارات المواجهة)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	الحوار والمناقشة.	الملصق التعليمي – صور.	لوّن صورة الإطفائي.
الثانية عشر	الحريق (نشاط فني)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	اللعب.	الملصق – أدوات لصنع قبعة الإطفائي.	لوّن المكعّبات التي تدل على رقم هاتف الإطفائي.
الثالثة عشر	الحروق (أسباب الحروق)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	قصة (ألمٌ في يدي)	صور للقصة – صور متنوعة).	لوّن صورة الأشياء التي تسبب الحروق.
الرابعة عشرة	الحروق (مهارات المواجهة)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	الحوار والمناقشة.	الملصق التعليمي – صور متنوعة.	ضع إشارة (✓) عند الطفل الذي قام بالمهارات بشكل صحيح.
الخامسة عشر	الحروق (نشاط فني)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	التعلّم التعاوني.	الملصق – أدوات لصنع صندوق الإسعافات.	صل صندوق الإسعافات الأولية بالأدوات المتعلقة بمواجهة الحروق.
السادسة عشر	القذيفة (مظاهر الحدوث)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	قصة (سامي والقذيفة).	صور القصة – صور متنوعة.	لوّن صورة صديقنا سامي وهو يرسم.
السابعة عشرة	القذيفة (مهارات المواجهة)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	الحوار والمناقشة.	الملصق التعليمي – الصور.	أحط السلوك الصحيح بدائرة.
الثامنة عشر	القذيفة (نشاط فني)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	اللعب.	الملصق – صور متنوعة.	لوّن صورة القذيفة.

- **الأسس التي بني عليها البرنامج (فلسفة البرنامج):**

راعت الباحثة عند تصميم البرنامج مجموعة من الأسس، أهمها ما يلي:

- أن تكون المهارات التي تم بناء البرنامج وفقاً لها تتناسب مع قدرات الأطفال وخصائصهم من حيث بساطتها وسهولة تنفيذها، بحيث لا تتجاوز كل مهارة أكثر من أربع خطوات لأدائها.
- تصميم الملصقات التعليمية بما يتناسب مع خصائص طفل الروضة، فطفل هذه المرحلة غير قادر على القراءة والكتابة إلا في أبسط مستوياتها، لذلك سيتم اعتماد الصور والرسومات الطفولية وعرضها بشكل محبّب يجذب انتباه الطفل، وفي الوقت ذاته يكون قادراً على إكساب الطفل المعلومات المرادة (مهارات مواجهة الكارثة)، بحيث يكون لكل كارثة ملصق خاصّ بها، فيكون إجمالي عدد الملصقات في هذا البرنامج ستة ملصقات تعليمية.
- ربط المحتوى بالأهداف، وهو يعدّ معياراً هاماً لاختيار المحتوى، لذلك تم اختيار المحتوى في ضوء الهدف الأساسي وهو تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى الطفل.
- إتاحة الفرصة لكل طفل لممارسة المهارات المعتَمَدة في البرنامج لعدة مرات.
- مراعاة مجموعة من المبادئ المتمثّلة **بالاستمرار**؛ في أنّ كل نشاط يعدّ استمراراً للنشاط الذي يسبقه ويمهّد للنشاط الذي يليه، فمثلاً كل كارثة تبدأ بنشاط معرفي عن الكارثة، ثم يليه نشاط عن مهارات المواجهة المتعلّقة بتلك الكارثة، ثم يأتي بعده نشاط فني يتعلّق بتلك الكارثة، إضافةً إلى محاولة الباحثة تطبيق الاستمرار في تتالي الكوارث، في جعل درجات الحرارة المرتفعة تسبق الرعاف مثلاً ... إلخ. **والشمول**؛ بحيث يحقق مرور الطفل بنشاط ما خطوة أساسية في نمو المفاهيم والمهارات والقيم بشكلٍ مترابط، ويتحقق ذلك من خلال أهداف كل نشاط، أي بتحقيق الشمول في الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية (الحسية حركية) بمستوياتها كافة، وذلك تطبيقاً لما أشارت إليه (صاصيلا، 2009، ص49 – ص61). **والتنوّع**؛ في الأساليب المتّبعة أثناء تنفيذ الأنشطة كأسلوب العصف الذهني وأسلوب التمثيل التربوي والتعلّم التعاوني ... إلخ.

- **أساليب البرنامج:**

اعتمدت الباحثة في جلسات البرنامج على استخدام الأساليب التعليمية المتنوعة والتي تناسب خصائص طفل هذه المرحلة وقدراته، وتتماشى مع المحتوى، وتؤدي إلى تحقيق الأهداف المطلوبة؛ ومن الأساليب التي تم اعتمادها في هذا البرنامج: الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التمثيل التربوي ... إلخ.

- **وسائل البرنامج:**

الوسيلة التعليمية الأساسية التي تم بناء هذا البرنامج وفقاً لها هي الملصق التعليمي، بالإضافة إلى العديد من الوسائل الأخرى التي تسهم في تحقيق أهداف البرنامج:

- شخصيات القصص.
- صور ولوحات مرسومة.
- بعض الأدوات الفنية (كرتون – لاصق – مقصات – أشغال ... إلخ).
- وسائل حقيقية.

- **أساليب تقويم البرنامج:**

تنوعت أساليب التقويم في هذا البرنامج حسب الهدف المراد منها، ليكون التقويم على شكلين:

- تقويم بنائي لكل نشاط على حدة: وقد صممت الباحثة لهذه الغاية أوراق عمل خاصة بكل طفل، تضمنت أسئلة متنوعة تتناسب مع النشاط المتعلقة به، يقوم الأطفال بحلّه في نهاية كل نشاط.
- تقويم البرنامج: وذلك من خلال أدوات خاصة لهذه الغاية، وقامت الباحثة بتصميمها استناداً إلى البرنامج بحيث يكون الهدف الأساسي منها قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الطفل، وهذه الأدوات هي: **مقياس المهارات المصوّر** وسيتم استخدامه كاختبار (قبلي – بعدي – مؤجل) يقيس مدى اكتساب الطفل للمهارات المرجوة، **واختبار مواقف** يقيس مدى إتقان الطفل للمهارات التي تم بناء البرنامج وفقاً لها.

4. الاختبار المصوّر لمهارات مواجهة الكوارث:

يعدّ اختبار الأطفال المصوّر من المقاييس المناسبة لمرحلة الروضة؛ لأن أطفال الروضة ليس لديهم القدرة على القراءة والكتابة، فالصور قد تكون أكثر جاذبية للأطفال، وبما أنّ البرنامج يقوم على المهارات الحركية بشكل كبير فإنّ الاختبار المصوّر يُمكن أن يُعدّ من الاختبارات المناسبة لتمثيل تلك المهارات وقياسها، وقد وُضِع الاختبار لاستخدامه كاختبار (قبلي – بعدي – مؤجّل) لقياس مدى اكتساب الأطفال لمهارات مواجهة الكوارث التي تضمّنها البرنامج، وكذلك يُستخدم للتحقّق من فرضيات الدراسة.

- **الهدف من الاختبار المصوّر:** يهدف اختبار الأطفال المصوّر إلى قياس مدى اكتساب أطفال المجموعة التجريبية مهارات مواجهة الكوارث بعد الخضوع للبرنامج التعليمي، وأيضاً لمعرفة مدى احتفاظ الأطفال بالمعلومات المتَعَلَّمة سابقاً.

- **تحديد محتوى الاختبار المصوّر وتصميمه:** تم تصميم الاختبار المصوّر في ضوء الهدف العام للبرنامج، وقد تكوّن الاختبار من مجموعة من المواقف بعضها تم التمثيل له على شكل صورتين وعلى الطفل اختيار الصورة التي تدلّ على الموقف الصحيح، وبعضها على شكل اختيار من متعدّد، إضافةً إلى أنّ بعض البنود تم وضعها على شكل وصل بين قائمتين ... إلخ. وقد روعي في صياغة الفقرات السهولة والوضوح وبساطة الأسلوب وتناسبه مع مستوى الأطفال في مرحلة الرياض.

ولضمان توزيع الأسئلة على كافة الموضوعات، مع مراعاة المستويات المعرفية الستة التي وضعها بلوم، وأيضاً لتحقيق الشمول في تغطية جميع عناصر المحتوى وتحقيق التوازن في الاختبار، قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات للاختبار المصور (الملحق رقم /4/ ص /106/)، وفقاً للقوانين الآتية:

العدد المقترح لأسئلة الاختبار = 18 سؤال.

الوزن النسبي للمستوى = (عدد الأهداف في المستوى × 100) / العدد الكلي للأهداف

عدد الأسئلة في المستوى = (الوزن النسبي للمستوى × العدد المقترح لأسئلة الاختبار) / 100

الوزن النسبي للكارثة = (عدد الأهداف في الكارثة × 100) / العدد الكلي للأهداف

عدد الأسئلة في الكارثة = (الوزن النسبي للكارثة × العدد المقترح لأسئلة الاختبار) / 100

واستناداً إلى جدول المواصفات الوارد في (الملحق رقم /4/ ص /106/)، أصبح بإمكان الباحثة صوغ فقرات الاختبار، وذلك بعد الاطّلاع على بعض الدراسات التي تناولت اختبارات رياض الأطفال المصوّرة، مثل دراسة (البنّا، 2016) ودراسة (حميرة، 2015).

وبذلك تم إعداد الاختبار ليشتمل على (18) سؤالاً متعلّقاً بالمهارات المُراد إكسابها الطفل، وحُدّدت درجة كل سؤال بدرجة واحدة يحصل عليها الطفل في حال قدّم إجابة صحيحة، وتدرّجت البنود على النحو الآتي من الأسهل إلى الأصعب: من (1 – 3) تقيس مستوى التذكر، ومن (4 – 6) تقيس مستوى الفهم، ومن (7 – 12) تقيس مستوى التطبيق، ومن (13 – 14) تقيس مستوى التحليل، ومن (15 – 16) تقيس مستوى التركيب، ومن (17 – 18) تقيس مستوى التقويم.

- **ضبط الاختبار**: وذلك بحساب صدق الاختبار وثباته:

بالنسبة **لِصدق الاختبار** فقد تم الاعتماد على نوعين من أنواع الصدق:

- **صدق المحكّمين**؛ وهو صدق منطقي يتم بالعرض على السادة المحكّمين (الملحق رقم /1/ ص /91/)، للتأكّد من قدرته على قياس ما وُضع من أجله، ومناسبته لأطفال العينة. وقد شملت التعديلات ما يلي:
  - تقليل خيارات الإجابة على بعض الأسئلة حتى لا تتجاوز الأربعة خيارات، إذ كان البعض منها يحتوي على خمسة بدائل (خيارات).
  - إعادة الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة بشكلٍ يجعلها أبسط، ويناسب هذه المرحلة العمرية.
- **الصدق التمييزي**؛ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار المصوّر على عينة استطلاعية بلغ عددها (10) أطفال من روضة (شراع الطفولة) في محافظة دمشق، وتم حساب الصدق التمييزي للاختبار المصوّر؛ من خلال تحديد المجموعتين العليا والدنيا بالاعتماد على الربيعين الأعلى والأدنى من درجات الأطفال في الاختبار المصوّر، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (3): اختبار (مان ويتني) لحساب الصدق التمييزي:

العينة	العدد	متوسط الرّتب	مجموع الرّتب	مان ويتني	قيمة Z	مستوى الدلالة
الفئة الدنيا	3	5	15	0.00	2.02	0.04
الفئة العليا	3	2	6			

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ مستوى الدلالة (0.04) وهو أقل من (α=0.05)، كما أنّ قيمة "Z" بلغت (2.02)، وبذلك فإنّ الاختبار يتّصف بقدرة تمييزية جيدة بين المجموعات الدنيا والعليا من الأطفال. واستناداً إلى ما سبق نجد أنّ الاختبار المصوّر يتمتّع بدرجة من الصدق تسمح باستخدامه كأداة للبحث.

أمّا بالنسبة **لثبات الاختبار** فقد تم الاعتماد أيضاً على نوعين من أنواع الثبات:

- للتأكد من ثبات الاختبار المصوّر تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة **ألفا كرونباخ**، وقد بلغت قيمة المعامل (0.967) وتعدّ هذه الدرجة درجة ثبات جيدة.
- وأيضاً تمّ التأكد من ثبات الأداة بحساب معامل **التجزئة النصفية spilt half**، وقد كانت قيمة سبيرمان براون مساوية (0.952) وهي قيمة ثبات عالية.

واستناداً إلى ما سبق يمكن القول بأنّ الاختبار المصوّر يتمتع بالصدق والثبات المناسبين؛ الأمر الذي يجعله صالحاً للاستخدام.

- **وصــف الاختبار:** ويتضــمّن معامل الســهولة والصــعوبة، ومعامل التمييز، والزمن اللازم لتطبيق الاختبار.

بالنسـبة لحسـاب **معامل السـهولة والصـعوبة؛** فبعد تطبيق الاختبار المصـوّر على عينة الدراسـة الاســتطلاعية والتي بلغ عدد أطفالها (10) أطفال، تم حســاب معاملات ســهولة وصــعوبة مفردات الاختبار، وذلك بهدف حذف أو تعديل البنود الســـهلة جداً والبنود الصّــــعبة جداً من بنود الاختبار، وتتراوح قيمة معامل الســـهولة والصــــعوبة بين (0 – 1)، فتكون المفردة صـــعبة كلّما اقترب معامل صعوبتها من الصفر، وتكون سهلة كلّما اقترب معامل سهولتها من الواحد، ويحسب معامل سهولة كلّ سؤال وفق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل سهولة السؤال} = \frac{\text{عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال}}{\text{عدد الذين حاولوا الإجابة}} \times 100$$

وللحصول على معامل الصعوبة نطبّق القانون الآتي:

معامل الصعوبة = 1 – معامل السهولة.

ووفقاً لما ورد عن (الصّرّاف، 2002، ص165) وَ (عودة، 1993، ص297) فإنّ أي معامل صعوبة يتراوح بين (20% – 80%) وبمتوسّط مقداره (50%) يعدّ مقبولاً.

وبتطبيق القوانين السـابقة الذّكر؛ تم حسـاب معاملات السـهولة والصـعوبة لكلّ سؤال، ووفقاً لذلك قامت الباحثة بترتيبها من الأسـهل إلى الأصـعب، والجدول الآتي يوضّـح قسم معاملات السـهولة والصـعوبة لكلّ سؤال من أسئلة الاختبار المصوّر:

جدول (4): يبيّن قيم معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار المصور:

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة
1	0.71	0.29	**10**	0.46	0.54
2	0.70	0.30	**11**	0.45	0.55
3	0.69	0.31	**12**	0.40	0.60
4	0.65	0.35	**13**	0.31	0.69
5	0.63	0.37	**14**	0.31	0.69
6	0.62	0.38	**15**	0.28	0.72
7	0.61	0.39	**16**	0.27	0.73
8	0.50	0.50	**17**	0.24	0.76
9	0.48	0.52	**18**	0.22	0.78

مما سبق نجد أن مدى معاملات الصعوبة تراوحت ما بين (0.29 – 0.78) وهي بذلك تتّفق مع ما أورده كلّ من الصراف وعودة.

أما فيما يتعلّق **بمعامل التمييز** للاختبار المصوّر، فقد اتّبعت الباحثة ما ورد عند (مخائيل، 2012، ص99):

- ترتيب اختبارات الأطفال استناداً إلى درجاتهم ترتيباً تنازلياً، أي من الدرجة الأعلى وحتى الدرجة الأدنى.
- تصنيف الاختبارات إلى ثلاث فئات؛ بحيث تأخذ الفئة العليا نسبة (25%) والفئة الدنيا (25%)، والباقي ضمن الفئة الوسطى.
- حساب نسبة الأشخاص الذين أجابوا إجابة صحيحة عن كل سؤال في الفئة العليا (معامل السهولة العلوي).
- حساب نسبة الأشخاص الذين أجابوا إجابة صحيحة عن كل سؤال في الفئة الدنيا (معامل السهولة السفلي).
- معامل التمييز = معامل السهولة العلوي – معامل السهولة السفلي.

وبعد تطبيق ما سبق ذكره جاءت النتائج كالآتي:

جدول (5): يبيّن قيم معاملات التمييز لمفردات الاختبار المصور:

رقم البند	معامل التمييز	رقم البند	معامل التمييز
1	0.3	10	0.31
2	0.3	11	0.3
3	0.6	12	0.6
4	0.6	13	0.3
5	0.6	14	0.6
6	0.6	15	0.3
7	0.6	16	0.6
8	0.3	17	0.6
9	0.6	18	0.6

من الجدول السابق يتبيّن أنّ معاملات التمييز لجميع البنود تراوحت ما بين (0.3 – 0.6) درجة، كما بلغ متوسط معامل التمييز للاختبار ككلّ (0.6)، وهذا يدلّ على صلاحية الاختبار المصوّر لقياس ما وُضع من أجله. إذ إنّه حتى يكون السؤال مقبولاً يجب أن يزيد معامل التمييز عن (0.2)، ولو بلغ معامل التمييز أقل من ذلك فيستحسن أن يُحذف البند عندها. ويفيد معامل التمييز في التفريق أو التمييز بين الأطفال الذين يظهرون أداءً ضعيفاً في الاختبار والذين يظهرون أداءً حسناً؛ وهو ما يعزّز الصدق والثبات بالنسبة للاختبار.

أمّا فيما يتعلّق **بالزمن اللازم لتطبيق الاختبار**؛ فقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار المصوّر على أطفال العينة الاستطلاعية، وتمّ حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار بحساب المتوسط الحسابي لكلٍ من الزمن الذي استغرقه أسرع طفل والزمن الذي استغرقه أبطأ طفل؛ وفقاً للآتي:

$$\text{زمن تطبيق الاختبار} = \frac{\text{زمن أبطأ طفل} + \text{زمن أسرع طفل}}{2} = \frac{30+40}{2} = 35$$

وقد بلغ متوسط الزمن اللازم لتطبيق الاختبار (35) دقيقة، وبالتالي أصبح الاختبار المصوّر مؤلّفاً من (18) بنداً تمّ التحقق من صلاحيتهم لتحقيق هدف البرنامج الأساسي. (الملحق رقم /3/ ص /95/).

5. **اختبار المواقف:** تمّ تصميم اختبار المواقف لملاحظة أداء الأطفال لمهارات مواجهة الكوارث بعد خضوعهم للبرنامج، وفيما يلي توصيف لهذا الاختبار:

- **الهدف من اختبار المواقف:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى إتقان أطفال المجموعة التجريبية لمهارات مواجهة الكوارث التي يتصدّى لها البرنامج، وأيضاً فإنّ هذا الاختبار يُفيد في تحقيق الصدق المحكّي (التلازمي) بينه وبين الاختبار المصوّر كونهما يقيسان مستوى تنمية مهارات مواجهة الكوارث.

- **تحديد بنود الاختبار:** بعد تحديد الكوارث التي سيبنى البرنامج وفقاً لها تمّ تحديد مهارات مواجهة كل كارثة على حدة؛ وذلك إما بالعودة إلى المراجع الأدبية فيما يتعلق بِـ (الزلزال – القذيفة – الحريق) أو بالتواصل مع الخبراء المعنيّين بذلك سواءٌ أكانوا أطبّاء فيما يتعلّق بِـ (الرعاف – الحروق) أم خبراء في مجال الطقس بالنسبة لِـ (درجات الحرارة المرتفعة). واستناداً إلى تلك المهارات تمّت صياغة عبارات اختبار المواقف؛ مع مراعاة أن تكون العبارات مُصاغةً بأفعال إجرائية بسيطة، وألّا تحتوي العبارة أكثر من فعل إجرائي واحد. فكان اختبار المواقف يتألف من ستة محاور رئيسية يتضمّن كلّ منها مجموعة من المواقف المُراد ملاحظتها عند طفل الروضة. وفيما يتعلّق بتصحيح الاختبار فقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي ليدلّ على أداء الطفل للسلوك؛ وذلك بوضع إشارة (×) في العمود الذي يدلّ على سلوك الطفل، وفقاً لما يلي:

  - (3) درجات للأداء الجيد.
  - (2) درجة للأداء المتوسّط.
  - (1) درجة للأداء الضعيف.

- **ضبط الاختبار:** وذلك بالتأكّد من الصدق والثبات، وقد تمّ ذلك وفقاً للآتي:
- **صدق اختبار المواقف:** للتّحقق من صدق الاختبار تم الاعتماد على الصدق المنطقي (صدق المحكّمين) وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكّمين للتأكّد من صلاحيته كأداة للقياس، وقد أشار السادة المحكّمون إلى مناسبة العبارات وتلائمها مع كلّ محور يتعلّق بها، وأشاروا أيضاً إلى حذف بعض البنود في المحور الواحد لأنها تفيد التكرار لا أكثر، إضافة إلى بعض التعديلات المتعلّقة بالصياغة اللغوية للبند بما يجعلها أكثر وضوحاً. وقد تمّ إجراء التعديلات المطلوبة، وبذلك تمّ التحقّق من الصدق الظاهري لاختبار المواقف.
- **ثبات اختبار المواقف:** بعد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية؛ تمّ حساب معامل الثبات بطريقتين، الأولى بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات وفقاً لها (0.8)، أما الطريقة الثانية فقد كانت بطريقة جوتمان وقد بلغ معامل الثبات وفقاً لها (0.7). وبذلك فإنّ اختبار المواقف يتمتّع بدرجة من الثبات تسمح باستخدامه كأداة للبحث.

رابعاً: إجراءات الدراسة: وتتضمّن مجموعة الخطوات التي مرّت بها الدراسة، وتتلخّص بما يلي:

أ. بعد الاطّلاع على المراجع والأدبيات النظرية؛ كانت الخطوة الأولى هي تصميم قائمة للكوارث التي سيُبنى وفقاً لها البرنامج والأدوات المتعلّقة به، والتأكد من ضبط هذه القائمة.

ب. عمدت الباحثة إلى تجميع المعلومات والبيانات النظرية؛ والتي تُعَدّ الأرضية التي سيتم الانطلاق منها في تصميم أدوات الدراسة. (لمدة أربعة أشهر).

ج. استناداً إلى قائمة الكوارث والمرجعية النظرية تمّ بناء أدوات الدراسة المتمثّلة بِ (مجموعة الملصقات التعليمية – البرنامج التعليمي – الاختبار المصوّر – اختبار المواقف)، ثم عُرضت على السادة المحكّمين حتى يتم التأكّد من صلاحيتها وقابليّتها للتطبيق. (لمدة ثلاثة أشهر).

د. بعد إجراء التعديلات المطلوبة لأدوات الدراسة؛ تم الاتّفاق مع روضة (آفاق المعرفة) لتطبيق التجربة الاستطلاعية، وتجريب أدوات الدراسة. وقد كان هناك مجموعة من الملاحظات خلال هذا التطبيق قامت الباحثة بأخذها بعين الاعتبار تمهيداً للتطبيق الفعلي للتجربة الأساسية. (لمدة أسبوع).

تم الاتّفاق مع روضة أزهار نيسان في منطقة (الشهبندر) بمحافظة دمشق للبدء بتطبيق التجربة الأساسية، وقد تم ذلك مع إرفاق الأوراق الرسمية اللازمة لتسهيل مهمة الباحثة وحتى يكون العمل خاضعاً للقوانين والأنظمة المتّبعة (الملحق رقم /9/ ص /159/). فكان التطبيق وفقاً لما يلي:

- بتاريخ (2 / 3 / 2017) تم تطبيق الاختبار المصوّر القبلي.
- بتاريخ (5 / 3 / 2017) بدأ تطبيق جلسات البرنامج واستمرّ حتى تاريخ (23 / 3 / 2017).

- بتاريخ (26 / 3 / 2017) تم تطبيق الاختبار المصوّر البعدي + تطبيق اختبار المواقف.
- بتاريخ (30 / 4 / 2017) تم تطبيق الاختبار المصوّر المؤجّل.

هـ. تمّ إخضاع البيانات التي تم الحصول عليها بعد تطبيق البرنامج للمعالجة الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، وقد أجرت الباحثة هذه المعالجة الإحصائية بنفسها.

و. عرض النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، ومنه تمّ التوصّل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

خامساً: الصعوبات التي واجهتها الباحثة:

1. صعوبة تأمين المراجع الحديثة والدراسات السابقة المتعلّقة بموضوع الدراسة.
2. اضطراب الأوضاع الأمنية خلال بعض أيام التطبيق، وهذا أدّى إلى تغيّب العديد من الأطفال؛ مما اضطّر الباحثة للقيام بتعويض ما فات الأطفال في النشاط الآتي.

سادساً: الأساليب الإحصائية المتّبعة في معالجة بيانات الدراسة:

وتتضمّن بعض العمليات الإحصائية التي تمّ القيام بها بالاعتماد على **برنامج (SPSS):**

1. اختبار (مان ويتني U) للتّحقّق من صدق الأدوات.
2. اختبار (ألفا كرونباخ – سبيرمان براون – جوتمان) للتحقّق من ثبات الأدوات.
3. اختبار (ويلكُكسون) لحساب نتائج الدراسة.
4. معامل ارتباط (بيرسون) لحساب نتائج الدراسة.
5. معامل السهولة والصّعوبة.
6. معامل التمييز.
7. نسبة الكسب المعدّل وفقاً لقانون بلاك (Black)، لحساب فاعلية البرنامج.
8. النّسب المتعلّقة بدرجة الإتقان.
9. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الفصل الخامس
نتائج البحث ومناقشتها

- مقدّمة
- أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة
- ثانياً: التّحقّق من صحة الفرضيات
- ثالثاً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة
- رابعاً: تلخيص نتائج الدراسة
- خامساً: توصيات الدراسة ومقترحاتها

❖ مقدمة:

يتضمّن هذا الفصل شرحاً مفصّلاً لنتائج الدراسة؛ من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقّق من صحّة الفرضيات وذلك إمّا بالاعتماد على بعض الإحصاءات اليدوية، أو بالاعتماد على برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي للبيانات، ثم عرض النتائج ومناقشتها، وموقعها من بعض الدراسات السابقة، يليها عرض لبعض المقترحات التي وُضعت استناداً إلى النتائج.

أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة:

1. ما درجة إتقان أطفال عينة الدراسة لمهارات مواجهة الكوارث المحدّدة في البرنامج؟

لدرجة الإتقان أهمية كبيرة عند استخدامها في بعض الاختبارات، كونها تُفيد في تحديد أكبر عدد من الأطفال الذين حقّقوا درجة معينة في الاختبار؛ تكون هذه الدرجة بمثابة معيار يُعبّر عن مستوى مرضٍ من الأداء في مادّة دراسية معيّنة، وكما أوردت (البنّا، 2016، ص161) في دراستها فإنّ "درجات الإتقان تختلف وتتباين وفقاً لطبيعة المادّة والمتعلّم والمواقف والإمكانات التي قد تؤثّر على حدوث التعلّم وتحقيق الأهداف المرجوّة، ويرى الكثير من التربويّين أنّ مستوى الإتقان يجب أن يتراوح بين (75% – 90%)". من هنا اعتمدت الباحثة درجة الإتقان في هذه الدراسة كما يلي: أن يحقّق (90%) من الأطفال (90%) من الدرجة العظمى في اختبار المواقف، وهو ما يناسب طبيعة الدرجات في هذه الدراسة. ويتّضح ذلك وفقاً للجدول الآتي:

جدول (6) يبيّن القيم المتعلّقة بدرجات الإتقان في اختبار المواقف:

المهارات	الدرجة العظمى	نقطة القطع	عدد الأطفال الحاصلين على درجة أكبر من نقطة القطع	نسبتهم المئوية	مستوى الإتقان	التقييم
المتعلقة بالزلزال	9	8.1	15	100 %	100 %	محقّق
المتعلقة بالحرارة	15	13.5	15	100 %	99.3 %	محقّق
المتعلقة بالرعاف	12	10.8	14	93.3 %	95.8 %	محقّق
المتعلقة بالحروق	12	10.8	15	100 %	97.5 %	محقّق
المتعلقة بالحريق	12	10.8	15	100 %	100 %	محقّق
المتعلقة بالقذيفة	12	10.8	15	100 %	96.6 %	محقّق
الدرجة الكلية	72	64.8	14	93.3 %	97.2 %	محقّق

من الجدول السابق نجد أنّ (93.3%) من الأطفال تمكّنوا من تحقيق (95.8%) من الدرجات المتعلّقة بمهارات مواجهة الرعاف، كما أنّ أطفال العيّنة كلّهم تمكّنوا من تحقيق نسـبة أكبر من (90%) من الدرجات المتعلّقة بمهارات مواجهة الزلزال والحرارة المرتفعة والحروق والحريق والقذيفة، وبالآتي نجد أنّ (93.3%) من الأطفال تمكّنوا من تحقيق (97.2%) من الدرجات المتعلّقة بالمهارات. أي أنّ جميع النسب السابقة قد تجاوزت المعيار المحدّد لمستوى الإتقان؛ وهذا يشير إلى قدرة البرنامج وفاعليته في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى عينة الدراسة.

2. ما فاعلية برنامج الدراسة القائم على تصميم ملصقات تعليمية في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض بعمر "5 – 6" سنوات؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ الاعتماد على قانون بلاك (Black) للكسب المعدّل، إذ حدّد بلاك الحدّ الأدنى لقبول نسبة الكسب وعدّها فعّالة إذا بلغت النسبة ما بين (1 – 2)، وفقاً لما يلي:

$$\text{نسبة الكسب المعدّل} = \frac{م_2 - م_1}{ع - م_1} + \frac{م_2 - م_1}{ع}$$

بحيث: **م$_1$:** متوسّط درجات الأطفال في الاختبار المصوّر القبلي.

م$_2$: متوسّط درجات الأطفال في الاختبار المصوّر البعدي.

ع: الدرجة العظمى للاختبار المصوّر.

والجدول الآتي يبيّن نسبة الكسب المعدّل لأطفال عينة الدراسة بعد خضوعهم للبرنامج:

جدول (7) يبيّن نسبة الكسب المعدّل لأطفال عينة الدراسة:

م1	م2	ع	نسبة الكسب	الفاعلية
3	17.66	18	1.78	%89

من الجدول السابق نجد أنّ نسبة الكسب تساوي (1.78)؛ أي أنّ البرنامج المقترح كان فعّالاً في تنمية مهارات الأطفال بنسـبة (89%) وهي نسـبة عالية. وتفسّـر الباحثة ذلك بأنّ الملصـقات كانت وسيلة مشوّقة للأطفال برسوماتها الطفولية وألوانها، وقد أبدَوا تفاعلاً كبيراً في الاستجابة للرسالة التي تقدّمها، خاصّـةً وأنّ الملصـقات تؤدّي وظيفتها التعليمية بمعزلٍ عن المعلومات والمعارف والمسـتوى الثقافي السابق للطفل. إضافةً إلى أنّ المهارات التي تصدّت لها هذه الدراسة قد تم تبسيطها بما يلائم عمر الأطفال ومستواهم، إضافةً إلى تنويع الأساليب التعليمية والوسائل والأدوات المستخدمة في تقديم أنشطة البرنامج.

ثانياً: التحقّق من صحة الفرضيات:

تضمّنت هذه الدراسة ثلاث فرضيات وُضعت لتقيس ما يلي:

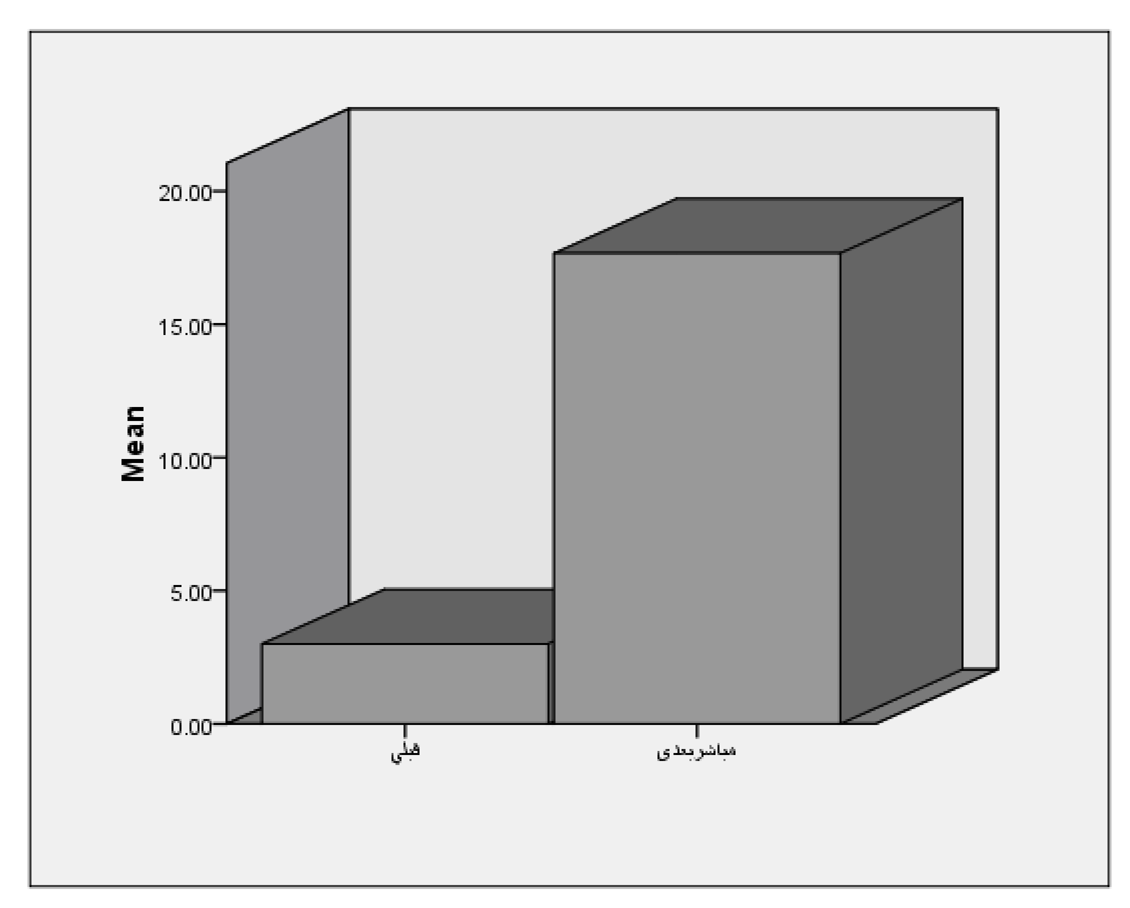
1. **لا توجد فروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر للاختبار المصوّر.**

لاختبار صحّة هذه الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال العينة في الاختبارين القبلي والبعدي المباشر، كما في الجدول الآتي:

جدول (8) يبيّن الإحصاءات الوصفية للاختبارين القبلي والبعدي:

الاختبار المصوّر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
القبلي	15	3	1.4
البعدي	15	17.6	0.4

والشكل الآتي يبيّن متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي المباشر:



شكل (1) يبيّن متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

إضـــافةً إلى اختبار ويلككســـون لدراســـة الدلالة الفروق بين درجاتهم في هذين الاختبارين؛ وذلك كما يوضّح الجدول الآتي:

جدول (9) يبيّن نتائج اختبار ويلككسون لدلالة الفروق بين الاختبارين:

الاختبار المصوّر	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	القرار
قبلي – مباشر	السالبة	0	0	0	3.4	0.00	دالّة
	الموجبة	15	8	120			

من الجدول السابق نجد أن قيمة (Z) بلغت (3.4)، عند مستوى الدلالة (0.00) وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (α=0.05)، لذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينصّ على: وجود فروق ذات الدلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة (α=0.05) بين متوسـط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر للاختبار المصوّر، لصـالح الاختبار البعدي المباشر.

وهذا يدلّ على الدور الفعّال للبرنامج القائم على الملصـــــقات التعليمية في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى الأطفال، وتفسّـر الباحثة ذلك بأنّ الأطفال بعد خضـوعهم للبرنامج التعليمي أصـبح لديهم معلومات ومعارف لا بأس بها عن مهارات مواجهة الكوارث، خاصّـة وأنّ المهارات قُدّمت بشكل علمي بسيط باستخدام الملصـقات التعليمية التي تعتمد على عناصـر شـائقة، واضـحة، وقوية التعبير تجذب انتباه الطفل وتزيد من دافعيّته لاكتسـاب المعرفة والمهارات، إضـافةً إلى التنسيق الفني الذي يَجمع بين هذه العناصر.

تتّفق هذه النتيجة مع ما أشـــار إليه إطار هيوغو، إذ كان من أولويات العمل لإطار عمل هيوغو هي الاسـتفادة من المعارف والابتكارات والتعليم لبناء ثقافة السـلامة والقدرة على مواجهة الكوارث على جميع المسـتويات، كما أكّد على ضـرورة تعميم مراعاة الحدّ من أخطار الكوارث في المناهج الدراسـية بدءاً من مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي. (الأمم المتّحدة، د.ت، ص16)، وهذا ما ســـعت إليه هذه الدراسة في توظيف الملصقات التعليمية كوسيلة تعليمية حديثة في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض. أما بالنسبة لعلاقة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فسوف يتمّ عرضها في فقرة تالية.

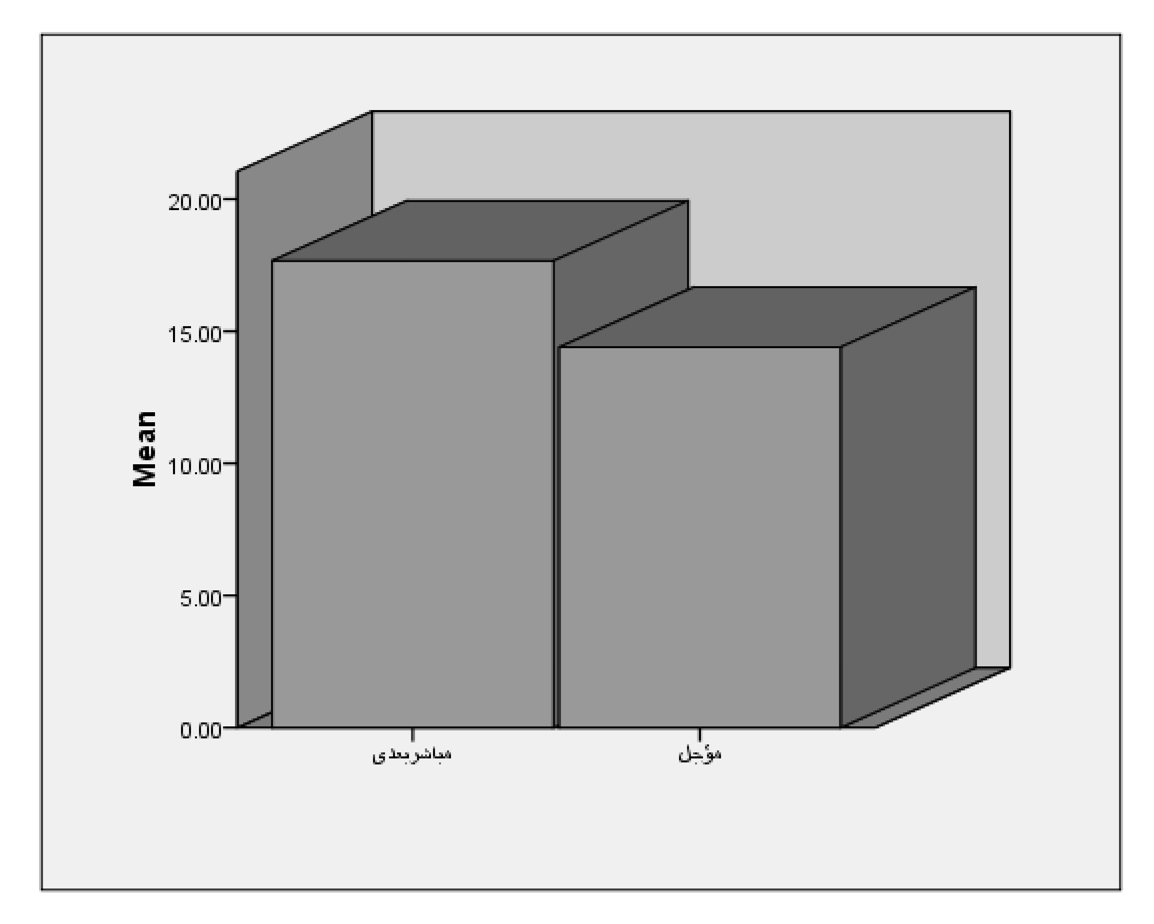
2. لا توجد فروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار المصوّر.

لاختبار صـحّة هذه الفرضـية تمّ حسـاب المتوسـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال العينة في الاختبارين البعدي المباشر والبعدي المؤجّل، كما في الجدول الآتي:

جدول (10) يبيّن الإحصاءات الوصفية للاختبارين البعديين المباشر والمؤجّل:

الاختبار المصوّر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
البعدي	15	17.6	0.48
المؤجل	15	17.5	0.74

والشـــكل الآتي يبيّن متوســـطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبارين البعديين المباشـــر والمؤجّل:



شكل (2) يبيّن متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبارين المباشر والمؤجّل

إضـــافةً إلى اختبار ويلككســـون لدراســـة الدلالة الفروق بين درجاتهم في هذين الاختبارين؛ وذلك كما يوضّح الجدول الآتي:

جدول (11) يبيّن نتائج اختبار ويلككسون لدلالة الفروق بين الاختبارين:

الاختبار المصوّر	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	القرار
مباشر – مؤجّل	السالبة	2	1.5	3	1.4	0.15	غير دالّة
	الموجبة	0	0	0			

من الجدول السابق نجد أن قيمة (Z) بلغت (1.4)، عند مستوى الدلالة (0.15) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (α=0.05)، لذلك يمكن قبول هذه الفرضية الصفرية. وهذا يدلّ على قدرة البرنامج وفاعليته في جعل الأطفال يحتفظون بالمعلومات التي تلقَّوها، وقد ساعد على ذلك كون الملصق التعليمي يتميّز بخاصية التعليق على جدران الروضة مما يجعله أمام أعين الأطفال بشكلٍ دائم، وهذا له دوره في الاحتفاظ بالمعلومات والأفكار التي يشير إليها.

3. لا توجد علاقة ارتباطية ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجات الأطفال في الاختبار البعدي المصوّر ودرجاتهم في اختبار المواقف المتعلّق بالدراسة.

لاختبار صحّة هذه الفرضية تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال في الاختبار المصوّر البعدي المباشر ودرجاتهم في اختبار المواقف؛ كما في الجدول الآتي:

جدول (12) يبيّن نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الاختبار المصوّر واختبار الموقف:

المجال	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
الاختبار المصوّر	15	0.88	0.00
اختبار المواقف	15		

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.88)، كما أنّ الدلالة كانت (0.00 > α=0.05) أي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي، لذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينصّ على: **وجود علاقة ارتباطية ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجات الأطفال في الاختبار البعدي المصوّر ودرجاتهم في اختبار المواقف المتعلّق بالدراسة.**

وهذا يشير إلى الترابط بين المعلومات والأفكار النظرية التي تلقّاها الأطفال عن الكوارث ومواجهتها وبين أدائهم في اختبار المواقف، وإنّ الارتباط الكبير بين درجات الاختبار المصوّر البعدي المباشر ودرجات اختبار المواقف يدلّ على دقّة أدوات القياس في الكشف عن فاعلية البرنامج وقدرته في تقديم مهارات مواجهة الكوارث للأطفال.

ثالثاً: موقع نتائج هذه الدراسة من نتائج الدراسات السابقة:

أ. تتّفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلّ من: (العسيري، 2007)، (البشير، 2016)، (غاديمي وآخرون، 2014): إذ إنّ جميع هذه الدراسات اعتمدت الملصقات كمتغير مستقلّ وأثبتت فاعليته في تنمية وتحسين العديد من المتغيّرات التابعة الأخرى.

ب. (الضّويحي، 2004) التي أثبتت أن لوسائل الإعلام دوراً مهماً جداً في التخفيف من حدّة الأزمات والكوارث، والملصقات في الدراسة الحالية تم اعتمادها كوسيلة تعليمية، إلا أنها من جهة أخرى يُمكن أن تُعَدّ وسيلة إعلامية، وقد أُثبِتت فاعليّتُها في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال العينة.

ج. (جونسون وهوتون، 1995) التي أشارت إلى أنّ معلومات أفراد العيّنة لم تكنْ دقيقة بشأن تأثيرات الكوارث، وأيضاً أطفال عيّنة الدراسة الحاليّة لم يكنْ لديهم معلومات عن مواجهة الكوارث كما أشار الاختبار القبلي الذي طُبّق عليهم.

د. (ميهروترا وآخرون، 2003) التي اعتمدت على الملصقات التعليمية لفهم أفكار التلاميذ عن العلوم والتكنولوجيا، بينما تم الاعتماد على الملصقات التعليمية في هذه الدراسة كمتغير مستقلّ له دوره في تنمية مهارات مواجهة الكوارث.

رابعاً: تلخيص نتائج الدراسة:

أ. نسبة الكسب تساوي (1.78)؛ أي أنّ البرنامج المقترح كان فعّالاً في تنمية مهارات الأطفال بنسبة (89%).

ب. درجة إتقان أطفال العينة لمهارات مواجهة الكوارث كانت محقّقة في اختبار المواقف حيث إنّ (93.3%) من الأطفال تمكّنوا من تحقيق (97.2%) من المهارات.

ج. توجد فروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر للاختبار المصوّر، لصالح الاختبار البعدي المباشر.

د. لا توجد فروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل للاختبار المصوّر.

هـ. توجد علاقة ارتباطية ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجات الأطفال في الاختبار المصوّر البعدي المباشر ودرجاتهم في اختبار المواقف المتعلّق بالدراسة.

خامساً: مقترحات الدراسة:

فيما يتعلّق بمعلّمات الرياض:

1. تدريب معلّمات رياض الأطفال أثناء وبعد إعدادهنّ على بعض البرامج الحاسـوبية البسـيطة التي تفيد في تصـميم الملصـقات التعليمية إضـافة إلى إقامة ورشـات عمل ودورات تدريبية فيما يتعلّق بهذا المجال.

فيما يتعلّق بالأطفال:

2. العمل على تطوير الحسّ الفني لدى الأطفال من خلال توظيف الأفكار واللمسـات التشـكيلية المتعلّقة بهم في تصميم الملصق.
3. الاستعانة ببعض الرسامين المتخصّصين برسومات الأطفال من أجل تصميم ملصقات تعليمية تتناسب مع أطفال الرياض.

فيما يتعلّق برياض الأطفال:

4. تعميم الملصقات التعليمية على رياض الأطفال ومختلف المؤسّسات، لاسيّما الملصقات المحكّمة منها.
5. العمل على زيادة الاهتمام بالوسائل التعليمية، وتحسين نوعيّتها لمواكبة التطوّر في هذا المجال.
6. الاهتمام بتنمية مهارات مواجهة الكوارث في جميع مراحل التعليم، لاسـيّما في مرحلة رياض الأطفال، لما لها من أهمية عملية في حياة الأفراد.

فيما يتعلّق بالأبحاث والدراسات المستقبلية:

7. توسيع دائرة الأبحاث والدراسات لتشمل مهارات مواجهة مختلف الكوارث والطوارئ والأزمات التي قد تواجه الأفراد وايضاً حول الأساليب المختلفة المُمكن استخدامها لتنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض.

ملخص الدراسة باللغة العربية

فاعلية برنامج قائم على تصميم ملصقات تعليمية في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض "5 – 6" سنوات.

هدفت هذه الدراسة إلى تدريب أطفال الرياض عملياً على المهارات اللازمة لمواجهة الكوارث من خلال الملصقات المصممة لهذا الغرض، وإلى قياس فاعلية البرنامج المصمّم في تنمية مهارات أطفال الرياض المتعلّقة بمواجهة الكوارث.

وقد تم الاعتماد على **المنهج** شبه التجريبي؛ وذلك لتناسبه مع أغراض هذه الدراسة ولعدم تمكّن الباحثة من الضّبط الكامل والدقيق لجميع العناصر والمتغيّرات التي يُمكن أن تؤثّر في نتائج الدراسة.

تكوّن **مجتمع الدراسة الأصلي** من جميع الأطفال الملتحقين برياض الأطفال بعمر "5 – 6" سنوات والبالغ عددهم (10980) طفلاً وطفلةً بحسب مديرية التخطيط والإحصاء بوزارة التربية. وتكوّنت **عينة الدراسة** من (15) طفلاً وطفلةً تمّ اختيارهم من أطفال الرياض في مدينة دمشق.

وقد تمثّلت **أدوات الدراسة** بـ:

1. قائمة الكوارث التي سيتم بناء البرنامج وفقاً لها.
2. مجموعة الملصقات التعليمية.
3. برنامج مقترح لتدريب أطفال الفئة الثالثة على المهارات اللازمة لمواجهة بعض الكوارث، وهو يتضمن مجموعة من الملصقات التعليمية تتضمن إرشادات السلوك السليم وقت حدوث الكارثة.
4. الاختبار المصوّر لمهارات مواجهة الكوارث، وسيستخدم كاختبار قبلي – بعدي – مؤجل.
5. اختبار مواقف؛ يقيس مدى إتقان الأطفال لمهارات مواجهة الكوارث بعد خضوعهم للبرنامج.

وبعد تطبيق الأدوات ومعالجة البيانات إحصائياً تمّ التوصّل إلى **النتائج** الآتية:

1. نسبة الكسب تساوي (1.78)؛ أي أنّ البرنامج المقترح كان فعّالاً في تنمية مهارات الأطفال بنسبة (89%).
2. درجة إتقان أطفال العينة لمهارات مواجهة الكوارث كانت محقّقة في اختبار المواقف حيث إنّ (93.3%) من الأطفال تمكّنوا من تحقيق (97.2%) من الدرجات في هذا الاختبار.
3. توجد فروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر للاختبار المصوّر، لصالح الاختبار البعدي المباشر.
4. لا توجد فروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل للاختبار المصوّر.

5. توجد علاقة ارتباطية ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجات الأطفال في الاختبار المصوّر البعدي المباشر ودرجاتهم في اختبار المواقف المتعلّق بالدراسة.

واستناداً إلى ما سبق ذكره من نتائج **تقترح** الباحثة ما يلي:

1. تدريب معلّمات رياض الأطفال أثناء وبعد إعدادهنّ على بعض البرامج الحاسوبية البسيطة التي تفيد في تصميم الملصقات التعليمية إضافة إلى إقامة ورشات عمل ودورات تدريبية فيما يتعلّق بهذا المجال.
2. تعميم الملصقات التعليمية على رياض الأطفال ومختلف المؤسّسات، لاسيّما الملصقات المحكّمة منها.
3. الاستعانة ببعض الرسامين المتخصّصين برسومات الأطفال من أجل تصميم ملصقات تعليمية تتناسب مع أطفال الرياض.
4. الاهتمام بتنمية مهارات مواجهة الكوارث في جميع مراحل التعليم، لاسيّما في مرحلة رياض الأطفال، لما لها من أهمية عملية في حياة الأفراد.
5. توسيع دائرة الأبحاث والدراسات لتشمل مهارات مواجهة مختلف الكوارث والطوارئ والأزمات التي قد تواجه الأفراد وايضاً حول الأساليب المختلفة المُمكن استخدامها لتنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية:

- أبو دبسة، فداء. غيث، خلود. (2009). *تصميم الإعلان والترويج الإلكتروني*. ط1. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. عمّان، الأردن.
- الاتحاد البرلماني الدولي مع الاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث. (2010). *الحد من مخاطر الكوارث؛ أداة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.* (أيمن حداد، مترجم). جنيف: سويسرا.
- الاتّحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. (2011). *دليل التوعية والتثقيف العام للحدّ من مخاطر الكوارث.* جنيف، سويسرا.
- إلينجتون، هنري. (1993). *إنتاج المواد التعليمية.* (ترجمة عبد العزيز العقيلي). مطابع جامعة الملك سعود. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الأمم المتحدة. (1989). *اتفاقية حقوق الطفل.* اتفاقية صادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة 25/44.
- الأمم المتحدة. (2008). *إطار عمل هيوغو / التأهب للكوارث تحقيقاً للاستجابة الفعالة.* نشرة صادرة عن أمانة استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: جنيف، سويسرا.
- الأمم المتحدة. (2014، 14 – 15 تموز). *تقرير تجميعي عن المشاورات بشأن إطار الحد من أخطار الكوارث لما بعد عام 2015.* قدّم إلى مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من أخطار الكوارث، جنيف.
- الأهدل، أسماء. (2005). *فاعلية وحدة مطورة في التربية الوقائية وأثرها على تحصيل المفاهيم الجغرافية ومواجهة الكوارث الطبيعية والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لطالبات الصف الأول المتوسط بمحافظة جدة.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، المملكة العربية السعودية.
- بدير، كريمان. (2008). *التعلم النشط.* ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- البشير، سامية. (2016). *الدور التربوي للملصقات في رياض الأطفال.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- البنّا، مزنة. (2011). *أثر استخدام التعلم النّشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: سورية.

- البنّا، مزنة. (2016). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال معدّ وفق استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق: سورية.
- الجبالي، حمزة. (2006). *الوسائل التعليمية*. ط1. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمّان، الأردن.
- حجازي، عبد المعطي. (2008). *هندسة الوسائل التعليمية*. ط1. دار أسامة للنشر. عمّان، الأردن.
- حميرة، ديالا. (2011). *دور المسرح في خفض السلوك العدواني لدى طفل الروضة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: سورية.
- حميرة، ديالا. (2015). *فاعلية المسرح التعليمي والأنشطة المتكاملة في إكساب طفل الرياض بعض المفاهيم (العلمية، اللغوية، الرياضية) والمهارات (الاجتماعية، الحركية، الفنية)*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق: سورية.
- الحيلة، محمد. (2000). *تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلّمية*. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمّان، الأردن.
- الحيلة، محمد. (2001). *أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية*. ط1. دار المسيرة للنشر. عمّان. الأردن.
- الدرايسة، محمد. وآخرون. (2008). *تاريخ التصميم الغرافيكي*. ط1. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. عمّان، الأردن.
- درغام، أحمد محمد شحادة. (2005). *علاقة الشكل بالمضمون وكيفية الاستفادة منها في تعلّم فن الملصق الوطني الفلسطيني*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- دعمس، مصطفى. (2010). *الإعلام المدرسي*. ط1. دار كنوز المعرفة للنشر. عمّان، الأردن.
- الدليمي، خلف. (2009). *الكوارث الطبيعية والحدّ من آثارها*. ط1. دار صفاء. عمّان، الأردن.
- ديلاني، ستيفاني. (2006). *حماية الأطفال ضد الاستغلال الجنسي والانتهاكات الجنسية في ظل أوضاع الكوارث والأحداث الطارئة*. إيكبات الدولية (ECPAT International). بانكوك، تايلاند.
- رمضان، منى السيد. (2004). *مصادر الإثارة الفنية والحداثة في الملصق الإعلاني المعاصر*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان – كلية التربية، مصر.
- رمّو، لمى. (2013). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في إتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهنّ التربوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.

- السعود، خالد. (2008). *تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها*. ط1. مكتبة المجتمع العربي للنشر. عمّان، الأردن.
- سلامة، عبد الحافظ. (2000). *الوسائل التعليمية والمنهج*. ط1. دار الفكر للنشر. عمّان، الأردن.
- سلامة، عبد الحافظ. (2006). *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*. ط6. دار الفكر للنشر. عمّان، الأردن.
- السويفي، ريم. (2003). *توظيف الكومبيوتر في التعامل مع تقنيات الكولاج كعامل أساسي في تصميم الملصق الإعلاني*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان – كلية التربية، مصر.
- شحادة، درغام. (2005). *علاقة الشكل بالمضمون وكيفية الاستفادة منها في تعلّم فن الملصق الوطني الفلسطيني*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جمهورية السودان.
- الشريدة، رانيا. (2010). *الوسائل التعليمية في التثقيف الصحي*. ط1. عالم الكتب الحديث. إربد، الأردن.
- الشمّاس، عيسى. ميلاد، محمود. (2013). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. منشورات جامعة دمشق: سورية.
- صاصيلا، رانية. (2009). *الأساليب التربوية في رياض الأطفا*ل. منشورات جامعة دمشق: سورية.
- صالح، جمال. (2002). *السلامة من الكوارث الطبيعية والمخاطر البشرية*. ط1. دار الشروق: القاهرة.
- الصراف، قاسم علي. (2002). *القياس والتقويم في التربية والتعليم*. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- الصندوق العالمي للحد من الكوارث والتعافي من آثارها. "ملاحظات إرشادية لبناء مدارس أكثر أماناً".
- الضويحي، عبد العزيز. (2004). *التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- طوالبة، هادي. وآخرون. (2010). *تكنولوجيا الوسائل المرئية*. ط1. دار وائل للنشر. عمّان، الأردن.
- عبد الحليم، فتح الباب. حفظ الله، إبراهيم. (د،ت). *الوسائل التعليمية التعلمية*. مكتبة المحتسب. عمّان، الأردن.

- عسكر، إحسان. (1980). *المدخل إلى الإعلان*. دار النهضة العربية. القاهرة، مصر.
- عسيري، عصام عبد الله. (2007). *دور الملصق في معالجة بعض المظاهر السلوكية في المجتمع*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عليان، ربحي. الدبس، محمد. (1999). *وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم*. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمّان، الأردن.
- عودة، أحمد. (1993). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الغماس، حنان. (2008). *الإمكانات التقنية للحاسب الآلي في إثراء التصميم الإعلاني لدى الطالبات الموهوبات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.
- فاطمة، علياء. (2016). *فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على الاستراتيجيات القائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لدى أطفال الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق: سورية.
- فهمي، عاطف عدلي. (2004). *معلمة الروضة*. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمّان، الأردن.
- القرني، عبد الله. (د.ت). *الإخلاء والإيواء في حالات الكوارث*. المملكة العربية السعودية.
- القهوجي، صائب. (2010). *إدارة الأزمات والكوارث المعاصرة*. مركز الدراسات الاستراتيجية. دمشق، سورية.
- كاظم، أحمد. جابر، جابر. (2007). *الوسائل التعليمية والمنهج*. ط1. دار الفكر. عمّان، الأردن.
- لاغيريتا، أنات. (2003). *مساعدة الأولاد في التعامل مع تحديات الحروب والإرهاب*. شركة 7 – ديبتي. فلوريدا: الولايات المتحدة الأميركية.
- المجلس الدولي للأرشيف. (2008). *المبادئ التوجيهية للوقاية من الكوارث ومراقبتها*. (عبد الكريم بجاجة، مترجم). أبو ظبي: الإمارات العربية المتحدة.
- مجموعة عمل حماية الطفل. (2012). *المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني*.
- مخائيل، امطانيوس. (2012). *القياس والتقويم في التربية الحديثة*. ط6. منشورات جامعة دمشق: سورية.
- المركز الوطني للمعلومات. (د.ت). *إدارة الكوارث الطبيعية*. الجمهورية اليمنية: رئاسة الجمهورية.
- المصري، أحمد. (2006). *الإعلان*. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية، مصر.

- مناصـــرة، عز الدين. (2003). *لغة الفنون التشـــكيلية – قراءات نظرية تمهيدية*. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمّان، الأردن.
- منصــور، ميرنا. (2012). *فاعلية منهج الخبرة المتكاملة في تنمية بعض المفاهيم والمهارات لدى أطفال الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق: سورية.
- نبهان، يحيى. (2016). تقنيات التعليم والوسائل التعليمية. ط1. دار غار حراء. دمشق. سورية.

قائمة المراجع الأجنبية:

- Johnston, D. Houghton, B. (1995). *Secondary School Children's Perception of Natural Hazards in the Central North Island.* **New Zealand Journal Geography**. N99pp18 – 26. (EJ520826).
- Ghadimi, S. and others. (2014). *The effect of using an educational poster on elementary school health teachers' knowledge of emergency management of traumatic dental injuries*. **Journal of dentistry**. No. 6. P 620 – 628.
- Osa, J. Musser, L. (2004). The role of posters in teacher education programs. **Education libraries** (27), 16 – 21.
- Reilly, P. (2007). Using practice posters to address EFL challenges. **English teaching forum** (07-0003), 24 – 29.
- Mehrotra, S. and others. (2003). Using posters to understand students ideas about science and technology. Homi Bhabha Centre for science education / Tata institute of fundamental research.

المواقع الإلكترونية:

- الأطفال في ظروف الحروب والكوارث. تم استرجاعه في 3 تموز، 2016 من:
http://www.lahamag.com/Details/605/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84_%D9%81%D9%8A_%D8%B8%D8%B1%D9%88%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AB__

- أوباري، الحسين. (2014). تعلّم تصميم الملصقات التعليمية باستخدام رسومات غوغل. مقال مقدم إلى موقع تعليم جديد. تم استرجاعه في 16 / 6 / 2016. على الرابط:

http://www.new-educ.com/create-classroom-poster-using-google-drawing

- الجرف، عهد. (2014). الملصقات / البوسترات واستخداماتها. مقال مقدّم لموقع الأكاديمية التعليمية. تم استرجاعه في 16 / 7 / 2016. على الرابط:

http://educad.me/35772/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%84%d8%b5%d9%82%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d9%88%d8%b3%d8%aa%d8%b1%d8%a7%d8%aa/

- الحقيقة. (2015).**26 آلاف شخص ضحايا كوارث العام 2015**، تم استرجاعه في 2016/1/11 على الرابط:

http://www.alhakea.com/word/?p=103687

- رويترز. (2016). **عدد قتلى الحرب في سورية يتخطى 210 آلاف شخص**، تم استرجاعه في 2016/1/11 على الرابط:

http://ara.reuters.com/article/topNews/idARAKBN0LB0F820150207

- ليبون، ليديا. (2006). **جعل الأطفال أبطالاً بواسطة برنامج جديد للتأهب للطوارئ**، تم استرجاعه في 2016/1/11 على الرابط:

http://www.unicef.org/arabic/infobycountry/malaysia_35704.html

- محمد، محمد. (2014). **ما هو فنّ التصميم**، تم استرجاعه في 2016/1/21 على الرابط:

http://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%85%D9%8A%D9%85

- مساعدة لك وللعائلة في مرحلة ما بعد الكوارث، تم استرجاعه في 28 حزيران، 2016 من:

https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&ved=0ahUKEwiu4JW8n8nNAhWMPRQKHZUfCzAQFggcMAA&url=http%3A%2F%2Fwww.dhi.health.nsw.gov.au%2FArticleDocuments%2F1719%2FCoping%2520with%2520Disasters%2520Fact%2520sheet%2520-%2520Arabic%25203-12-12.pdf.aspx&usg=AFQjCNELzdb0CrkNQFh5owLEzSPiheRHfQ&bvm=bv.125596728,d.d24

الملاحق

ملحق رقم (1): قائمة بأسماء السادة المحكّمين:

أسماء المحكّمين	الاختصاص	القائمة	الملصقات	جلسات البرنامج	الاختبار المصوّر	اختبار المواقف
أ. د. عيسى الشماس	أصول التربية	✓	–	✓	✓	✓
أ. د. رانيا صاصيلا	طرائق التدريس	✓	–	–	–	–
أ. د. فواز العبد الله	تقنيات التعليم	✓	–	–	–	–
د. محمد تركو	تربية الطفل	✓	✓	✓	✓	✓
د. خلود جزائري	طرائق تدريس	✓	–	–	–	–
د. رندة العمري	تربية الطفل	✓	✓	✓	✓	✓
د. ديالا حميرة	تربية الطفل	✓	✓	✓	✓	✓
د. مريهان كلش	تربية الطفل	✓	✓	✓	✓	✓
د. أحمد الموصللي	طبيب عينيّة	–	✓	✓	–	–
أ. ماهر علّاوي	مهندس معلوماتية	–	✓	–	–	–
أ. سميرة القاضي	موجهة تربوية سابقة في وزارة التربية	–	✓	✓	✓	✓
أ. زياد الخليلي	مختصّ برسومات الأطفال	–	✓	–	–	–
أ. أغيد الشريف	عضو الجمعية الفلكية السورية	–	✓	✓	–	–

ملحق رقم (2):

قائمة الكوارث قبل التحكيم:

السّيد الدّكتور .... المحترم.

تحيّة طيّبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في تربية الطفل بعنوان: فاعلية برنامج قائم على تصميم ملصقات تعليميّة في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض من عمر 5 – 6 سنوات.

ومن متطلّبات هذه الدراسة إعداد قائمة لتحديد الكوارث التي سيتضمنها البرنامج؛ والتي تسعى الباحثة إلى تنمية مهارات مواجهتها لدى الأطفال، وقد جمعتها الباحثة من خلال اطلاعها على الأدب النظري المتعلّق بهذا المجال، لذلك أرجو من حضرتكم التفضل بالاطّلاع على القائمة وتحكيم بنودها، واختيار أنسب كارثتين فرعيتين لكل كارثة رئيسية، لما لرأيكم من أهمية وفائدة في توجيه الباحثة نحو الخطوات الصحيحة في إنجاز بحثها، وإلقاء الضّوء على بعض الأخطاء الواردة فيها، والاستفادة من توجيهاتكم وخبراتكم بتصحيح مسار هذه الدراسة.

أرجو منك حضرةَ المحكّم إبداء ملاحظاتك حول النقاط الآتية:

- مدى مناسبة كلّ كارثة مع طفل الروضة من جهة، ومع وضع بلادنا الطبيعي والسياسي من جهة أخرى.
- اختيار أنسب كارثتين فرعيتين لكل كارثة رئيسية.
- إضافة أو حذف الكوارث، بحسب ما ترونه مناسباً.
- تعديلات أو ملاحظات أخرى تودّون إضافتها.

ولكم فائق الاحترام.

الباحثة ميسم الحلبي.

الكوارث الرئيسية.	الكوارث الفرعية.	مناسبتها لطفل الروضة، وللوضع الطبيعي والسياسي لبلادنا.	الملاحظات والتعديلات المقترحة.
كوارث طبيعية:	زلازل		
	درجات حرارة مرتفعة وجفاف.		
	عواصف ثلجية.		
	موجات عالية (تسونامي).		
كوارث من صنع الإنسان:	قذائف.		
	الحصار تحت الأنقاض.		
	مشكلات كهربائية.		
	حرائق.		
كوارث صحية:	حروق.		
	اختناق.		
	جروح.		
	نزف ورعاف.		
	أمراض سارية وأوبئة.		

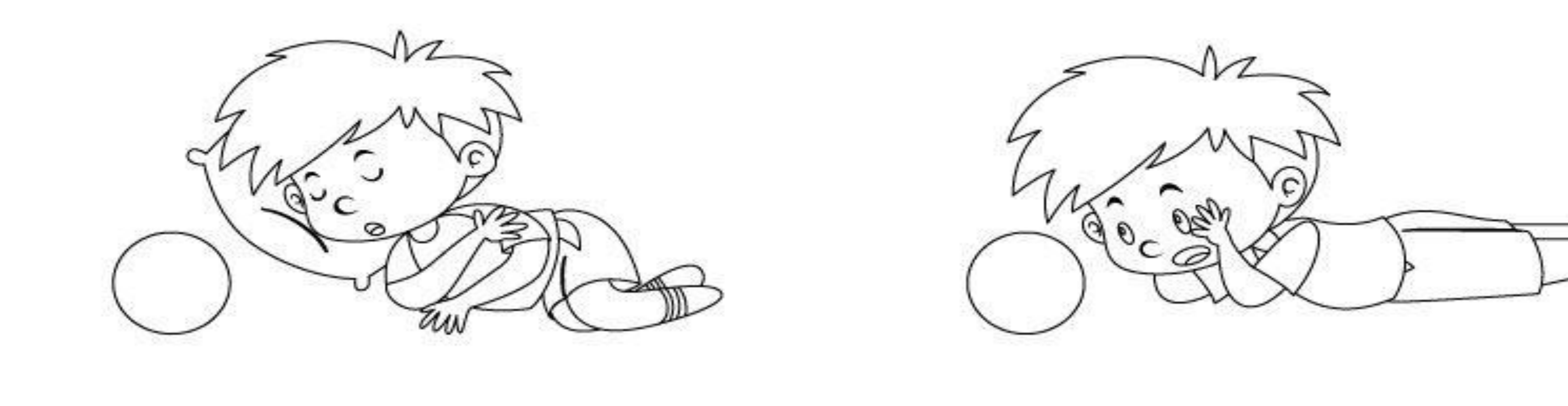
قائمة الكوارث بعد التحكيم:

الكارثة	الكوارث الفرعية	مناسبتها لطفل الروضة، وللوضع الطبيعي والسياسي لبلادنا.	الملاحظات والتعديلات المقترحة.
طبيعية	زلازل.		
	حرارة مرتفعة وجفاف.		
من صنع الإنسان	قذائف.		
	حرائق.		
صحية	رعاف.		
	حروق.		

الملحق رقم (3):

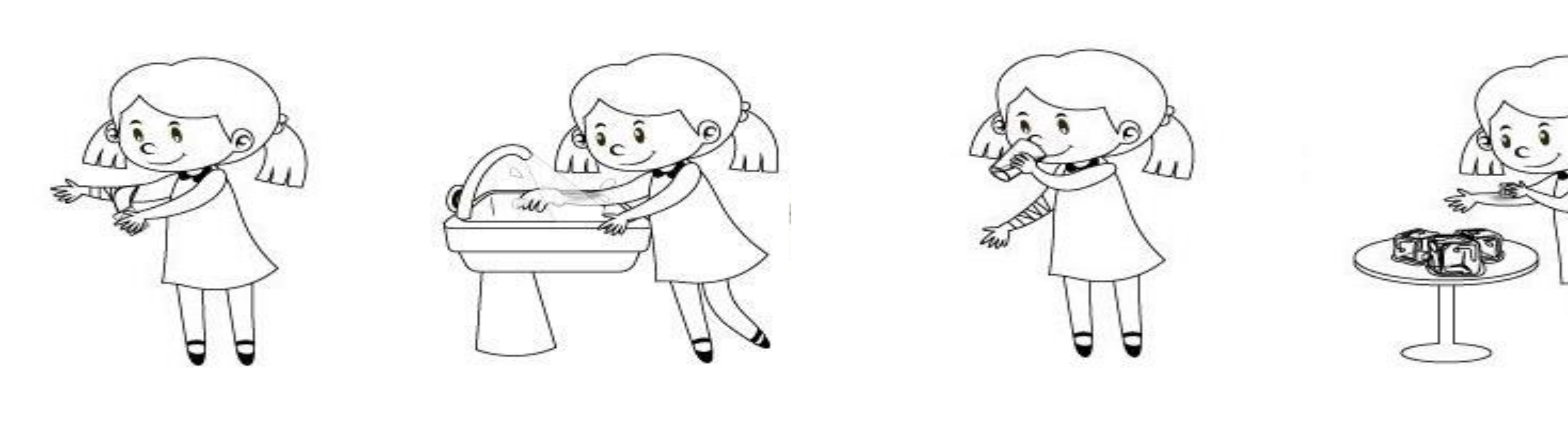
اختبار مهارات مواجهة الكوارث المصوّر:

1. ارسم ☺ عند السلوك الصحيح و☹ عند السلوك الخاطئ.

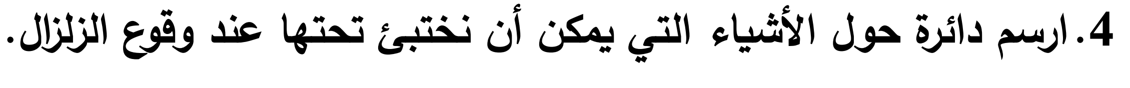


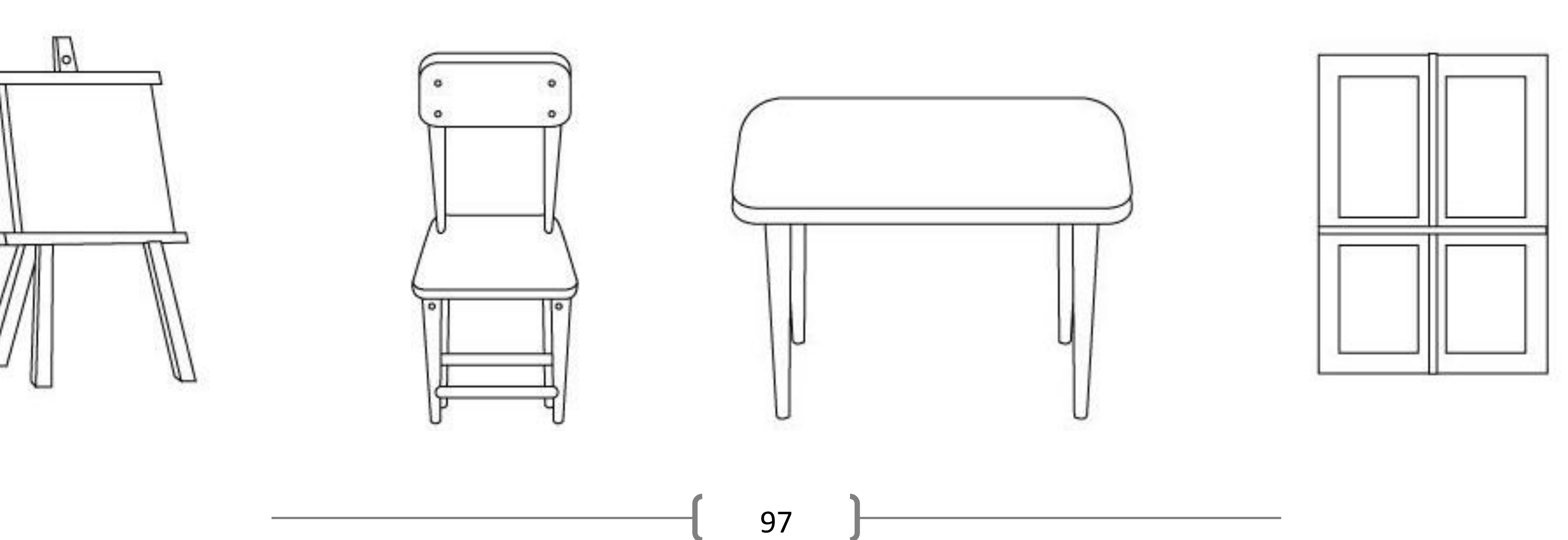
2.صلْ السلوك المتعلق بحدوث الرعاف بالنجمة السعيدة.

3. اختر السلوك الصحيح الذي تقوم به عند إصابتك بالحروق.



4. ارسم دائرة حول الأشياء التي يمكن أن نختبئ تحتها عند وقوع الزلزال.

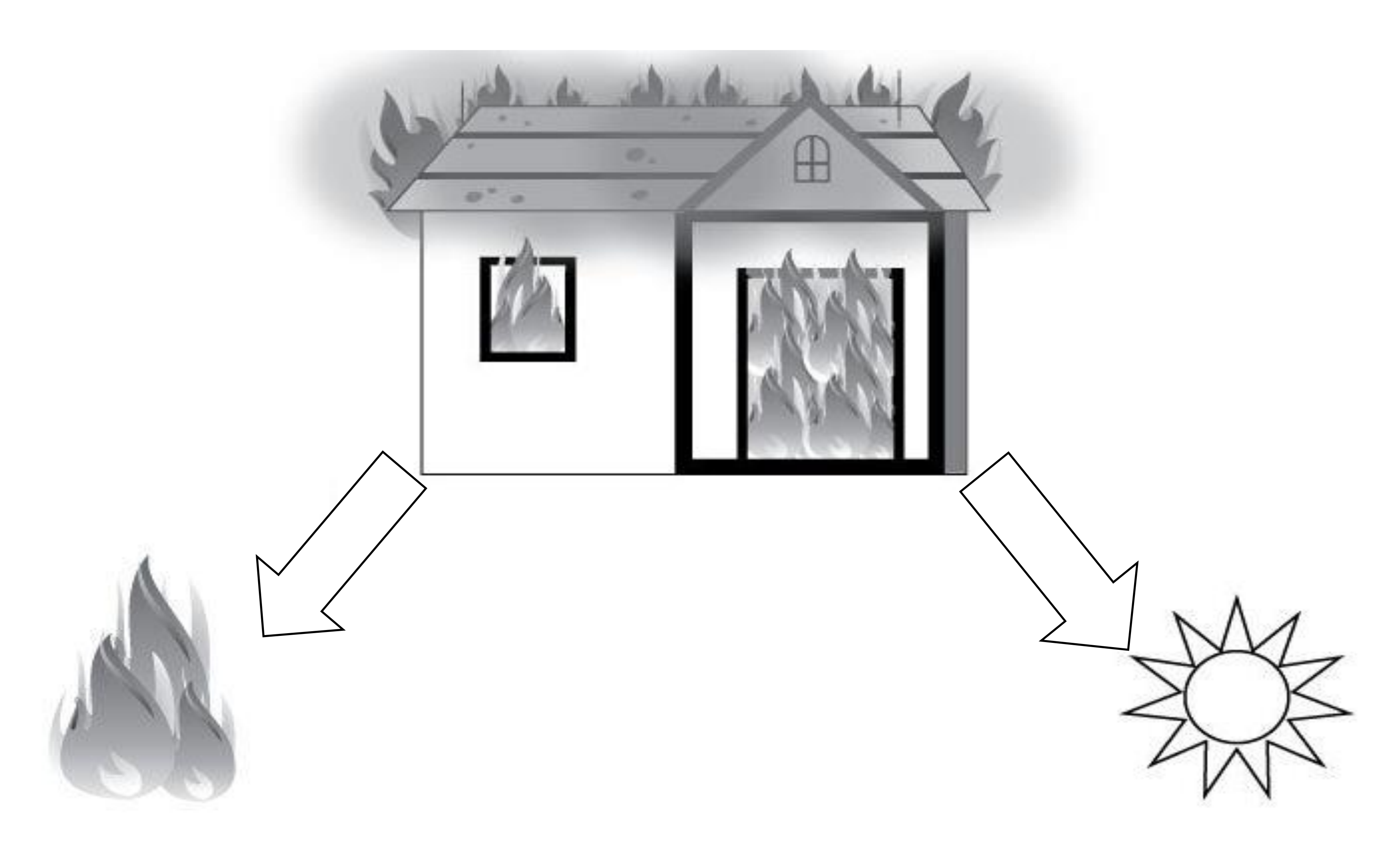




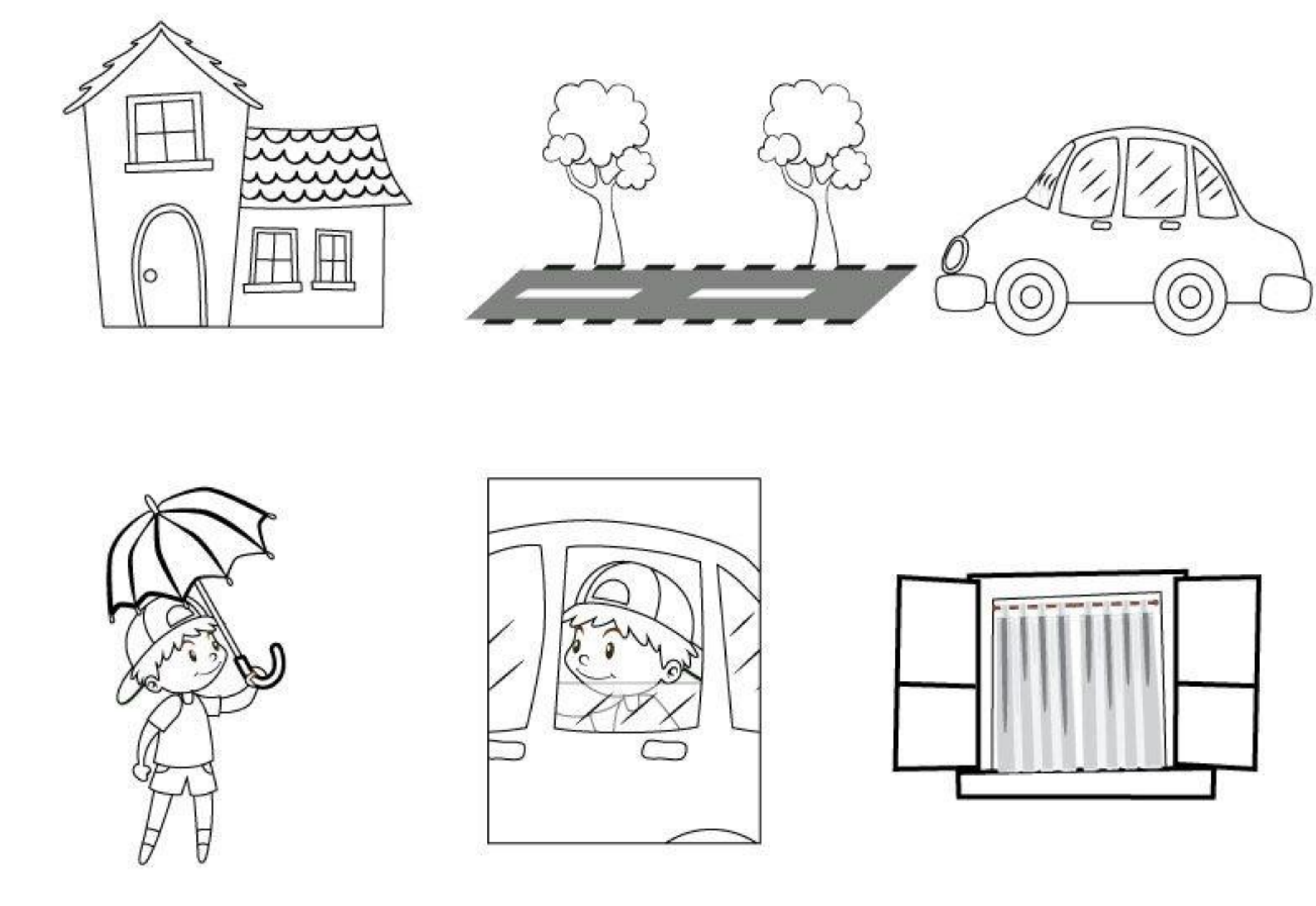
5. ضع إشارة × عند الطفل الذي سيصاب بالمرض لأنه قام بسلوك خاطئ عند الحرّ الشديد.

6. شعر سامي بأن الأرض ترقص، أخبره بما يجب عليه فعله بتلوين السلوك الصحيح.

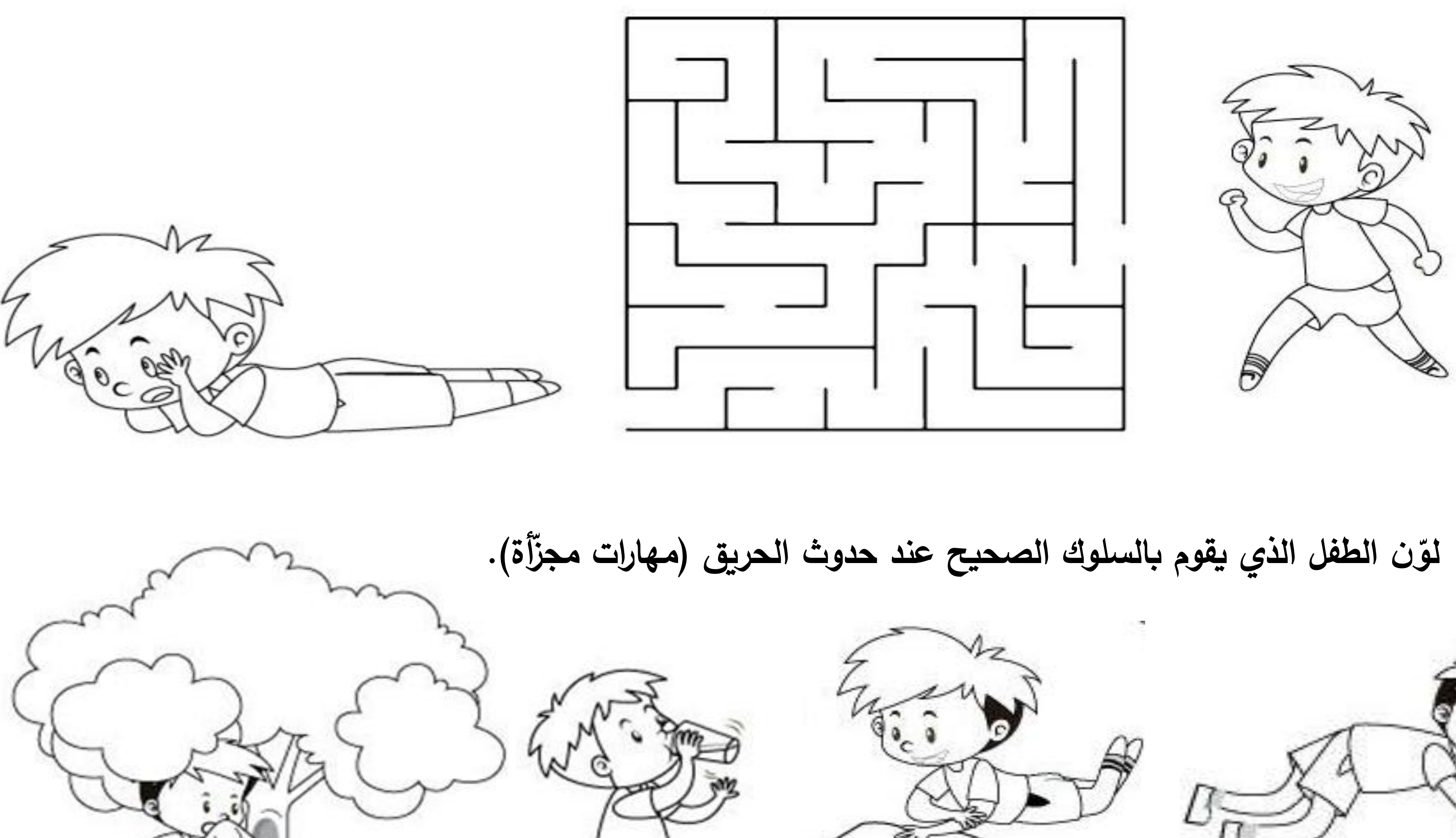
7. توقّع الكارثة المتعلقة بالصورة، وذلك بأن تلوّن السهم الذي يشير إلى سبب الحريق.



8. صل بين كلّ من (المنزل، السيارة، الطريق) بالسلوك المتعلق بها عند ارتفاع الحرارة.



9. أرشِد الطفل إلى السلوك الصحيح عند سماع صوت القذيفة. (متاهة).

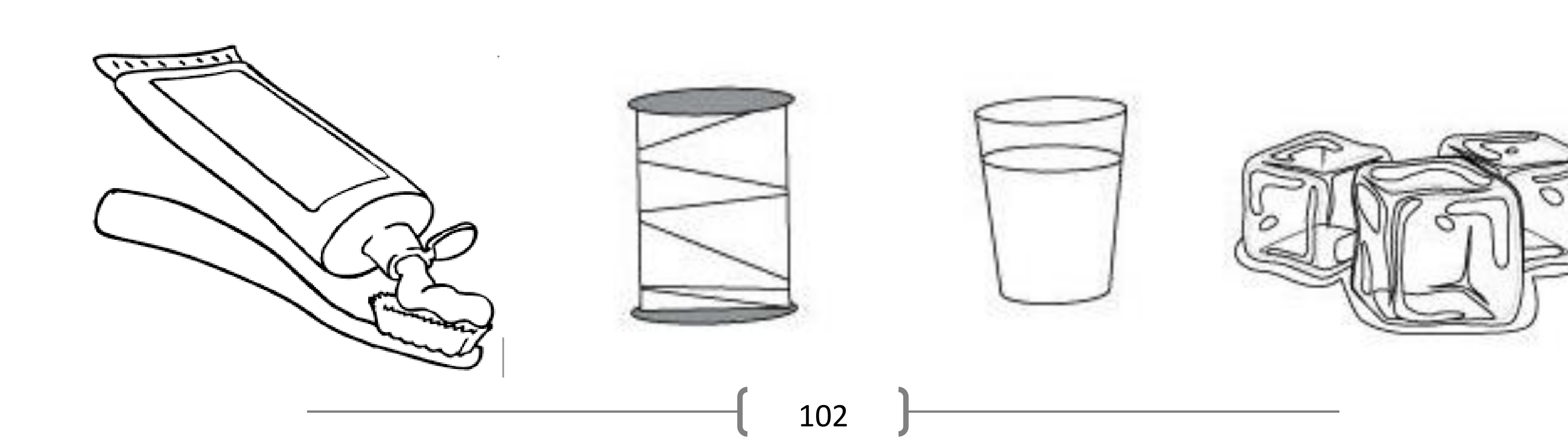


10. لوّن الطفل الذي يقوم بالسلوك الصحيح عند حدوث الحريق (مهارات مجزّأة).

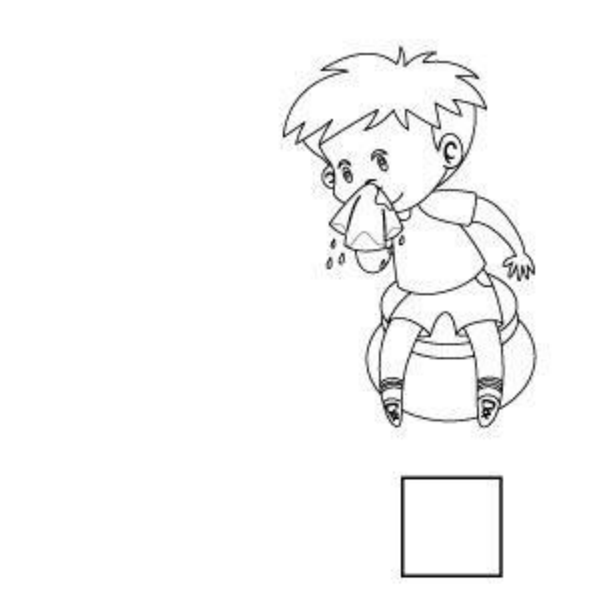
11. ضع إشارة × عند السلوك الخاطئ الذي يقوم به الطفل عند حدوث الرعاف.



12. أحط بدائرة الأشياء التي نستعملها عندما نصاب بالحرق.



13. حدّد الصورة التي تدل على السلوك الصحيح عند سقوط القذيفة.



14. ضع أرقام تحت الصور حتى تجعلها بالترتيب الصحيح (1 – 2 – 3).

15. صل بين كل رقم والسلوك الذي يتعلق به.



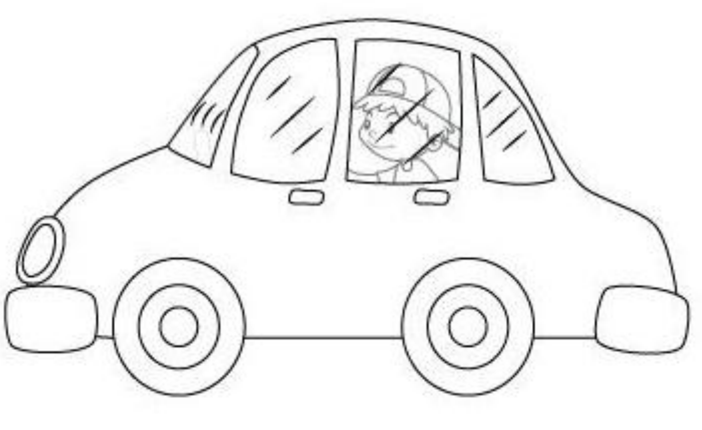
16. لوّن الفتاة التي تقوم بالسلوك الصحيح عند الإصابة بالحرق.

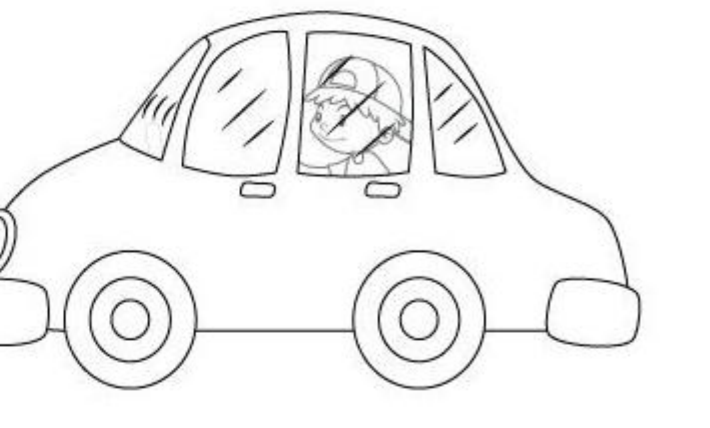
17. ضع دائرة حول الجزءِ الخاطئ المتعلّق بالسلوك الخاطئ.











18. ضع إشارة ✓ عند الصورة التي تدلّ على السلوك الصحيح.



ملحق رقم (4): جدول المواصفات المتعلّق بالاختبار المصوّر:

		مستويات بلوم المعرفية						المجموع	الوزن النسبي للكارثة	عدد الأسئلة	عدد الأسئلة النهائي
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم				
الكوارث	زلزال	–	2	4	–	2	2	10	18.18	3.2	3
	حرارة	1	1	4	2	–	1	9	16.36	2.9	3
	قذيفة	1	3	4	–	1	1	10	18.18	3.2	3
	حريق	2	2	3	1	1	1	10	18.18	3.2	3
	رعاف	2	1	2	1	1	1	8	14.54	2.6	3
	حروق	3	1	2	1	–	1	8	14.54	2.6	3
المجموع		9	10	19	5	5	7	55			18
و. ن. للمستوى		16.36	18.18	34.54	9.09	9.09	12.72				
عدد الأسئلة		2.9	3.2	6.2	1.6	1.6	2.2				
عدد الأسئلة النهائي		3	3	6	2	2	2	18			

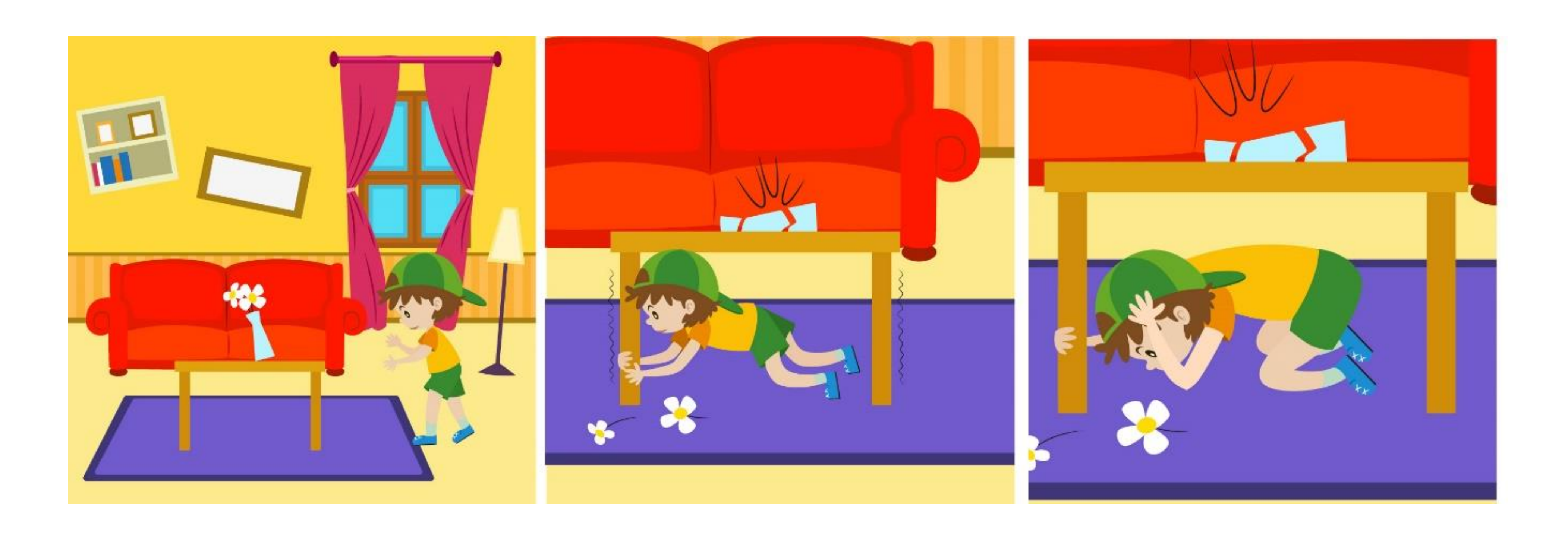
ملحق رقم (5): اختبار المواقف ودرجاته:

اسم الطفل: **درجة الطفل:**

الكارثة	مهارات الكارثة	جيد	وسط	ضعيف
الزلزال	ينخفض الطفل إلى الأرض.			
	يزحف حتى يصل لأقرب مقعد أو طاولة أو كرسي.			
	يختبئ تحت الطاولة متمسكاً بها جيداً.			
القذيفة	يأخذ وضعية الانبطاح على الأرض.			
	يجعل كفيه على رقبته.			
	يجعل رأسه بين الكوعين.			
	يلصق أقدامه وأصابع رجليه على الأرض.			
الحرارة مرتفعة	يغلق الستائر مع فتح النوافذ. (في المنزل).			
	يشرب السوائل الباردة (في المنزل).			
	يفتح نوافذ السيارة عندما يجلس داخلها (في السيارة).			
	يرتدي ملابس قطنية ذات ألوان فاتحة.			
	يمشي في الظل مبتعداً من الشمس.			
حريق	يستخدم الحواس لمعرفة ما إذا كان هناك حريق (انظر – المس – شمّ) دون فتح الباب.			
	يزحف على قدميه حتى يصل إلى المخرج، مع تغطية الأنف.			
	يحتمي بأقرب شجرة.			
	يخبر أحد الكبار برقم رجال الإطفاء حتى يتّصل بهم.			
الرعاف	يجلس بوضعية حني الرأس للأمام.			
	يضغط أسفل أنفه باستخدام محرمة ورقية مبللة، مع البقاء كذلك فترة من الزمن.			
	ينظف أنفه وذلك بمسحه.			
	لا ينفخ بأنفه.			
الحروق	يجعل مكان الحرق تحت الماء البارد مباشرة، مع البقاء كذلك فترة من الزمن.			
	يضمّد مكان الحرق بشاش طبي جاف.			
	لا يضع الثلج أبداً مكان الحرق.			
	يشرب الماء.			

ملحق رقم (6): الملصقات التعليمية:

الملصق المتعلّق بالزلزال:



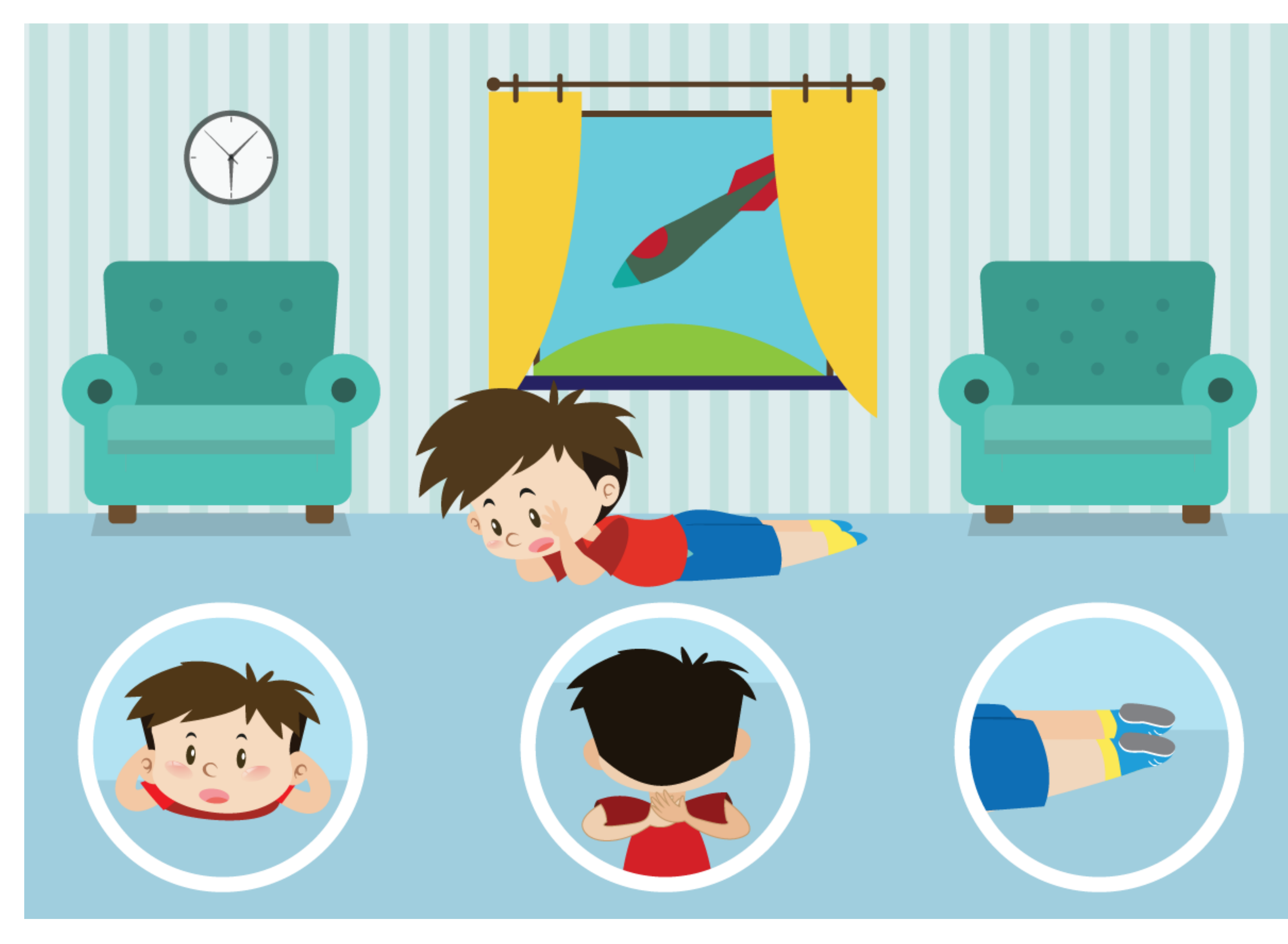
الملصق المتعلّق بدرجات الحرارة المرتفعة:



الملصق المتعلّق بالحرائق:



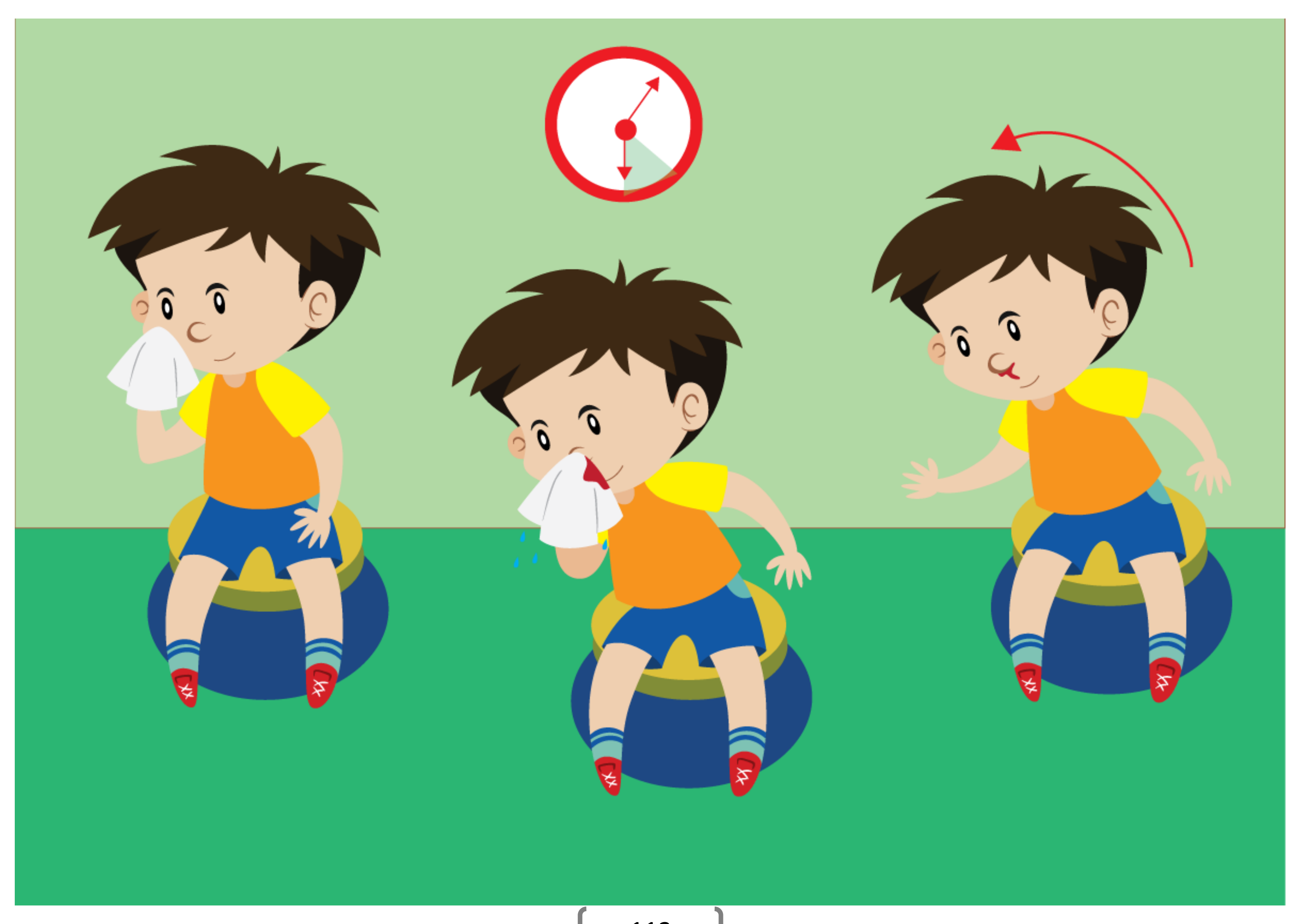
الملصق المتعلّق بالقذائف:



الملصق المتعلّق بالحروق:



الملصق المتعلّق بالرعاف:



الملحق رقم (7): برنامج تنمية مهارات مواجهة الكوارث:

مقدمة:

تعدّ الكوارث بأنواعها المختلفة ظاهرة يمكن حدوثها في أي وقت، وهي عادة ما تحدث بسرعة من غير سـابق إنذار، وإذا لم يكن المرء مسـتعدّاً لها فقد تؤثر في حياته تأثيراً سـلبياً، وفي كثير من الأحيان يعجز الأطفال عن فهم ما يدور حولهم من الأحداث والكوارث، ولقلّة خبرتهم في حماية أنفسـهم نجدهم يشكلون العنصر الأضعف والأكثر عرضة للخطر في هذه الكوارث.

ولكن من الممكن أن تقلّل الوسـائل الإرشـادية والتعليمية من حجم الخسـائر التي قد تسـببها الكوارث، وتتنوع هذه الوسائل لتغطي مختلف المستويات والأعمار؛ بما فيها مرحلة الرياض؛ لنجد منها الملصـقات التعليمية التي تتميز بفعاليتها؛ كونها تثير وتجذب انتباه الأطفال وتعمل على تشـويقهم باللون والرسم والصورة، وقد استند هذا البرنامج إلى الملصقات كوسيلة تعليمية تنمي مهارات مواجهة الكوارث والطوارئ المختلفة عند أطفال الرياض.

ويتألف هذا البرنامج من مجموعة من الجلسـات؛ بمعدل ثلاث جلسـات لكل كارثة تدرّب الباحثة من خلالها أطفال المجموعة التجريبية على المهارات المتعلقة بمواجهة الكارثة، تلك المهارات التي يشير إليها الملصق التعليمي في متنه، فالجلسة الأولى تتضمن توصيفاً معرفياً للكارثة، والجلسة الثانية لإعطاء الطفل فرصـة التعرف على مهارات مواجهة الكارثة من خلال الملصـق التعليمي، أما الجلسـة الثالثة فتتضـمّن نشـاطاً فنياً بسـيطاً ينطلق منه الطفل ليعيد قراءة الملصـق المتعلّق بالكارثة ويؤدي المهارات المتعلقة بمواجهتها.

- **أهداف البرنامج:**

- **الأهداف العامة:** وتعني الغايات العامة التي يسـعى هذا البرنامج إلى تحقيقها، والتي تتمثل بالآتي:

  - تدريب أطفال المجموعة التجريبية على مهارات مواجهة الكوارث، بالاعتماد على الملصـقات التعليمية التي صُمّمت لهذه الغاية.
  - تدريب الأطفال على قراءة الملصقات وفهم الرسالة المرجوّة منها.
  - قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات مواجهة الكوارث المحددة في الدراسة الحالية لدى الأطفال.

- **الأهداف الخاصة (التعليمية):**

تتنوع الأهداف التعليمية الخاصـة بالبرنامج نظراً لتنوع النشـاطات التي يتضـمّنها البرنامج، وإنّ تحديد الأهداف الخاصة يعدّ من الخطوات الأساسية لبناء البرنامج، فهي التي تصف إجرائياً السلوك المُتوقّع من المتدرّب (طفل الروضة) القيام به عند نهاية الجلسة، كما أنها المرشد الرئيسي أثناء تنفيذ الأنشطة،

وقد قامت الباحثة بوضـع مجموعة من الأهداف التعليمية الخاصـة المتفرّعة عن الأهداف العامة التي ورد ذكرها سـابقاً؛ حيث تتصـدّر هذه الأهداف بدايةَ كل جلسـة من جلسـات البرنامج التعليمي، وتكون على النحو الآتي: يُتوقع من الطفل في نهاية كل جلسة أن يكون قادراً على ... إلخ.

هذا وقد راعت الباحثة الشروط اللازمة لوضـع الأهداف التعليمية الخاصـة بمرحلة رياض الأطفال وفقاً لما أشارت إليه المراجع والأدبيات المتعلّقة بذلك، مثل (صاصيلا، 2009). ويمكن الاطّلاع على هذه الأهداف الخاصة بالرجوع إلى بداية كل جلسة من جلسات البرنامج.

– **أهمية البرنامج:**

تتجلّى أهمية هذا البرنامج في النقاط الآتية:

- أهمية هذه المرحلة العمرية مرحلة الرياض لتنمية مهارات الأطفال على نحوٍ عام ومهارات مواجهة الكوارث على نحوٍ خاصّ.
- أهمية تدريب الأطفال على المهارات اللازمة لمواجهة بعض الكوارث التي قد تُحيق ببلادنا، وذلك بتوظيف مختلف الوسـائل التعليمية والإرشـادية – بما فيها الملصـقات – في تنمية مهارات مواجهة هذه الكوارث.
- أهمية توظيف الملصقات التعليمية في تنمية مهارات مختلفة للأطفال وإكسابهم مختلف السلوكيات السليمة.
- يعدّ هذا البرنامج الأول على حدّ علم الباحثة على المسـتويين المحلّي والعربي والذي اعتمد على الملصقات التعليمية كوسيلة لتنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض.

– **مسوغات (مبررات) البرنامج:**

قامت الباحثة ببناء هذا البرنامج، وقد دفعها لذلك مجموعة من الأمور أهمها:

- تتعرض بلادنا للعديد من الأزمات والكوارث، إلا أننا نفتقد للعنصـر البشـري المؤهل والقادر على مواجهة هذه الأزمات والكوارث، بما في ذلك الكبار والأطفال، ولِما لمرحلة الرياض من أهمية وخصوصية فهي تشكل مرحلة ذهبية لتنمية مختلف مهارات الأطفال بما فيها مهارات مواجهة هذه الكوارث، وهو ما دفع الباحثة لتصميم هذا البرنامج.
- إنّ تدنّي وعي الأفراد على اختلاف أعمارهم بالمهارات الأسـاسـية المتعلّقة بمواجهة الكوارث يعود لقلة الوسـائل والأدوات المسؤولة عن نشـر هذا الوعي، وأيضـاً لقلة البرامج الموجهة للتدريب على مواجهة الكوارث، لذا جاء هذا البرنامج ليلقي الضـوء على إحدى هذه الوسـائل وهي الملصـقات التعليمية بما تحمله من مزايا في تنمية مهارات الأطفال خصوصاً والأفراد على وجه العموم.

- تشير اتفاقية حقوق الطفل في المادة (24) إلى حقّ الطفل في الحصول على المعلومات المتعلّقة بالوقاية من الحوادث ومبادئ حفظ الصحة، وحقّه في الحصول على التعليم في هذه المجالات ومساعدته في الاستفادة من هذه المعلومات. (اتّفاقية حقوق الطفل، 1989، ص11). وهو ما يمثّل مبرّراً حقوقياً لأهمية تطبيق هذا البرنامج.

- **محتوى البرنامج:**

يتضمن المحتوى الأنشطة والممارسات التربوية التي يمارسها الأطفال من خلال البرنامج؛ والتي تهدف إلى تحقيق أهداف البرنامج. وقد حددت الباحثة محتوى هذا البرنامج بالاعتماد على الخطوات الآتية:

- تصميم قائمة بالكوارث التي يتضمنها البرنامج؛ حتى يتم تصميمه وتصميم أدواته وفقاً لها. وقد تم شرح ذلك في فقرة سابقة.
- نظراً لعدم وجود دراسات تطرقت للملصقات التعليمية ومهارات مواجهة الكوارث عند الأطفال لم يتسنَّ للباحثة العودة إلى أية دراسة في هذا المجال حتى تفيد منها في تصميم جلسات البرنامج وأدواته، لكن تمت الاستفادة من بعض الدراسات المحلية التي استخدمت برامج تعليمية أو تدريبية للإفادة منها في أساسيات بناء البرنامج مثل (البنا، 2016)، (فاطمة، 2016)، (حميرة، 2015)، (حميرة، 2011)، (البنا، 2011).
- مراجعة بعض الكتب ذات الصلة بموضوع البحث لاعتمادها كمرجع موثّق للمهارات التي تم تصميم الملصقات وفقاً لها، وفي بعض الأحيان تمت العودة إلى بعض المختصين فيما يتعلق ببعض المهارات؛ مثل المهارات المتبعة عند ارتفاع درجات الحرارة والمهارات المتعلّقة بالحالات الطبية، سواء أكانوا أطباء أم خبراء في مجال الطقس.
- مراعاة خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة، وذلك في اختيار الموضوعات والأنشطة المتعلقة بكل جلسة، وفي تبسيط المهارات إلى أقصى درجة ممكنة، وأيضاً في تصميم الملصقات بما يتناسب مع خصائص الأطفال وقدراتهم في هذه المرحلة. والجدول الآتي يعطي فكرة عن محتوى البرنامج:

جدول (2): محتوى البرنامج:

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف العام للجلسة	مدة الجلسة	الأساليب المتّبعة	الوسائل المستخدمة	التقويم
الأولى	درجات الحرارة المرتفعة (مظاهر فصل الصيف)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	قصة (صيفُنا الجميل)	صور القصة – أدوات للقصة.	ضع دائرة حول الصورة التي تدل على مظاهر فصل الصيف.
الثانية	درجات الحرارة المرتفعة (مهارات المواجهة)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	العصف الذهني.	الملصق التعليمي – صور.	صل الشمس بالسلوك الصحيح عند ارتفاع درجة الحرارة.
الثالثة	درجات الحرارة المرتفعة (نشاط فني)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	التمثيل التربوي.	الملصق التعليمي – صور.	لوّن ملابس صديقنا أحمد الصيفية.
الرابعة	رعاف الأنف (أسباب الرعاف)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	قصة (لعبة الكرة).	صور القصة – أدوات القصة.	ضع الأشياء التي تسبب الرعاف ضمن دائرة.
الخامسة	رعاف الأنف (مهارات المواجهة)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	الحوار والمناقشة.	الملصق التعليمي – صور – أدوات واقعية.	لوّن الطفل الذي قام بمهارات مواجهة الرعاف بشكل صحيح.
السادسة	رعاف الأنف (نشاط فني)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	التعلّم التعاوني.	الملصق – مجموعة أدوات لصنع صندوق الإسعافات.	صل صندوق الإسعافات الأولية بالأدوات المتعلقة بمواجهة الرعاف.
السابعة	الزلزال (الأرض ترقص)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	قصة (الأرض ترقص).	صور القصة – ألواح الستريوبور.	لوّن صورة الكرة الأرضية التي يحدث فيها الزلزال.
الثامنة	الزلزال (مهارات المواجهة)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	العصف الذهني.	الملصق التعليمي – فيلم فيديو – صور.	ضع إشارة (✓) عند السلوك الصحيح المتعلق بمواجهة الزلزال.
التاسعة	الزلزال (نشاط فني)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	التمثيل التربوي.	الملصق – صور.	صل الطفل بالأشياء التي نستطيع الاختباء تحتها عندما ترقص الأرض.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف العام للجلسة	مدة الجلسة	الأساليب المتّبعة	الوسائل المستخدمة	التقويم
العاشرة	الحريق (أسباب الحريق)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	قصة (عامر يلعب بالكبريت)	صور القصة – جهاز هاتف.	لوّن الأشياء التي تسبب الحريق.
الحادية عشر	الحريق (مهارات المواجهة)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	الحوار والمناقشة.	الملصق التعليمي – صور.	لوّن صورة الإطفائي.
الثانية عشر	الحريق (نشاط فني)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	اللعب.	الملصق – أدوات لصنع قبعة الإطفائي.	لوّن المكعّبات التي تدل على رقم هاتف الإطفائي.
الثالثة عشر	الحروق (أسباب الحروق)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	قصة (ألمٌ في يدي)	صور القصة – صور متنوعة).	لوّن صورة الأشياء التي تسبب الحروق.
الرابعة عشرة	الحروق (مهارات المواجهة)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	الحوار والمناقشة.	الملصق التعليمي – صور متنوعة.	ضع إشارة (✓) عند الطفل الذي قام بالمهارات بشكل صحيح.
الخامسة عشر	الحروق (نشاط فني)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	التعلّم التعاوني.	الملصق – أدوات لصنع صندوق الإسعافات.	صل صندوق الإسعافات الأولية بالأدوات المتعلقة بمواجهة الحروق.
السادسة عشر	القذيفة (مظاهر الحدوث)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	قصة (سامي والقذيفة).	صور القصة – صور متنوعة.	لوّن صورة صديقنا سامي وهو يرسم.
السابعة عشرة	القذيفة (مهارات المواجهة)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	الحوار والمناقشة.	الملصق التعليمي – الصور.	أحط السلوك الصحيح بدائرة.
الثامنة عشر	القذيفة (نشاط فني)	تنمية مهارات مواجهة الكوارث.	40 دقيقة	اللعب.	الملصق – صور متنوعة.	لوّن صورة القذيفة.

- **الأسس التي بني عليها البرنامج (فلسفة البرنامج):**

راعت الباحثة عند تصميم البرنامج مجموعة من الأسس، أهمها الآتي ذكره:

- أن تكون المهارات التي تم بناء البرنامج وفقاً لها تتناسب مع قدرات الأطفال وخصائصهم من حيث بساطتها وسهولة تنفيذها، بحيث لا تتجاوز كل مهارة أكثر من أربع خطوات لأدائها.
- تصميم الملصقات التعليمية بما يتناسب مع خصائص طفل الروضة، فطفل هذه المرحلة غير قادر على القراءة والكتابة إلا في أبسط مستوياتها، لذلك سيتم اعتماد الصور والرسومات الطفولية وعرضها بشكل محبّب يجذب انتباه الطفل، وفي الوقت ذاته يكون قادراً على إكساب الطفل المعلومات المرادة (مهارات مواجهة الكارثة)، بحيث يكون لكل كارثة ملصق خاصّ بها، فيكون إجمالي عدد الملصقات في هذا البرنامج ستة ملصقات تعليمية.
- ربط المحتوى بالأهداف، وهو يعدّ معياراً هاماً لاختيار المحتوى، لذلك تم اختيار المحتوى في ضوء الهدف الأساسي وهو تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى الطفل.
- إتاحة الفرصة لكل طفل لممارسة المهارات المعتَمَدة في البرنامج لعدة مرات.
- مراعاة مجموعة من المبادئ المتمثّلة **بالاستمرار**؛ في أنّ كل نشاط يعدّ استمراراً للنشاط الذي يسبقه ويمهّد للنشاط الذي يليه، فمثلاً كل كارثة تبدأ بنشاط معرفي عن الكارثة ثم يليه نشاط عن مهارات المواجهة المتعلّقة بتلك الكارثة ثم يأتي بعده نشاط فني يتعلّق بتلك الكارثة، إضافةً إلى محاولة الباحثة تطبيق الاستمرار في تتالي الكوارث، في جعل درجات الحرارة المرتفعة تسبق الرعاف مثلاً ... إلخ. **والشمول**؛ بحيث يحقق مرور الطفل بنشاط ما خطوة أساسية في نمو المفاهيم والمهارات والقيم بشكلٍ مترابط، ويتحقق ذلك من خلال أهداف كل نشاط، أي بتحقيق الشمول في الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية (الحسية حركية) بكافة مستوياتها، وذلك تطبيقاً لما أشارت إليه (صاصيلا، 2009، ص49 – ص61). **والتنوّع**؛ في الأساليب المتّبعة أثناء تنفيذ الأنشطة كأسلوب العصف الذهني وأسلوب التمثيل التربوي والتعلّم التعاوني ... إلخ.

- **أساليب البرنامج:**

اعتمدت الباحثة في جلسات البرنامج على استخدام الأساليب التعليمية المتنوعة والتي تناسب خصائص طفل هذه المرحلة وقدراته وتتماشى مع المحتوى وتؤدي إلى تحقيق الأهداف المطلوبة؛ ومن الأساليب التي تم اعتماداها في هذا البرنامج: الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التمثيل التربوي ... إلخ.

- **وسائل البرنامج:**

الوسيلة التعليمية الأساسية التي تم بناء هذا البرنامج وفقاً لها هي الملصق التعليمي، بالإضافة إلى العديد من الوسائل الأخرى التي تسهم في تحقيق أهداف البرنامج:

- شخصيات القصص.
- صور ولوحات مرسومة.
- بعض الأدوات الفنية (كرتون – لاصق – مقصات – أشغال ... إلخ).
- وسائل حقيقية.

- **أساليب تقويم البرنامج:**

تنوعت أساليب التقويم في هذا البرنامج حسب الهدف المراد منها، ليكون التقويم على شكلين:

- تقويم بنائي لكل نشـاط على حدة: وقد صـممت الباحثة لهذه الغاية أوراق عمل خاصـة بكل طفل، تضمنت أسئلة متنوعة تتناسب مع النشاط المتعلق بها، يقوم الأطفال بحلّه في نهاية كل نشاط.

تقويم البرنامج: وذلك من خلال أدوات خاصـــة لهذه الغاية، وقامت الباحثة بتصـــميمها اســـتناداً إلى البرنامج بحيث يكون الهدف الأســـاســـي منها قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الطفل، وهذه الأدوات هي: **مقياس المهارات المصوّر** وســـيتم اســـتخدامه كاختبار (قبلي – بعدي – مؤجل) يقيس مدى اكتســاب الطفل المهارات المرجوة، **واختبار مواقف** يقيس مدى إتقان الطفل المهارات التي تم بناء البرنامج وفقاً لها.

وفيما يلي عرض لجلسات البرنامج:

عنوان الجلسة الأولى: درجات الحرارة المرتفعة (مظاهر فصل الصيف).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة درجات الحرارة المرتفعة.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يعدّد مظاهر فصل الصيف (الحرارة مرتفعة – الشمس حادة ...).
2. يذكر صفات ملابس فصل الصيف (ألوانها فاتحة – قطنية).
3. يميّز بين السوائل التي تناسب فصل الصيف والسوائل التي لا تناسبه.
4. يضع دائرة حول الصورة التي تدلّ على مظاهر فصل الصيف.
5. يدلّ الطفل على الطريق الصحيح الذي يجب أن يسلكه عندما تكون الحرارة مرتفعة.
6. يصغي إلى القصة التي ترويها المعلمة.

الاستراتيجية المستخدمة: القصة.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: صور للقصة، ملابس صيفية، كاسات فيها سوائل، صور لملابس متعددة.

سير النشاط:

بعد إلقاء المعلمة التحية على الأطفال تخبرهم بأنها ستروي لهم قصة جميلة بعنوان (صيفُنا الجميل):

أحمد طفل ذكي، في يوم من أيام الصيف الجميلة قرر مع والديه الذهاب إلى بيت الجدة، قال أحمد لأمه: أمي الطقس حارّ ... ماذا أرتدي في هذا الطقس الحار؟ قالت أمه: اذهب والبس قميصاً قطنياً يكون لونه من الألوان الفاتحة (كالأصفر والأبيض) حتى لا تشعر بالحرّ، وعندما نزلوا من البيت سار أحمد مع والده في الطريق وقال: تعلّمنا في المدرسة يا أبي أن نمشي في الظل وأن نبتعد عن أشعة الشمس حتى لا نصاب بألم في الرأس. بعد ذلك صعدوا إلى السيارة فقال والد أحمد: يا بني، عندما نصعد إلى السيارة في الجو الحار نفتح النوافذ حتى لا نصاب بالمرض. وصل أحمد ووالداه إلى بيت الجدة فقدّمت لهم العصير البارد اللذيذ، وقالت لأحمد: هل أحببت العصير يا صغيري؟ العصير مفيدٌ لنا خاصة عندما يكون الطقس حاراً، وعلينا أيضاً أن نكثر من شرب الماء البارد، فهو يساعد على التخفيف من شدة الحرّ. شكر أحمد جدته وعاد مع والديه إلى منزله مسروراً.

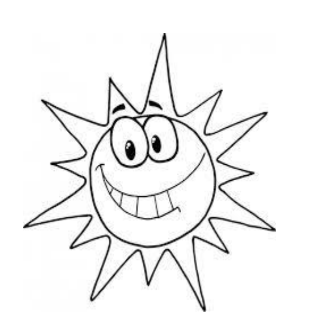
تســأل المعلمة بعض الأســئلة عن أحداث القصــة. ثم تطلب إليهم أن يعدّدوا لها بعض مظاهر فصل الصيف، وتناقش هذه المظاهر معهم بناءً على القصة التي استمعوا إليها.

بعدها تحضــر المعلمة ملابسَ صــيفيةً وتجعل الأطفال يتحســسـونها بأيديهم وتتناقش معهم في صفاتها (مصنوعة من القطن حتى لا نشعر بالحر، ألوانها فاتحة حتى تخفف من درجة الحرارة) فتتذكر ســبب ارتداء هذه الملابس في الصــيف، وتوزع عليهم بطاقات مرســوم عليها ملابس متعددة وتكون قد رسمت جدولاً على السبورة فيه فصل الصيف وفصول أخرى وعليهم أن يضعوا كل بطاقة تحت الخانة المناسبة لها.

تعرض على الأطفال مجموعة من الكؤوس فيها سوائل مختلفة (شاي – ماء بارد – عصير – ماء ساخن ... إلخ) وتطلب إليهم أن يصنفوا السوائل التي تناسب فصل الصيف. ثم تطلب إليهم أن يصلوا صورة الطفل أحمد مع الطريق الذي يجب أن يسير فيه (طريق مشمس – طريق فيه ظلّ).

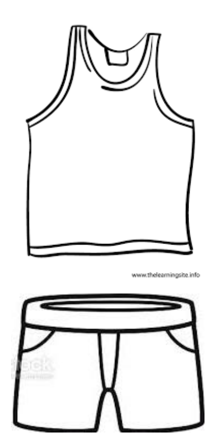
التقويم النهائي: ضع الصورة التي تدلّ على مظاهر فصل الصيف بدائرة.

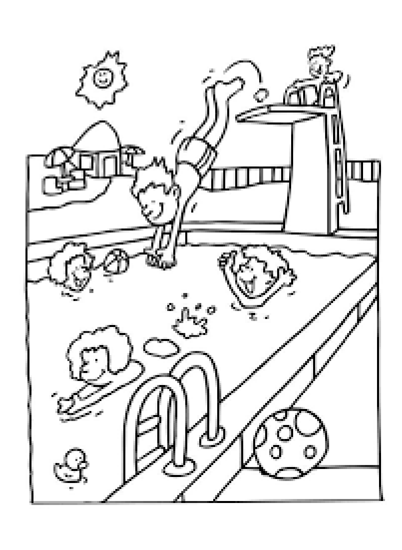












عنوان الجلسة: درجات الحرارة المرتفعة (مهارات المواجهة).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة درجات الحرارة المرتفعة.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يشرح من الملصق الإجراءات الواجب القيام بها عند ارتفاع درجات الحرارة.
2. يصل صورة الشمس بصورة الإجراء الصحيح المتعلّق بدرجات الحرارة المرتفعة.
3. يوضّح العلاقة بين الحرارة المرتفعة وكل مهارة متعلّقة بها.
4. يقدّر أهمية حماية نفسه فيبادر لتنفيذ المهارات المتعلّقة بمواجهة درجات الحرارة المرتفعة.
5. ينفذ المهارات المتعلقة بمواجهة درجات الحرارة المرتفعة بشكل صحيح.

الاستراتيجية المستخدمة: العصف الذهني.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: أبو المفاجآت، الملصق، صور لسلوكيات خاطئة.

سير النشاط:

تذكر المعلمة أطفالها بالنشاط السابق، وتسأل الأطفال عن أحداث قصة (صيفُنا الجميل)، ثم تقول: برأيكم يا صغاري ماذا يجب أن نفعل عندما تكون الحرارة مرتفعة حتى لا نشعر بالحر، دعونا نفكر، تستمع لإجابات البعض، فجأة يُطرق الباب فيأتي أبو المفاجآت، يرحب به الأطفال ثم تسأله المعلمة: ماذا نفعل عندما يكون الطقس حاراً حتى لا نشعر بالحر ونصاب بالمرض؟

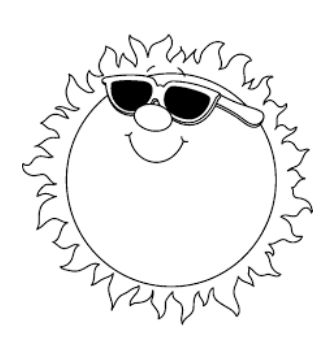
يخبرهم أبو المفاجآت بأنه أحضر لهم شيئاً يساعدهم في معرفة ما يجب فعله، وفي جو من التشويق يأتي أبو الحروف بالملصق ويسألهم هل تعرفون ما هذا؟ هذه الصورة ستخبرنا بما يجب فعله عندما تكون درجات الحرارة مرتفعة، لذلك ما رأيكم أن نلصقها على الحائط، حسناً وسنسميها الملصق. ويكرر اسمها مع الأطفال عدة مرات. ثم يودّعهم أبو المفاجآت.

تعرض المعلمة الملصق على الأطفال، ثم تسألهم: من يخبرني بما يقوله هذا الملصق لنا؟

تستمع لإجاباتهم بكل فقرة على حدا (المنزل – الطريق – السيارة) وتسجّلها دون الحكم عليها، بعدها تتناقش مع الأطفال وتثبت الإجابات الصحيحة وتستبعد الخاطئة منها، وتشرح لهم سبب كل إجراء وعلاقته بـ (الحرارة المرتفعة)، ثم تدرّب الأطفال على تنفيذ هذه المهارات عملياً. ثم تعرض على الأطفال صوراً لسلوكيات خاطئة فيما يتعلّق بمواجهة درجات الحرارة المرتفعة وتطلب إليهم أن يفسّروا

الخطأ السلوكي في هذه الصور، وفي نهاية النشاط تعرض الملصق على الأطفال وتطلب إليهم أن يشرحوا مهارات مواجهة درجات الحرارة المرتفعة بشكل لفظي.

التقويم النهائي: صلْ صورة الشمس بالسلوك الصحيح عند ارتفاع درجة الحرارة.











عنوان الجلسة: درجات الحرارة المرتفعة (نشاط فني).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة درجات الحرارة المرتفعة.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يشرح من الملصق الإجراءات الواجب القيام بها عند ارتفاع درجات الحرارة.
2. ينفذ المهارات المتعلقة بمواجهة درجات الحرارة المرتفعة على نحوٍ صحيح.
3. يلوّن ملابس الطفل أحمد حتى تناسب فصل الصيف.
4. يحكم على صحة تنفيذ زميله للمهارات المتعلقة بدرجات الحرارة المرتفعة.

الاستراتيجية المستخدمة: التمثيل التربوي.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: الملصق، صور لسلوكيات خاطئة.

سير النشاط:

تذكر المعلمة أطفالها بنشاطهم السابق، ثم تعرض عليهم الملصق وتطلب إلى بعضهم أن يشرحوا لها المهارات الواجب القيام بها عندما تكون درجات الحرارة مرتفعة.

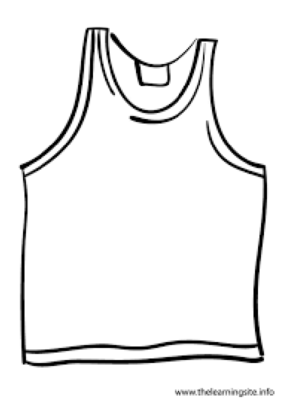
ثم يقومون بنشاط تمثيلي يؤدّون فيه تلك المهارات بشكل عملي؛ بحيث تقسم الأطفال إلى ثلاث مجموعات، وتقول لأطفال المجموعة الأولى دعونا نتخيل أنفسنا ونحن في فصل الصيف حيث درجات الحرارة مرتفعة، ثم تطلب إليهم أن يتخيلوا أنفسهم في كل من (المنزل – الطريق – السيارة) ثم يقوموا بالمهارات الصحيحة. لتقوم المجموعتان الباقيتان بالحكم على صحة أداء أفراد المجموعة لتلك المهارات.

تعرض عليهم بعد ذلك صوراً لسلوكيات خاطئة، وتطلب إلى الأطفال أن يحددوا الخطأ ويذكروا التصرف الصحيح، ويقوموا بتنفيذه.

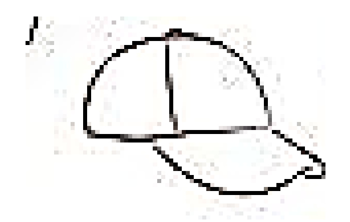
التقويم النهائي: لوّن ملابس صديقنا أحمد الصيفية.













عنوان الجلسة: رعاف الأنف (أسباب الرعاف).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة رعاف الأنف.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يعدد اثنين من أسباب الرعاف.
2. يضع الأشياء المؤدية لحدوث الرعاف ضمن دائرة.
3. يصنف الأشياء المسببة للرعاف عن الأشياء الأخرى ضمن جدول.
4. يحرص على المحافظة على سلامة أنفه.

الاستراتيجية المستخدمة: رواية القصة.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: صور للقصة، صور متنوعة.

سير النشاط:

بعد أن تلقي المعلمة التحية على أطفالها تقول لهم: هل تذكرون قصة صديقنا أحمد الذي ذهب لزيارة جدته عندما كان الجو حاراً؟ تعالوا لأحكي لكم قصة (لعبة الكرة):

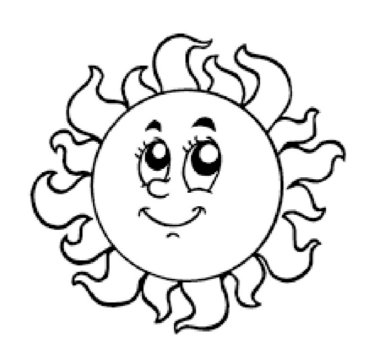
مرةً، وعندما كان صديقنا أحمد وأصدقاؤه يلعبون في الباحة بالكرة، اصطدمت الكرة بوجه صديقنا أحمد، وصار الدم ينزل من أنفه، نادى الأطفال للمعلمة التي ساعدت أحمد على إيقاف الدم، ثم سألتهم: ما الذي حصل حتى نزل الدم من أنف صديقكم أحمد؟ أجاب الأطفال بأنهم بينما يلعبون بالكرة اصطدمت بوجهه وصار ينزف من أنفه. فقالت المعلمة: أحسنت يا أحمد فقد كنت طفلاً شجاعاً ولم تبكِ، بل جئتَ إلي لأساعدك، وأنتم يا أطفالي، إنّ ما حصل مع صديقكم أحمد يسمى الرعاف، ما اسمه؟ هل تعرفون ما الأشياء التي تسبب الرعاف؟ تعدد لهم الأشياء المسببة للرعاف وتعرض عليهم الصور المعبرة عن ذلك (الوقوف تحت أشعة الشمس الحارة – اصطدام الأنف بأي شيء – العبث بالأنف). يشكر أحمد والأطفال معلمتهم لأنها ساعدتهم كي يحافظوا على سلامة أنفهم.

تسأل المعلمة أسئلة عن القصة، ثم تطلب إليهم أن يعددوا لها الأسباب المؤدية لحدوث الرعاف وتستمع لإجابات الأطفال.

تعرض المعلمة على الأطفال مجموعة من الصور بعضها يمثل سبباً لحدوث الرعاف وبعضها الآخر ليس له علاقة بذلك، وتكون قد رسمت جدولاً، ثم تطلب إلى الأطفال أن يصنفوا الأشياء المسببة للرعاف ضمن الخانة المناسبة لها في الجدول والأشياء التي ليس لها علاقة في الخانة الأخرى.

التقويم النهائي: ضع الأشياء التي تسبب الرعاف ضمن دائرة.








عنوان الجلسة: رعاف الأنف (مهارات المواجهة).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة رعاف الأنف.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يعدد أسباب حدوث الرعاف.
2. يشرح من الملصق المهارات الواجب القيام بها عند حدوث الرعاف.
3. يلون الصورة المعبرة عن الإجراءات الصحيحة عند حدوث الرعاف.
4. يحكم على صحة المواقف التي تعرضها المعلمة عن مواجهة الرعاف.
5. يقدّر أهمية حماية نفسه؛ حيث ينفذ المهارات المتعلّقة بالرعاف.
6. ينفذ المهارات المتعلقة بالرعاف بشكل صحيح.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: الملصق، صور للمهارات، مجموعة أدوات، صور لسلوكيات خاطئة.

سير النشاط:

بعد أن تلقي المعلمة التحية على أطفالها تقول لهم: هل تذكرون قصة صديقنا أحمد التي رويناها في النشاط السابق، وتستعيد مع الأطفال أحداث القصة، ثم تقول: هل تذكرون ماذا فعلت المعلمة حتى توقف الرعاف عند أحمد؟ إذا حدث مع أحدكم الرعاف ولم تكن المعلمة قريبة منكم هل تعرفون ماذا نفعل حتى نوقف هذا الرعاف؟ ما رأيكم أن نكون نحن المسعفين الصغار ونتعلم كيف نوقف الرعاف؟

تعرض الملصق المتعلق بمواجهة الرعاف على الأطفال، وتقول: طلب مني أبو المفاجآت أن أريكم هذا الملصق فقد يساعدنا في معرفة ما سنفعله عند حدوث الرعاف، وتتناقش معهم في تعليماته وبعد أن تنهي كل خطوة تضع صورة منفردة لها على اللوح، ثم تثبّت الإجابات عند الأطفال بتعداد المهارات عدة مرات. ثم تغطي الملصق وتطلب إليهم أن يعددوا المهارات دون النظر إليه.

تطلب المعلمة من أحد الأطفال أن يخرج إليها، وتقوم بأداء المهارات المتعلقة بالرعاف مع هذا الطفل من خلال النظر في الملصق ثم التطبيق، بعدها توزع المعلمة الأدوات المتعلقة بمواجهة الرعاف، وتقسم الأطفال إلى ثلاث مجموعات وتطلب إلى كل مجموعة أن تنفذ المهارات أمام زملائها ليحكموا على صحة تنفيذهم.

تعرض على الأطفال بعض السلوكيات الخاطئة وعليهم أن يحكموا على صحة هذه السلوكيات، ويذكروا التصرف الصحيح بدلاً من التصرف الخاطئ.

التقويم النهائي: لون الطفل الذي قام بمهارات مواجهة الرعاف بشكل صحيح.





عنوان الجلسة السادسة: رعاف الأنف (نشاط فني).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة رعاف الأنف.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يعدد مهارات مواجهة الرعاف.
2. ينفّذ مهارات مواجهة الرعاف بشكل صحيح.
3. يتعاون مع مجموعته في صنع صندوق الإسعافات الأولية.
4. يصنع صندوق الإسعافات الأولية الخاص بمجموعته.

الاستراتيجية المستخدمة: التعلم التعاوني.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: الملصق، صندوق أبيض، شعار، رمز الرعاف، مجموعة أدوات، لاصق.

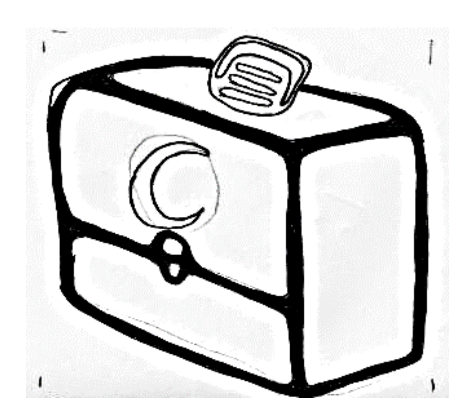
سير النشاط:

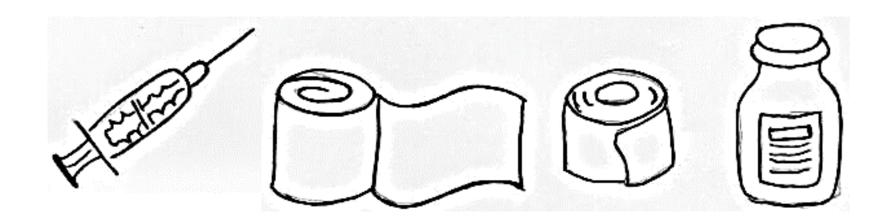
تذكر المعلمة أطفالها بالنشاط السابق، وتسألهم: عمَّ تحدثنا في الدرس السابق؟ ما هو الرعاف؟ لماذا قد نصاب بالرعاف؟

من يعدد لي المهارات التي يجب أن نقوم بها إذا ما حدث الرعاف؟ والطفل الذي يجيب يقف بعكس اتجاه الملصق ويجيب، وعلى بقية زملائه أن يحكموا على صحة إجاباته استناداً إلى الملصق المعلّق في غرفة النشاط، ثم تقول: دعونا نتخيل أننا قد أُصِبنا الرعاف، ماذا سنفعل؟ ينفذ الأطفال المهارات المتعلقة بمواجهة الرعاف وتصوّب المعلمة أداءهم.

بعدها تقسم المعلمة الأطفال إلى أربع مجموعات، وتوزع على كل مجموعة بعض الأدوات المتعلقة بصنع صندوق الإسعافات الأولية (صندوق أبيض – شعار الصندوق – رمز الرعاف – مجموعة أدوات) على الأطفال أن يكملوا صناعة الصندوق، ثم يختاروا الأدوات المتعلقة بمواجهة الرعاف من بين مجموعة من الأدوات الطبية ويضعوها في الصندوق الخاص بهم، وكل مجموعة تحتفظ بالصندوق في الخزانة المخصصة لغرفة النشاط، وتخبرهم أننا قد نحتاج إلى هذا الصندوق لنضع أدوات أخرى.

التقويم النهائي: صل صندوق الإسعافات الأولية بالأدوات المتعلقة بمواجهة الرعاف.





عنوان الجلسة السابعة: الزلزال (الأرض ترقص).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة الزلزال.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يفسر سبب حركة الأرض عند حدوث زلزال (رقص الأرض).
2. يلوّن صورة الكرة الأرضية في الحالة التي تدلّ على حدوث زلزال.
3. يجرب الإحساس بحدوث الزلزال من خلال الوقوف على ألواح الفلين التي تتحرك وكأنها زلزال.
4. يهتم بسماع القصة التي ترويها المعلمة.
5. يؤدي حركات الأرض عندما يحدث الزلزال (ترقص الأرض).

الاستراتيجية المستخدمة: القصة.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: صور للقصة، ألواح كبيرة من الستريوبور (الفلين).

سير النشاط:

بعد أن تلقي المعلمة التحية على أطفالها تقول لهم، هل تحبون الرقص يا صغاري؟ ما رأيكم أن أحكي لكم قصة واسمها الأرض ترقص؟

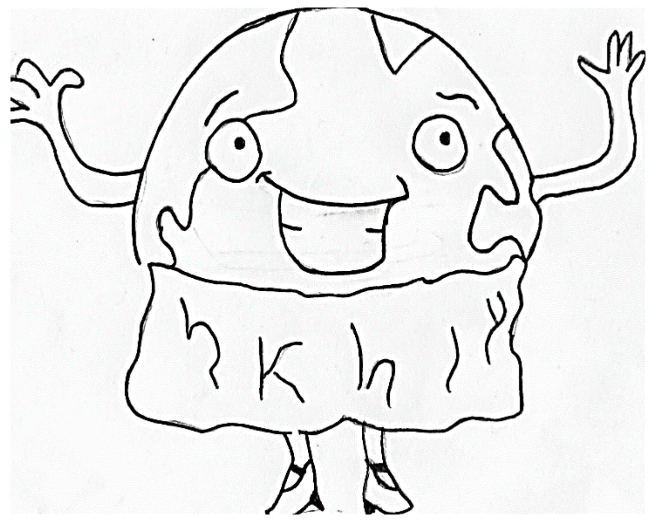
تعرّفهم على شخصية الطفل سامي، وتقول: كان صديقنا سامي يرسم ويلون على دفتره، وكانت أمه تساعده في الرسم والتلوين، وبينما هم يرسمون ويتحدثون شعر سامي بأن الأرض تتحرك من تحته فأخذت تتحرك وتتحرك وشعر كأنه واقف على الأرجوحة، وبعدها توقفت ولم تعد تتحرك. دُهش سامي وصار ينظر إلى أمه، فقالت له أمه: هل أحسست بشيء غريب يا سامي؟ قال: نعم يا أمي، كأن الأرض صارت أرجوحة، كأنها تحركت بشكل غريب أو كأنها ترقص! قالت الأم: صحيح يا صغيري، إنها فعلاً تتحرك كالأرجوحة. قال سامي: ماذا حصل يا أمي؟ لماذا تحركت الأرض هكذا؟ قالت الأم: يبدو أنّ الأرض متعبة قليلاً، أنت يا سامي عندما تستيقظ في الصباح، وحتى عندما تكون متعباً ماذا تفعل؟ قال سامي: أقف وأشد جسمي ويدي وقدميّ حتى أستعيد نشاطي. قالت الأم: الأرض أيضاً تفعل ذلك عندما تشعر ببعض التعب؛ فتتحرك قليلاً حتى تستعيد نشاطها، وفي بعض الأحيان تكون متعبة جداً فتتحرك بشكل قوي جداً مما يؤدي إلى سقوط الأشياء على الأرض، وقد تسبب لنا الأذى إن لم نقم بحماية أنفسنا لأن الأشياء قد تسقط علينا. وتعرض المعلمة صوراً متعلقة بالقصة.

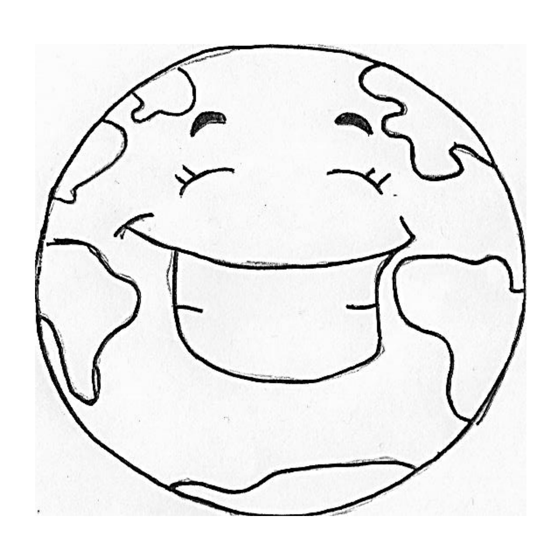
وبعد أن تنهي القصة تطرح على الأطفال بعض الأسئلة عن أحداثها (ما اسم صديقنا لهذا اليوم؟ ماذا كان يفعل؟ ماذا حصل للأرض وهو يرسم؟ لماذا تتحرك الأرض بهذه الطريقة؟) وتكرر الأسئلة عدة مرات.

ثم تقول هل تريدون أن تجربوا كيف شعر سامي بحركة الأرض؟ تكون المعلمة قد حضّرت ألواحاً من الفلين (الستريوبور) يقف الطفل عليها فتحرّكها من تحته حتى يجرب كيف تكون حركة الأرض.

ثم تطلب إليهم أن يقلدوا حركة الأرض عندما تكون متعبة أو مستيقظة من النوم.

التقويم النهائي: لوّن صورة الكرة الأرضية التي يحدث فيها الزلزال.





عنوان الجلسة الثامنة: الزلزال (مهارات المواجهة).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة الزلزال.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يشرح من الملصق المهارات الواجب القيام بها عند حدوث زلزال.
2. يختار مجموعة الصور المعبّرة عن مهارات مواجهة الزلزال من بين مجموعة متنوعة من المهارات.
3. يقدّر خطورة الموقف فيبادر لتنفيذ المهارات المتعلقة بمواجهة الزلزال.
4. يضع إشارة (✓) عند السلوك الصحيح المتعلق بالزلزال.
5. يطبّق المهارات المتعلقة بمواجهة الزلزال.

الاستراتيجية المستخدمة: العصف الذهني.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: فيلم فيديو، الملصق، بطاقات لسلوكيات متنوعة.

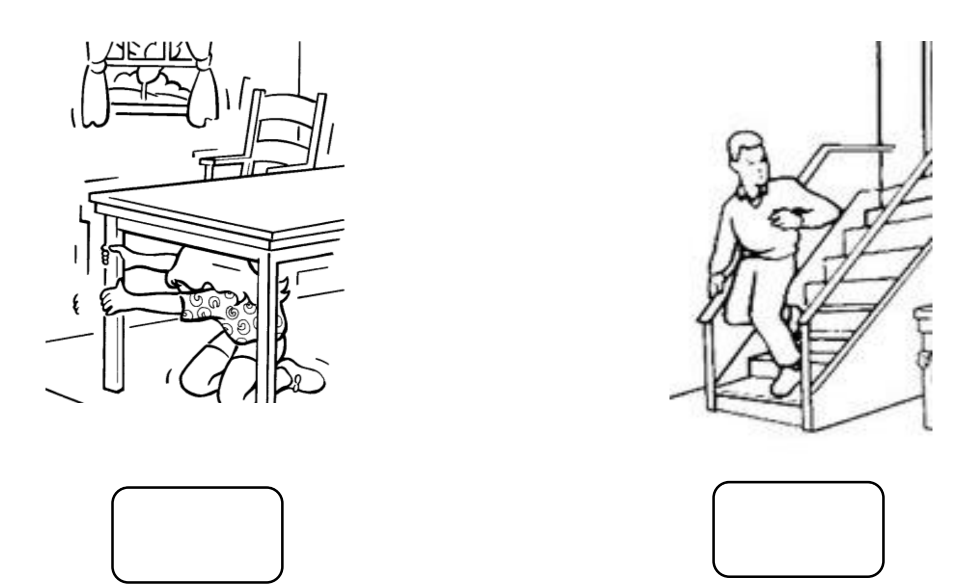
سير النشاط:

بعد أن تلقي المعلمة التحية على أطفالها تذكرهم بقصة صديقنا سامي والأرض ترقص، وتسألهم: ماذا يجب علينا أن نفعل عندما ترقص الأرض أو عندما يحدث الزلزال؟ تستمع لبعض الإجابات، ثم تريهم فيلماً قصيراً يتحدّث عن التصرف الخاطئ عند حدوث الزلزال (بأن الأطفال لم يلتزموا بأوامر المعلمة فوقعوا من أعلى الدرج).

تسأل الأطفال عن رأيهم بذلك التصرف، وتسألهم بجلسة عصف ذهني عن توقعاتهم عن كيفية السلوك الصحيح في حالة حدوث زلزال، وتستمع إلى جميع إجاباتهم وتسجّلها دون الحكم عليها، وتؤجّل عملية الحكم على هذه التصرفات إلى ما بعد قراءة الملصق، ثم تقول: دعونا ننفذ نصيحة عمو أبو المفاجآت ونستعين بالملصق حتى نعرف ماذا يجب علينا أن نفعل، تعرض الملصق المتعلّق بالزلزال وتتناقش مع الأطفال في المهارات التي يشير إليها، لتصوّب بها إجابات الأطفال السابقة (في جلسة العصف الذهني).

تطلب المعلمة من الأطفال أن ينفذوا هذه المهارات عملياً وتحكم المعلمة على صحة تنفيذهم بمقارنته مع الملصق، ثم تعيد المعلمة تمرير الملصق على الأطفال وتطلب إليهم قراءة تعليماته، ثم تقسم الأطفال إلى مجموعات وكل مجموعة تعطيها مجموعة بطاقات تشير إلى سلوكيات متنوعة؛ وعلى الأطفال اختيار مجموعة السلوكيات المتعلقة بمواجهة الزلزال.

التقويم النهائي: ضعْ إشارة (✓) عند السلوك الصحيح المتعلّق بمواجهة الزلزال.



عنوان الجلسة التاسعة: الزلزال (نشاط فني).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة الزلزال.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يشرح مهارات مواجهة الزلزال من الملصق.
2. يحكم على صحة تنفيذ زميله للمهارة.
3. يصحح الخطأ الوارد في البطاقات والمتعلّق بمهارات مواجهة الزلزال.
4. يقدّر خطورة الموقف فيبادر لتنفيذ المهارات المتعلقة بمواجهة الزلزال.
5. يصل الطفل بالأشياء التي نستطيع الاختباء تحتها عندما ترقص الأرض.
6. يطبّق المهارات المتعلقة بمواجهة الزلزال.

الاستراتيجية المستخدمة: التمثيل التربوي.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: الملصق، صور لمواقف خاطئة.

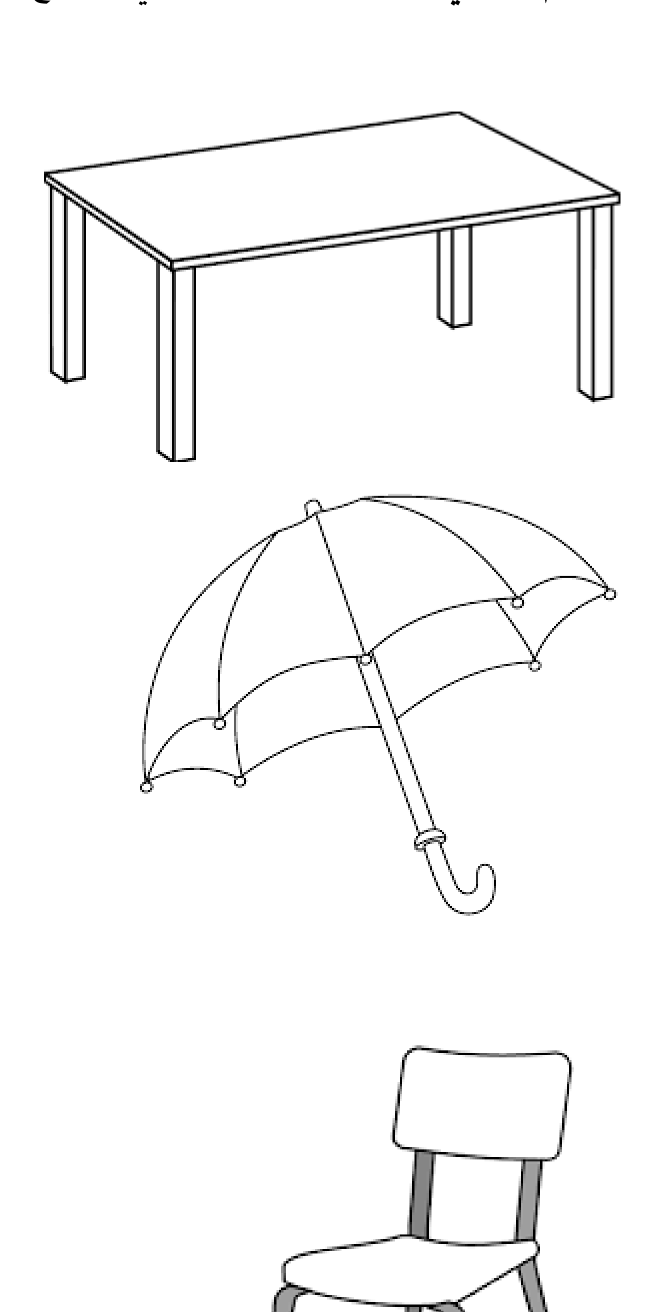
سير النشاط:

بعد أن تلقي المعلمة التحية على أطفالها تعود وتذكرهم بقصة صديقنا سامي والأرض ترقص، تسألهم: ماذا يجب علينا أن نفعل عندما ترقص الأرض أو عندما يحدث الزلزال؟ تستمع لإجاباتهم، ثم تقول لهم دعونا نلعب لعبة الخيال، تقسم الأطفال إلى ثلاث مجموعات وتقول: دعونا نغلق أعيننا ونتخيل أن الأرض تتحرك وتتحرك ... ماذا يجب أن نفعل؟

تنفّذ كل مجموعة على حدةٍ المهارات المتعلقة بمواجهة الزلزال بعد أن تعرض الملصق عليهم، وعلى المجموعتين الباقيتين أن يحكموا على صحة تنفيذ زملائهم للمهارات. بعدها تطلب إليهم أن يشرحوا ما يرونه في الملصق بشكل شفهي، وتعزز الإجابات. بعدها تقوم المعلمة بمساعدة الأطفال في تعليق الملصق على إحدى الجدران.

تعرض عليهم بعض البطاقات التي تتضمن مواقف خاطئة متعلقة بمواجهة الزلزال وتطلب إلى الأطفال أن يذكروا الخطأ ويصوّبوه بذكر الموقف الصحيح المضادّ.

التقويم النهائي: صل الطفل بالأشياء التي نستطيع الاختباء تحتها عندما ترقص الأرض.





عنوان الجلسة العاشرة: الحريق (أسباب الحريق).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة الحريق.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يحفظ رقم طلب الإطفاء.
2. يعطي أمثلة عن الأشياء المسببة للحريق.
3. يلون الأشياء المسببة للحريق.
4. يوضّح العلاقة بين الحريق والأشياء المسبّبة له.
5. يصغي إلى القصة التي ترويها المعلمة.
6. يطلب رقم الإطفاء على الهاتف بشكل صحيح.

الاستراتيجية المستخدمة: القصة.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: صور القصة، جهاز هاتف.

سير النشاط:

بعد أن تلقي المعلمة التحية على أطفالها تخبرهم أن هنالك ضيفاً جديداً سيزورنا اليوم ... هل تريدون أن تتعرّفوا إليه؟! تضع المعلمة أغنية الإطفائي ويدخل الإطفائي فيصفقون له ويرحبون به، وهو بدوره يسلّم عليهم، تسأله المعلمة: هل لك يا عمو الإطفائي أن تخبرنا ما هو عملك؟

يخبرهم الإطفائي بأنه يساعد الناس إذا ما أصاب الحريق بيتهم، فيذهب بسرعة ويطفئ لهم النار. وبعدها يسلم الإطفائي على الأطفال ويغادر.

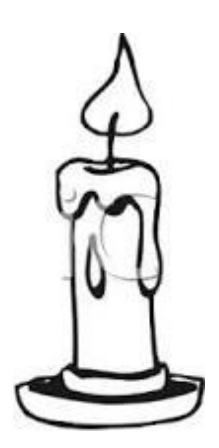
تقول المعلمة ما رأيكم أن أحكي لكم قصة مشوقة! إنها قصة (عامر يلعب بالكبريت)، مرة طلب أبو عامر من ابنه عامر أن يحضر له كأس ماء من المطبخ، ذهب عامر فوجد علبة كبريت حملها وأخذ يلعب بالكبريت، فاشتعلت كبريتة وسقطت على سجادة المطبخ، لكنّ عامر لم ينتبه إليها، أخذ كأس الماء لوالده وأغلق الباب وذهب إلى الغرفة الأخرى، بعد قليل ... قال أبو عامر: ما هذا ... إنها رائحة حريق كأنها تأتي من المطبخ، قال عامر: انظر يا أبي هناك دخان أسود يأتي من باب المطبخ أيضاً، لمس أبو عامر باب المطبخ فوجده ساخناً، فقال: هيا يا عامر لنخرج من البيت لأن المطبخ يحترق! وضعوا قماشة على أنوفهم ثم زحفوا على الأرض حتى خرجوا من المنزل، قال عامر: أبي هيا نطلب الإطفاء ... اتصل يا أبي على الهاتف (113)، اتصل أبو عامر برجل الإطفاء فجاء وأطفأ

الحريق. قال عامر: أنا أعتذر يا والدي ... لم أكنْ أعلم أن اللعب بعيدان الكبريت يمكن أن يسبّب الحريق. قال أبو عامر: لا عليك يا عامر، لكنْ عدني ألا تعبث بالكبريت أو بأي شيء لا تعرفه في المرة القادمة. قال عامر: أعدك يا والدي.

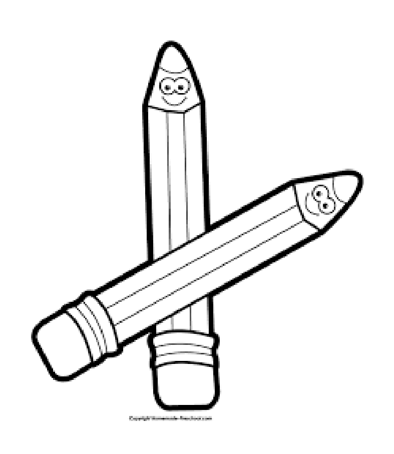
تسأل المعلمة الأطفال بعض الأسئلة عن القصة، وتقول: هل تتذكرون ما هو رقم رجل الإطفاء، فيرددونه عدة مرات حتى يحفظوه، ثم تحضر جهاز الهاتف وتطلب إلى البعض أن يطلبوا رقم رجال الإطفاء حتى تثبت المعلومة لديهم.

بعدها تطلب إليهم أن يعطوها أمثلة عن الأشياء التي يمكن أن تسبب الحريق، وتسألهم: لماذا يجب علينا ألا نعبث بالكبريت، والقداحة، والمدفأة، شمعة ... وتختم نشاطها بأغنية (عامر أبداً مو شاطر ... بيلعب بالكبريت)

التقويم النهائي: لون الأشياء التي تسبب الحريق.









عنوان الجلسة الحادية عشرة: الحريق (مهارات المواجهة).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة الحريق.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يشرح من الملصق الإجراءات الواجب القيام بها عند حدوث الحريق.
2. يلون صورة الإطفائي.
3. يحكم على صحة تنفيذ زميله للإجراءات الصحيحة عند حدوث حريق.
4. يقدّر أهمية حماية نفسه، حيث يُنفّذ المهارات المتعلقة بحدوث حريق.
5. ينفذ المهارات المتعلقة بمواجهة الحريق بشكل صحيح.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: الملصق، صور القصة.

سير النشاط:

تذكّر المعلمة الأطفال بقصة أبي عامر، ثم تسألهم: إذا حدث في بيتنا حريق لا قدّر الله، ماذا يجب علينا أن نفعل؟ تستمع لبعض الإجابات ثم تقول لهم: دعونا نسأل عمو أبو عامر: عمو أبو عامر ماذا نفعل إذا حدث في بيتنا حريق لا سمح الله؟ يقول أبو عامر: علينا أن نلتزم بالإرشادات التي يقولها الملصق، لنرَ الملصق جميعاً، ثم تسأل الأطفال عن هذه الإرشادات، ليشرحوها من الملصق خطوة خطوة وتقوّم المعلمة إجاباتهم، وتعزل كل خطوة عن الملصق لتناقش الأطفال بها وتسمعها عدة مرات من الأطفال، ثم تقول: ما رأيكم أن ننفذها؟

ينفذون المهارات بشكل عملي كل خمسة أطفال على حدا، وتتناقش مع البقية في أداء كل مجموعة لِيحكموا على صحة أدائهم لها، ثم تعرض عليهم الصور المتعلقة بقصة أبي عامر وابنه التي روتها لهم في اليوم السابق، وتسألهم: هل كان تصرف عامر ووالده صحيحاً عندما حدث الحريق؟

التقويم النهائي: لون صورة الإطفائي.



عنوان الجلسة الثانية عشر: الحريق (نشاط فني).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة الحريق.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يعدد مهارات مواجهة الحريق من الملصق.
2. يلوّن المكعبات التي تدل على رقم هاتف الإطفائي.
3. يصنّف الصور الدالّة على مهارات مواجهة الحريق عن صور المهارات الأخرى.
4. يقدّر عمل الإطفائي
5. يكمل الأجزاء الناقصة لإتمام صناعة قبّعة الإطفائي.

الاستراتيجية المستخدمة: اللعب.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

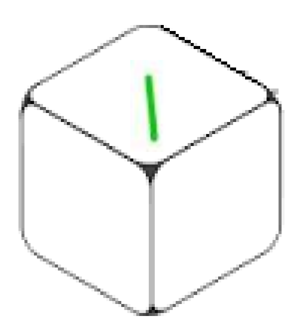
الأدوات المستخدمة: الملصق، صحن كرتون، شارة الإطفائي، مطاطات.

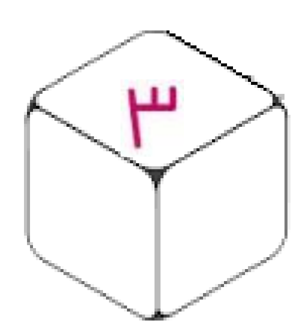
سير النشاط:

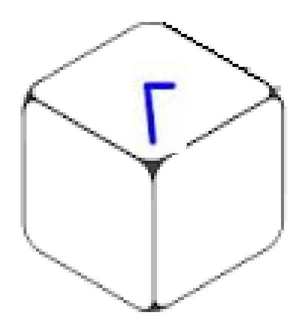
تذكّر المعلمة الأطفال بقصة أبي عامر، ثم تسألهم: من يخبرني بالمهارات التي يجب أن نقوم بها إذا حدث حريق؟ ما اسم الشخص الذي يجب أن نتصل به في هذه الحالة؟ ومن يذكر لي رقم هاتفه؟ ما رأيكم أن نصنع قبعة الإطفائي ونقلّد عمله؟

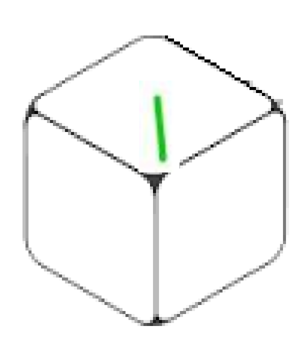
تحضر المعلمة الأدوات اللازمة لصنع قبعة الإطفائي (صحن كرتون ملوّن بالأحمر ومقصوص، شارة الإطفائي، مطاطات)؛ وتعلّم الأطفال كيف يكملون صناعة القبعة. ثم تعرض عليهم مجموعة من البطاقات عليها صور حركات ووضعيات متنوعة، وتطلب إلى الأطفال أن يصنفوها ويختاروا البطاقات الدالة على مهارات مواجهة الحريق، ثم تطلب إليهم أن ينفذوا هذه المهارات أمامها عملياً.

التقويم النهائي: لوّن المكعبات التي تدل على رقم الإطفائي.









عنوان الجلسة الثالثة عشر: الحروق (أسباب الحروق).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة الحروق.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يعدد اثنين من أسباب الحروق.
2. يلون الأشياء المؤدية إلى حدوث الحروق.
3. يصنف الأشياء المسببة للحروق عن الأشياء الأخرى ضمن جدول.
4. يحرص على المحافظة على سلامة جسمه.

الاستراتيجية المستخدمة: رواية القصة.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: صور للقصة، صور لأشياء تسبب حروقاً، صور لأشياء متنوعة.

سير النشاط:

بعد أن تلقي المعلمة التحية على أطفالها تقول لهم: هل تذكرون قصة (عامر يلعب بالكبريت) عندما كان صديقنا عامر يعبث بالكبريت وسبب الحريق؟ سأروي لكم ماذا حصل معه في قصة مشوّقة واسمها (ألمٌ في يدي)، هل أنتم جاهزون!

عندما كان صديقنا عامر يساعد والدته في المطبخ، وبينما هو يساعدها إذ شاهد علبة الكبريت، فقال في نفسه: سألعب بالكبريت لكنني سأنتبه حتى لا أسبب الحريق، فأخذ يلعب بها وفجأة ... اشتعلت عيدان الكبريت وصار عامر يصرخ ويبكي ويقول: أمي ... أمي لقد حرقت يدي، جاءت والدته مسرعة وصارت تضع له الماء البارد وتساعده لتخفيف الألم، وبعد أن انتهت قالت له: ألمْ تعدنا يا عامر ألا تعبث بالكبريت مجدداً؟ ها قد سببت الأذى لنفسك وحرقت يدك لأنك لم تسمع كلام والدك ... حزن عامر لأنه لم يسمع كلام والده، واعتذر من أمه قائلاً: أعدك يا أمي ألا أعبث بأي شيء ليس لي إلا بعد أن أستأذنك، سامحت الأم صغيرها وقدمت له بعض الحلوى لأنه وعدها ألا يعبث بالكبريت ثانية.

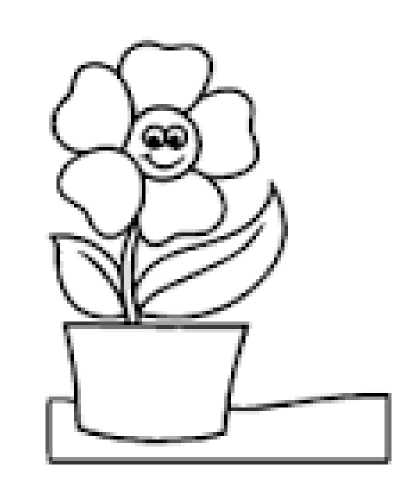
تسأل المعلمة بعض الأسئلة عن القصة، ثم تقول: هل تعرفون يا صغاري ما الأشياء التي تسبب الحروق؟ تعدد معهم الأشياء المسببة للحروق وتعرض عليهم الصور المعبرة عن ذلك (العبث بالمكواة – بالكبريت – بالشمع – بالمدفأة – بالفرن). ثم تطلب إليهم أن يعددوا لها أشياء أخرى يمكن أن تسبب الحروق.

تعرض المعلمة على الأطفال مجموعة من الصور بعضها يمثل سبباً لحدوث الحروق وبعضها الآخر ليس له علاقة بذلك، وتكون قد رسمت جدولاً، ثم تطلب إليهم الأطفال أن يصنفوا الأشياء المسببة للحروق ضمن الخانة المناسبة لها في الجدول والأشياء التي ليس لها علاقة في الخانة الأخرى.

التقويم النهائي: لوّن صورة الأشياء التي تسبب الحروق.









عنوان الجلسة الرابعة عشر: الحروق (مهارات المواجهة).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة الحروق.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يعدد أسباب حدوث الحروق.
2. يشرح من الملصق المهارات الواجب القيام بها عند حدوث الحروق.
3. يضع إشارة (✓) عند الصورة المعبرة عن الإجراءات الصحيحة عند حدوث الحروق.
4. يحكم على صحة المواقف التي تعرضها المعلمة عن مواجهة الحروق.
5. يقدّر أهمية حماية نفسه؛ حيث ينفذ المهارات المتعلّقة بالحروق.
6. ينفذ المهارات المتعلقة بالحروق بشكل صحيح.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: الملصق، صور للقصة، صور للمهارات، صور لسلوكيات خاطئة.

سير النشاط:

بعد أن تلقي المعلمة التحية على أطفالها تقول لهم: هل تذكرون قصة صديقنا عامر التي رويناها في النشاط السابق، وتستعيد مع الأطفال أحداث القصة، ثم تقول: هل تذكرون ماذا فعلت والدة عامر حتى خففت له ألم الحرق؟ إذا حدث مع أحدكم حروق لا سمح الله ولم تكن المعلمة أو أي أحد من الكبار قريباً منكم هل تعرفون ماذا نفعل عندها؟ ما رأيكم أن نكون نحن المسعفين الصغار ونتعلم ماذا نفعل لو أصبنا بالحروق؟

برأيكم كيف سنعرف ذلك؟ ليجيب الأطفال بأن نستعمل الملصق الذي أحضره عمو أبو المفاجآت، تعرض المعلمة الملصق المتعلق بمواجهة الحروق عند الأطفال، وتقول: طلب مني أبو المفاجآت أن أريكم هذا الملصق فقد يساعدنا في معرفة ماذا سنفعل عند حدوث الحروق، وتتناقش معهم في تعليماته وبعد أن تنهي كل خطوة تضع صورة منفردة لها على اللوح، ثم تثبّت الإجابات عند الأطفال بتعداد المهارات ولعدة مرات. ثم تغطي الملصق وتطلب إليهم أن يعددوا المهارات دون النظر إليه.

تطلب المعلمة من أحد الأطفال أن يخرج إليها، وتقوم بأداء المهارات المتعلقة بالحروق مع هذا الطفل من خلال النظر في الملصق ثم التطبيق، بعدها توزع المعلمة الأدوات المتعلقة بمواجهة

الحروق، وتقسـم الأطفال إلى ثلاث مجموعات وتطلب إلى كل مجموعة أن تنفذ المهارات أمام زملائها ليحكموا على صحة تنفيذهم.

تعرض على الأطفال بعض السـلوكيات الخاطئة وعليهم أن يحكموا على صـحة هذه السـلوكيات، ويذكروا التصرف الصحيح بدلاً من التصرف الخاطئ.

التقويم النهائي: ضع إشارة (✓) عند الطفلة التي قامت بمهارات مواجهة الحروق بشكل صحيح.





عنوان الجلسة الخامسة عشر: الحروق (نشاط فني).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة الحروق.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يعدد مهارات مواجهة الحروق.
2. يعدد الأدوات اللازمة والضرورية لصندوق الإسعافات عند حدوث الحروق.
3. يصل صندوق الإسعافات الأولية بالأدوات المتعلقة بمواجهة الحروق.
4. ينفّذ مهارات مواجهة الحروق بشكل صحيح.
5. يتعاون مع مجموعته في صنع صندوق الإسعافات الأولية.
6. يصنع صندوق الإسعافات الأولية الخاص بمجموعته.

الاستراتيجية المستخدمة: التعلم التعاوني.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: الملصق، صورة رمز الحروق، وعاء، شاش طبي، لاصق.

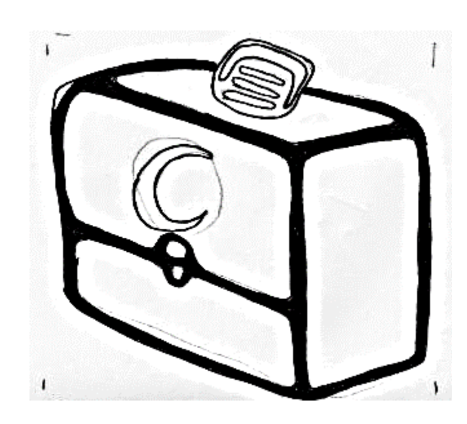
سير النشاط:

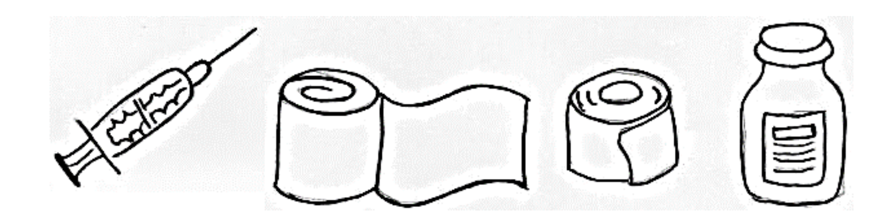
تذكر المعلمة أطفالها بالنشاط السابق، وتسألهم: عمَّ تحدثنا في الدرس السابق؟ ما هي الأشياء التي تسبب لنا الحروق؟

من يعدد لي المهارات التي يجب أن نقوم بها إذا ما حدثت الحروق معنا لا سمح الله؟ والطفل الذي يجيب يقف بعكس اتجاه الملصق ويجيب، وعلى بقية زملاءه أن يحكموا على صحة إجاباته استناداً إلى الملصق المعلّق بالصف، ثم تقول: دعونا نتخيل أننا قد أُصبنا بالحرق، ماذا سنفعل؟ ينفذ الأطفال المهارات المتعلقة بمواجهة الحروق وتصوّب المعلمة أداءهم.

بعدها تقسم المعلمة الأطفال إلى أربع مجموعات، وتوزع على كل مجموعة صندوق الإسعافات الأولية الذي قامت بصنعه في نشاط الرعاف (رمز الحروق – وعاء لوضع الماء البارد – شاش طبي معقم) على الأطفال أن يكملوا صناعة الصندوق، ثم يختاروا الأدوات المتعلقة بمواجهة الحروق من بين مجموعة من الأدوات الطبية ويضعوها في الصندوق الخاص بهم، وكل مجموعة تحتفظ بالصندوق في الخزانة المخصصة لغرفة النشاط، وتخبرهم أننا قد نحتاج إلى هذا الصندوق إذا ما تعرّض أيّ منا لأي حادث لا قدّر الله.

التقويم النهائي: صل صندوق الإسعافات الأولية بالأدوات المتعلقة بمواجهة الحروق.





عنوان الجلسة السادسة عشر: القذيفة (مظاهر الحدوث).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة القذيفة.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يفسّر سبب اتّخاذ وضعية الالتصاق بالأرض عند سماع صوت قذيفة.
2. يشرح كيف تتكسر الـ (قذيفة).
3. يلون صورة الطفل سامي وهو يرسم.
4. يبدي اهتمام بالقصة التي ترويها المعلمة.

الاستراتيجية المستخدمة: رواية القصة.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: صور للقصة، صور للقذيفة.

سير النشاط:

بعد أن تلقي المعلمة التحية على أطفالها تقول لهم: ما رأيكم أن أحكي لكم قصة صديقنا (سامي والقذيفة)؟

تعرّف الأطفال على سامي ويرحّب به الأطفال، وتروي القصة: بينما كان سامي يكتب وظائفه بمساعدة والدته سمعا صوت صفير (وتُسمع المعلمة الأطفال صوتها)، سأل سامي أمه ما هذا الصوت؟ أهو صوت سيارة إسعاف؟ فقالت: لا يا صغيري، هذا صوت (القذيفة الخطيرة)، وتسأله: ألا تذكر حلقة أفلام الكرتون التي رأيناها عن (توم وجيري) عندما ألقى توم الـــ (القذيفة الخطيرة) على جيري، يضحك سامي ويقول بلى يا أمي أذكرها. وعندما نسمع هذا الصوت يجب علينا أن نخفض جسمنا إلى الأرض حتى لا نتعرض للجروح إذا اقتربت منا، يسأل سامي أمه: لماذا يجب أن نقوم بذلك؟

هنا تشرح المعلمة للأطفال أن (القذيفة الخطيرة) عندما تسقط فإنها تتكسر على شكل مثلث، وتريهم صوراً لذلك، وتكون المعلمة قد صنعت نموذجاً من الورق لـــ (القذيفة الخطيرة) وتسقطه على الأرض لتري الأطفال كيف أنّ الـــ (القذيفة) تتكسر على شكل المثلث. ثم تشرح لهم أننا إذا ما انخفضنا فإننا سنحمي جسمنا. بعد ذلك تطرح المعلمة بعض الأسئلة عن القصة، وتستمع لإجابات الأطفال عنها.

التقويم النهائي: لون صورة صديقنا سامي وهو يرسم.



عنوان الجلسة السابعة عشر: القذيفة (مهارات المواجهة).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة القذيفة.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يفسّر سبب اتّخاذ وضعية الالتصاق بالأرض عند سماع صوت قذيفة.
2. يشرح من الملصق المهارات الواجب القيام بها عند سماع صافرة الهاون.
3. يحيط السلوك الصحيح المتعلّق بقذيفة الهاون بدائرة.
4. يحكم على صحّة تنفيذ زميله للمهارة عند سماع صافرة الهاون.
5. يقدّر أهمية حماية نفسه؛ حيث ينفّذ المهارات بسرعة عند سماع صافرة الهاون.
6. ينفّذ المهارة عند سماع صافرة الهاون بشكل صحيح.

الاستراتيجية المستخدمة: الحوار والمناقشة.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: صور للقصة، الملصق.

سير النشاط:

بعد أن تلقي المعلمة التحية على أطفالها تقول لهم: هل تذكرون قصة (سامي والقذيفة) التي رويناها في النشاط السابق، وتستعيد مع الأطفال أحداث القصة، ثم تُسمعهم صوت الـــ (القذيفة) وتقول لهم عندما نسمع هذا الصوت يجب أن نفعل كما فعل سامي، من يذكرني ... ماذا قالت أم سامي لابنها عند سماع الصوت؟ لماذا يجب أن ننخفض؟ والآن لنتعلم ماذا يجب أن نفعل عندما نسمع صوت الـ (القذيفة).

دعونا ننفذ نصيحة عمو أبو المفاجآت ونرى الملصق الخاص بها، تريهم الملصق المتعلّق بذلك، وتسألهم عن مضمونه، وتتناقش معهم في المهارات التي يشير الملصق إليها – سواءٌ أكان الأطفال في الشارع أم في المنزل – عند سماع صوت الصافرة.

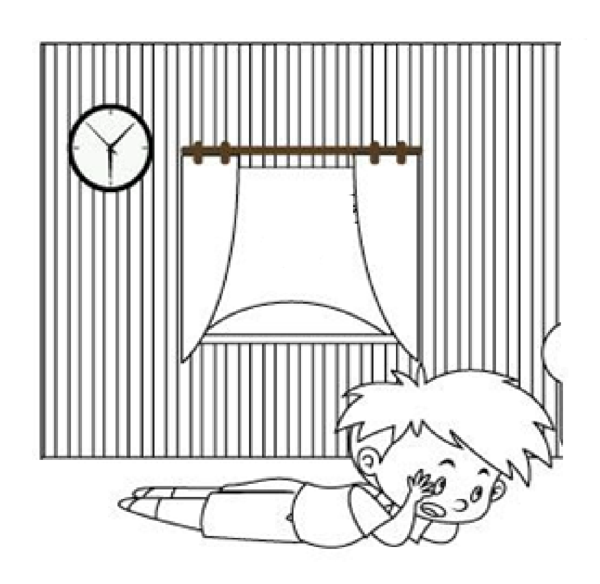
ثم تدرّب المعلمة أطفالها على هذه المهارات حتى يتقنوها بكل تفاصيلها، وتسألهم عن سبب إلصاق أجسامنا بالأرض.

ثم تمرّر الملصق على بعض الأطفال وتطلب إليهم أن يشرحوا لها المهارات الواجب القيام بها عند سماع صافرة الهاون.

ثم تجعل الأطفال ثلاث مجموعات تطلب إلى كل مجموعة أن تنفذ المهارات بشـــكل عملي أمام بقية الأطفال، وعلى هؤلاء البقية أن يحكموا على صحة تنفيذ زملائهم للمهارة.

التقويم النهائي: أحطْ السلوك الصحيح بدائرة.





عنوان الجلسة الثامنة عشر: القذيفة (نشاط فني).

الهدف العام: تنمية مهارات مواجهة القذيفة.

الأهداف السلوكية: يُتوقع من الطفل في نهاية الجلسة أن يكون قادراً على أنْ:

1. يفسّر سبب اتّخاذ وضعية الالتصاق بالأرض عند سماع صوت قذيفة.
2. يعدد المهارات المتعلقة بمواجهة سقوط القذيفة من الملصق.
3. يلون صورة القذيفة.
4. يعيد ترتيب مهارات مواجهة الـ (القذيفة) من خلال مجموعة بطاقات.
5. يضع دائرة على الجزءِ الخاطئ من الصورة المعبرة عن مهارة مواجهة القذيفة.
6. ينفّذ المهارة عند سماع صافرة الهاون بشكل صحيح.

الاستراتيجية المستخدمة: اللعب.

الزمن: 40 دقيقة.

المكان: غرفة النشاط.

الأدوات المستخدمة: الملصق، صور خاطئة للمهارات، صور صحيحة للمهارات.

سير النشاط:

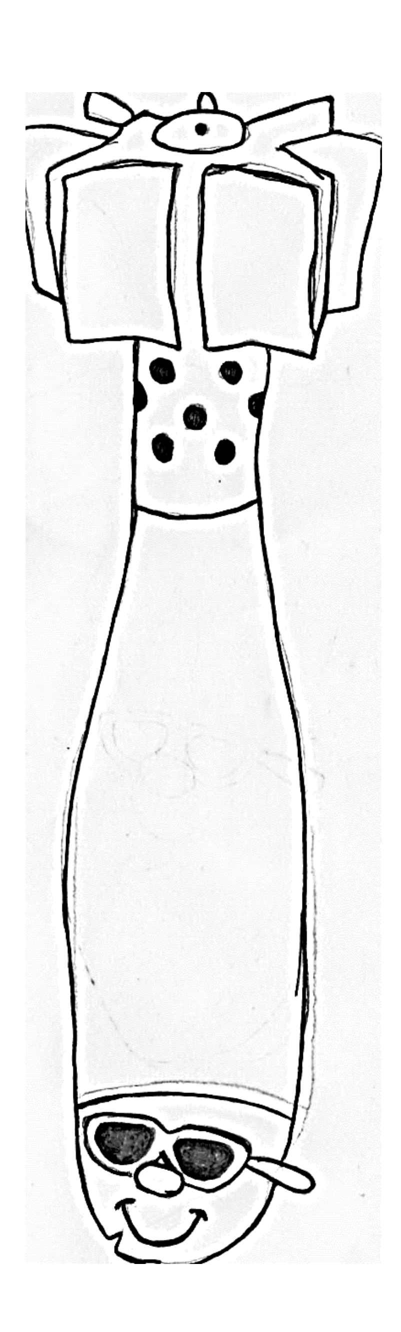
تذكر المعلمة أطفالها بالنشاط السابق، وتسألهم عن المهارات التي تعلموها؛ والطفل الذي يجيب يقف بعكس اتجاه الملصق ويجيب، وعلى بقية زملائه أن يحكموا على صحة إجاباته استناداً إلى الملصق المعلّق بالصف.

ثم تُسمع المعلمة الأطفال أصواتاً متعددة من بينها صوت (القذيفة الخطيرة) وعليهم أن ينفذوا المهارات حال سماع الصوت، وتقوم المعلمة بتصويب أداء الأطفال. ثم تسألهم عن سبب اتخاذ وضعية الالتصاق بالأرض.

بعدها تعرض المعلمة على الأطفال صوراً تعبر عن مهارات مواجهة القذيفة حال سقوطها لكن فيها خطأ في أحد أجزائها، وعلى الطفل أن يضع دائرة حول الجزء الخاطئ ويصحح هذا الخطأ بأن يؤدي الأداء الصحيح أمام المعلمة.

ثم توزع على الأطفال صوراً لمهارات مواجهة الـ (القذيفة) وعليهم أن يلصقوها بالترتيب على ورقة كبيرة تشبه الملصق، ثم تحضر الملصق الأصلي وتتساعد مع الأطفال في إلصاقه على أحد جدران غرفة النشاط.

التقويم النهائي: لون صورة الـ (القذيفة).



الملحق رقم (8):

مهارات مواجهة الكوارث التي بُني البرنامج وفقاً لها:

مهارات مواجهة الزلازل:

1. انخفض إلى الأرض.
2. ازحف حتى تصل لأقرب مقعد أو طاولة أو كرسي.
3. اختبئ تحت الطاولة وتمسك بها جيداً.

مهارات مواجهة القذائف:

1. خذ وضعية الانبطاح على الأرض.
2. اجعل كفيك على رقبتك.
3. اجعل رأسك بين الكوعين.
4. ألصق أقدامك وأصابع رجليك على الأرض.

مهارات مواجهة درجات الحرارة المرتفعة:

1. أغلق الستائر وافتح النوافذ. (في المنزل).
2. أكثر من شرب السوائل الباردة (في المنزل).
3. افتح نوافذ السيارة طالما أنك تجلس داخلها (في السيارة).
4. ارتدِ ملابس قطنية ذات ألوان فاتحة.
5. امشِ في الظل ولا تقترب من الشمس.

مهارات مواجهة الحرائق:

1. استخدم حواسك لمعرفة ما إذا كان هناك حريق (انظر – المس – شمّ) ولا تفتح الباب.
2. ضع قماشة على أنفك، ثم ازحف على قدميك حتى تصل إلى المخرج.
3. احتمِ بأقرب شجرة.
4. أخبر أحد الكبار ليتصل بالإطفاء وأخبرهم بالرقم.

مهارات مواجهة الرعاف:

1. اجلس ثم احنِ رأسك للأمام.
2. اضغط أسفل أنفك باستخدام محرمة ورقية مبللة، وابقَ كذلك فترة من الزمن.

3. امسح أنفك ونظفه.
4. لا تنفخ بأنفك أبداً.

مهارات مواجهة الحروق:

1. اجعل مكان الحرق تحت الماء البارد مباشرة، وأبقه كذلك فترة من الزمن.
2. ضمّد مكان الحرق بشاش طبي جاف.
3. لا تضع الثلج أبداً مكان الحرق.
4. أكثر من شرب الماء.

الملحق رقم (9):

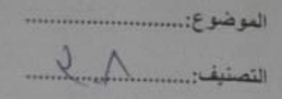
الموافقات الرسمية:



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
رئيس الجامعة

الرقم : ....





الموضوع:..................
التصنيف:..................

إلى رياض مدينة دمشق

يرجى السماح لطالبة الماجستير **ميسم الحلبي** المسجلة في كلية التربية بجامعتنا بتطبيق أدوات البحث لزوم البحث الذي تعده بعنوان" فاعلية برنامج قائم على تصميم ملصقات تعليمية في تنمية مهارات مواجهة الكوارث لدى أطفال الرياض 5-6 سنوات " وذلك بإشراف السيدة الدكتورة **سلوى مرتضى**.

علماً أن جامعة دمشق لا تتحمل أية نفقات لقاء ذلك.

شاكرين تعاونكم،،،

نائب رئيس جامعة دمشق
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الأستاذ الدكتور محمد غريب

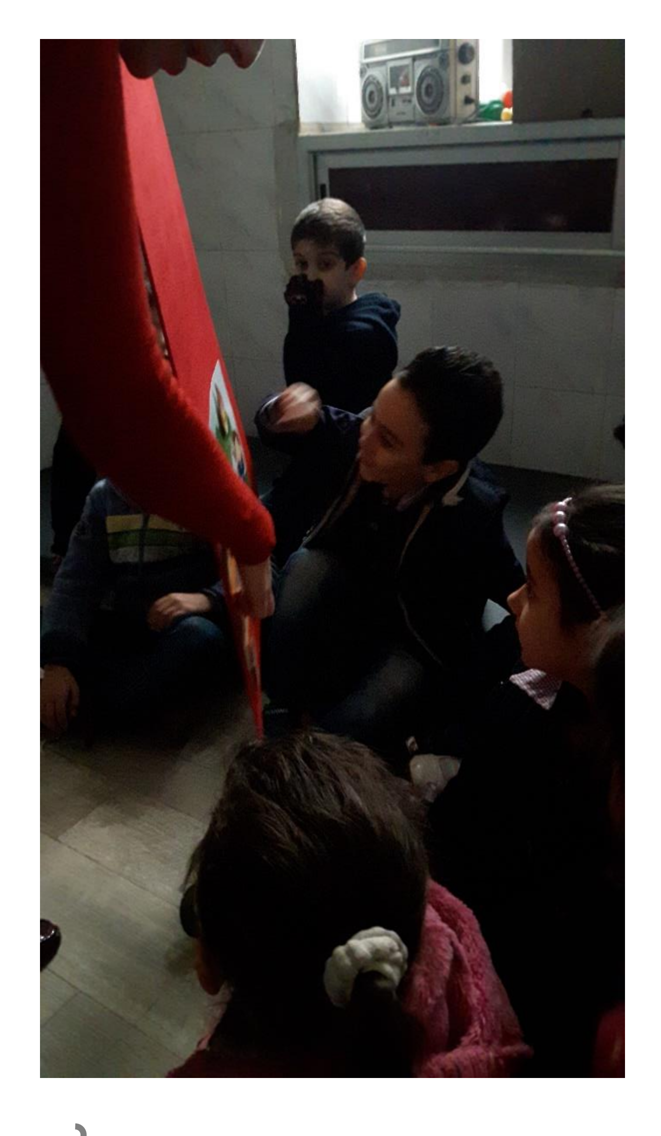
١٢ جمادى ١٤٣٨ - ١٣ - ٣ - ٢٠١٧

الملحق رقم (10):

بعض الصور من تطبيق البرنامج:











Abstract

Abstract

- This study **aimed** at identifying the effectiveness of a program based on Instructional Posters Designing to develop children's Disaster Confrontation Skills and training children in these Skills.
- The semi – experimental **approach** adopted because it is suitable for the purpose of this study and because the researcher was not able to make the control of the elements that affect the results of the study accurate.
- The **population** consisted of all kindergartens at the age of "5 – 6" years in Damascus whose total number amounted to (10980) according to the statistics of the ministry of education in the academic year (2016 – 2017). The research **sample** consisted of (15) children in the experimental group children.
- This research depends on five **tools**:
  1. Instructional program
  2. Instructional posters
  3. Disasters list
  4. Attitude test
  5. Visual test (pre – post – deferred) for the experimental group children.
- This research yielded the following **result**:
  1. The earning rate was (1.78) and the program was efficient in developing children's scientific concepts at the rate of (89%).
  2. The accuracy grade of experimental group children at attitude test of disaster confrontation skills was realized, whereon (93.3%) of children achieved (97.2) of skills.
  3. There is statistically significant differences at the level of significance (α=0.05) between the means of experimental group children in the pre and post – tests of visual test in favor of post - test.
  4. There is no statistically significant differences at the level of significance (α=0.05) between the means of experimental group children in the post and deferred – tests of visual test.

5. There is statistically significant correlation at the level of significance (α=0.05) between the children's answers in the post – visual test and their performance in the attitude test.

❖ **Suggestion** of the research:

1. Training kindergarten teachers for some simple computer programs that help them design educational posters, in addition to the establishment of workshops and training courses in this field.
2. Generalization of educational posters on kindergartens and other institutions, especially posters that it was arbitrated.
3. Get help of some painters specializing in children's drawing to design educational posters suitable for kindergartens.
4. Developing the skills of confronting disasters, especially in the kindergarten stage, because they are important in the lives of individuals.
5. Extend research and studies to include skills related to confronting various disasters, emergencies and crises that threaten individuals.

Damascus University
Faculty of Education
Department of Child Education



Effectiveness of a Program Based on Instructional Posters Designing on the Development of Disaster Confrontation Skills in Kindergarten Children '5 – 6' years.

Prepared by:
Maysam Basem Al – Halaby

Supervised by:
Dr. Salwa Murtada
Professor in Department of Child Education

1436 – 1435
2017 – 2016